المكتبة - الجامعة الاردنية

النهار

١٤ صفحة — ٥٠ قرشاً

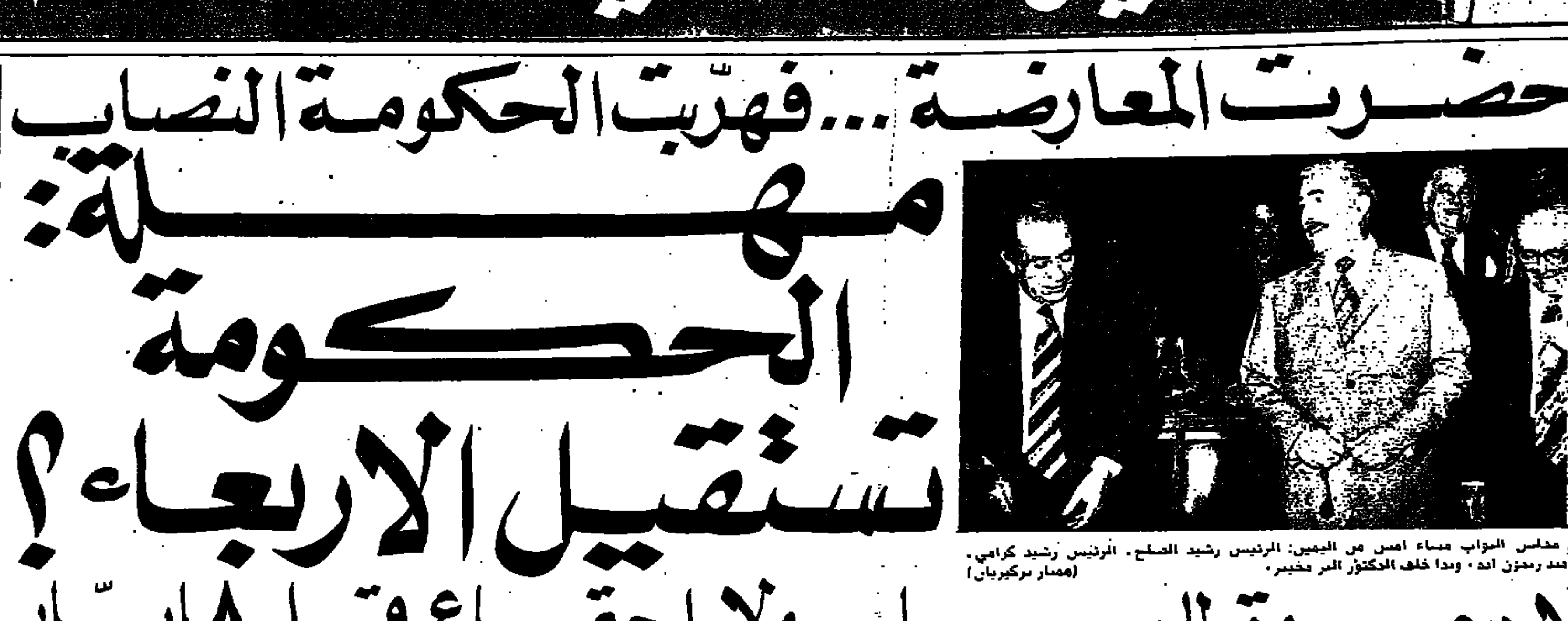
AN-NAHAR — 25 Avril 1975 — 42e Année — No 12459 ● الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٧٥ — السنة ٤٢ — العدد ١٢٤٥٩



انديرا غاندي تتحدث الى "النهار" [ص ١١]

حضرت المعارضة... فهربت الحكومة النصاب

مهلة: الحكومة تستقيل الاربعاء؟



في مجلس النواب مساء امس من اليمين: الرئيس رشيد الصلح، الرئيس رشيد كرامي، ...عند رمزي اده، وبدا خلف الدكتور البر مخيبر. (مصار بركيريان)

لا دعوة للمجلس ولا اجتماع قبل ٨ ايار

لم يكتمل النصاب ولم تعقد جلسة كشف الحساب... العسير. ولكن قبل ان يتم للحكومة ما ارادت حدثت اشياء واشياء. ذلك ان السلطات المعنية خشيت ان تنجح مساعي احضار النصاب التي بذلها الرئيس كامل الاسعد وبعض اقطاب المعارضة، فنقلت حرب المجلس والحكومة الى اذاعة لبنان من بيروت (راجع ص٣).

وقد حرصت الاذاعة منذ الظهر على اعلان ما يمكن تسميته كلمة السر: ان النصاب لن يكتمل والجلسة لن تعقد. فضلا عن ان الاذاعة تعمدت ان تعدد الكتل النيابية التي قررت عدم الحضور الى المجلس، ومشيدة بصحة مواقف هذه الكتل كأنها ارادت ان تصور للناس ان انعقاد الجلسة يشكل خطراً على الوضع الراهن وعلى لبنان!

ومن أجل ذلك كانت الاذاعة تبث، في فترات متقطعة تصريحات بهذا المعنى ادلى بها وزراء ونواب.

وهكذا ربحت الحكومة الحرب. وتأكيدا منه على الربح وعلى الانتصار حضر رئيس الحكومة الى المجلس واعلن من على مقعده: «نحن هنا بارادة الشعب، ولن نخرج الا على رؤوس الحراب»!

ولم يحضر من الوزراء الا وزير العدل الرئيس عادل عسيران الذي نزل عند الحاج كتلته، في حين حضر الشيخ بيار الجميل من دون وزيريه اللذين كانا قد زارا بعبدا في الصباح وقابلا رئيس الجمهورية.

اما السيد كمال جنبلاط فقد تغيب هو ووزيراه ونواب كتلته... فخلت الساحة للمعارضين الذين لم يضيعوا الفرصة واستعاضوا عن

— التتمة في الصفحة ١٤ —

حكومة اكبر من الازمة

حسناً فعل الرئيس كامل الاسعد بمحاولة اعادة الحياة الى مجلس النواب، واعادة تمثيل السيادة الوطنية الى قدس أقداس السلطة الدستورية.

ولكن، هل يقدر؟

الأرجح أن لا ... ذلك أن المجلس ورئيسه سيصطدمان ولا ريب بالعقبتين الكبيرتين: أهل الجنون، وأهل الجهل...

أما أهل الجنون، فالذين لا يزالون، من الفريقين، يظنون أن «قول كل شيء» هو بمثابة «حل كل شيء»... فيريدون تحويل الكلام في المجلس الى رصاص يطلق من الشفاه، بدل أن تكون الكلمة أداة العقل في الحوار، تتبصّر في العقدة وتحاول فكّها...

وأما أهل الجهل، فالذين يظنون أن عدم التعرض للقضية هو بمثابة حلها، وأن التغاضي عن الشيء يجعله غير موجود، وأن عدم الحكم يمكن أن يكون حكماً، ما دام لم يطح بمظاهر الحكم... لان مظاهر الحكم، والبقاء في كراسيه، أهم من مسؤولياته والممارسة!

وما همّ أهل الجنون وأهل الجهل اذا كان الشعب هو الذي يدفع الثمن من حياته، والوطن ينزف والارض تحترق والناس تجوع وتبكي!!!

* * *

من هنا حرصنا، مع الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، بمن فيهم النواب الذين لا يتجرأون حتى على التظاهر (فكيف بالكلام؟) ... حرصنا على أن تعود الحياة الى شرايين النظام اللبناني ومؤسساته الديموقراطية، علّ ذلك يؤدي الى مجيء حكومة تنقذ المؤسسات والنظام، فضلا عن انقاذ الوطن اللبناني، شعباً وأرضاً.

مستحيلة هذه الحكومة؟

مرة أخرى، نعود ونقول أن هذه «الحكومة المستحيلة» واجبة الوجود بنسبة ما هو لبنان ممكن الوجود... فاما أن توجد، ولو فرضت فرضاً، فيبقى لبنان... أو نحول، بأنانياتنا وقصر نظرنا وسخافاتنا وخلافاتنا بل خياناتنا، دون وجودها، فنكون متواطئين مع المتآمرين، ونقضي على لبنان.

ونسارع لنقول أننا نريد لهذه الحكومة مهمة واحدة وجدول أعمال يلخص بكلمة واحدة: لبنان...

لا نريد الان حكومة لشق الطرق (فكيف بمد التلفونات؟) ولا حتى للمّ الزبالة من الشوارع... لا نريد حكومة تجارة وصناعة وزراعة، ومياه وكهرباء، ومدارس ومستشفيات... كل هذه تصبح مستحيلة، اذا لم تأت حكومة تنقذ لبنان وتحافظ عليه وتعيد اليه الحياة. وبعد ذلك نهتم بكل شيء آخر!

* * *

كيف تنقذ الحكومة لبنان؟

أولا بتكوينها، فتجيء الى الحكم بتمثيل لبناني صحيح، لا «عزل» ولا من يعزلون، لا شيء من هذه المواقف الرعناء التي ما يتخذها أصحابها حتى يمضوا يفتشون عن غير وسيلة للمتاجرة بالتراجع عنها...

فالتمثيل اللبناني الصحيح يفترض تمثيل لبنان، لبنان بكل حقائقه ومواقعه، انما ليس حتماً بتوزيع التمثيل على الكتل والمناطق وما اليها حتى يصبح مهلهلا «مقسطاً»، انما باختصار معانيه وتلخيص الحية الفاعلة.

ثم التمثيل الصحيح يفترض المجيء بالافضل اي بذوي الرؤيا المستقبلية النيرة، لا بالمومياءات المتحجرة... بالقادرين على التحرك والحوار، لا بالمتجمدين المتشنجين الذين ليس عندهم غير اسفائهم وقنات

مواقد الماضي، حيث كانت الصحون من لحم الشعب الحي.

وثانياً، تنقذ الحكومة لبنان بالامن... اذا ما فهمت مسألة الامن على حقيقتها المتشعبة المتعددة الابعاد.

أي أن الامن في لبنان ليس فقط قضية شرطة ودرك تستضعفهم الدولة فيستذلون أنفسهم ويذلهم الناس... انما الامن قضية سياسية واجتماعية في آن معاً، فضلا عن البعد الأهم: البعد الوطني واتصاله بدور لبنان العربي، دوره في الحرب والسلم، أي رسالة جيشه... ثم سياسته الخارجية والحصانات.

والثابت الاكيد، من تاريخ لبنان القريب والبعيد، ثم من اختبارات الدول العربية كلها، أن التقصير في الحرب الخارجية، حين وحيث هي واجبة، يفجّر حروباً داخلية، لان ضعف الدولة تجاه الخارج يضعفها في الداخل، فيستقوي ويقوى عليها حتى الاضعف منها. فكيف بالذين يكونون قد أصبحوا أقوى من الدولة؟

كما أن الثابت الاكيد، على صعيد آخر، أن فقدان العدل يزيد في الظلم لأنه يحوّل المظلومين الى ظالمين... كما انه من الثابت كذلك أن الفقر، كالبطر، يشجع على كسر القانون وانتهاك الحرمات والمقدسات، فيمسك كل مواطن بزمام أمنه ليحصل على لقمته ويحافظ على بيته.

وثالثاً، تنقذ الحكومة لبنان بأن تكون في حجمه وأكبر من أزمته... فالحكومة الاصغر من الازمة، تقهرها الازمة و«تمعسها»... اما الحكومة الرجالها أقوى، فوحدها تقدر على قيادة الجماهير كما على مواجهتها، لأنها تقدر على الارتفاع فوق الازمة الى حد ادراك المخاطر وتبصر الحلول...

اذ كيف يعقل بعد، كيف يجوز، أن يكون المسؤولون عن مصيرنا أناساً لا يمكن أن يكلفهم واحدنا أصغر مسألة ويأتمنهم عليها، فاذا بنا نؤمّنهم على مصيرنا كشعب ونضع الوطن بين أيديهم وفي عهدتهم، وهم مثال الفشل والضعف والجهل؟

* * *

تلك بعض الخواطر التي يردد المواطن العادي، ببداهته، صداها، ونردد معه الخواطر مترجمة الى مطالب:

حكومة لانقاذ لبنان، تكون بحجم لبنان، أقوى من الازمة، اكبر من الاعداء، في مستوى المستقبل وعياً وثقة وبصيرة.

بعد ذلك، لن تظل الحكومة أسيرة المعادلات التقليدية، يميناً أو يساراً، وأسيرة الدكاكين الجديدة التي نبتت، عند زوايا الشارع هنا وهناك وهنالك... انما تتصدى لجذور الصراع، يكون لها رأي في القضية الفلسطينية وموقف من الثورة ومنطقها، بحيث تقدر على أن تحاكيها وتساعدها حتى في ضبط نفسها...

ويكون للحكومة كذلك موقف مسيحي ومسلم، تتجاوز به ميثاق الرياء الوطني المتبادل لتلحق بقواعد التعايش الاجتماعي التي تحافظ على مسيحية المسيحي واسلام المسلم، من غير أن يعني ذلك اقتتالا باسم المحبة وافتراساً مزيناً بالوطنية!!!

حقائق مرة، وحدها الحكومة الاكبر من الازمة تقدر على مواجهتها وقولها ثم التصدي لها...

واذا لم تكن الحكومة أكبر من الازمة، كانت أسيرتها، وأسيرة القوى التي تسيّرها، فتسير بنا ونسير معها الى هاوية أزمة جديدة تكون هي الأخيرة القاضية!

غسان تويني

بعد الاتفاق مع الشاه

السادات: الموقف متفجر

خالد يتعهد بتعزيز مصر وسوريا عسكرياً

طهران — اشا، رويتر، ي ب، اب — أكد الرئيس انور السادات ان وجهات النظر بينه وبين شاه ايران كانت «واحدة ومتفقة» وتناولت «مشكلة الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي والمتغيرات الدولية ومستقبل العلاقات بين البلدين».

وقد اعلن السادات ذلك امام الصحافيين في مطار طهران قبل سفره الى القاهرة. وكان السادات عقد قبل الظهر اجتماعا مغلقا مع الشاه.

واشار السادات الى محادثاته مع الشاه فقال: «منذ ان التقينا في المرة الاخيرة خلال زيارة الشاه لمصر قبل ٣ اشهر حدثت تغييرات كثيرة وأعتقد اننا عرضنا الموقف اليوم بالنسبة الى السلام والصراع العربي — الاسرائيلي والمتغيرات الدولية المحيطة بمنطقتنا. وقد غطت محادثاتنا كل المجالات الاقتصادية منها والسياسية وسائر المجالات الاخرى».

وأجاب السادات عن سؤال حول محادثاته مع الملك خالد فقال: «تباحثنا مع الملك خالد والرئيس الاسد في ازمة الشرق الاوسط للوصول الى تفاهم كامل حول الخطوات في المستقبل».

تصريحات غروميكو

وسئل السادات عن رأيه في تصريحات السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي التي قال

— التتمة في الصفحة ١٣ —

ماذا في رسالة موسكو الى عرفات؟

اتصالات روسية - اميركية لدعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف

كشفت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ«النهار» ان الرسالة «العاجلة والمهمة» التي بعثت بها القيادة السوفياتية الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تتضمن عددا من المسائل التي ستثار خلال زيارة الوفد الفلسطيني المقبلة لموسكو. وقالت المصادر ان الرسالة، التي قام بتسليمها الى عرفات السفير السوفياتي في بيروت السيد الكسندر سولداتوف مساء الاربعاء، موقعة من الحكومة السوفياتية.

ماذا في الرسالة؟

وذكرت المصادر ان الرسالة تبدأ باطلاع عرفات على جانب من المحادثات التي أجراها المسؤولون السوفيات مع السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، والمتعلق بدور منظمة التحرير في عملية السلام وفي المرحلة المقبلة من مساعي التسوية.

وقالت المصادر ان الرسالة تشير الى النقاط الاساسية التي سيثيرها الجانب السوفياتي مع الوفد الفلسطيني، وأبرز هذه النقاط: مشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف. وفي هذا المجال تتحدث الرسالة السوفياتية عن نقطتين محددتين:

١ — في أي مرحلة من مراحل مؤتمر جنيف يجب أن يشترك الفلسطينيون؟

٢ — موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير.

في أي مرحلة؟

وقالت المصادر الديبلوماسية لـ«النهار» أن الموقف السوفياتي بالنسبة الى النقطة الاولى يتلخص في الآتي: تعتبر الحكومة السوفياتية ان مشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف مسألة ضرورية وأساسية. ولا يمكن من دونها تحقيق السلام العادل والدائم. لكن الحكومة السوفياتية لم تحدد، الى الآن، موقفها بالنسبة الى مرحلة

— التتمة في الصفحة ١٣ —

سفارة اليمن في بيروت اقفلت وسافر اعضاؤها



السفير واركان السفارة في مطار بيروت.

زار سفير الجمهورية العربية اليمنية في لبنان السيد محمد عبد القدوس الوزير مساء امس الرئيس سليمان فرنجيه.

وادلى السفير اليمني اثر مغادرته قصر الرئاسة بالتصريح الاتي: «قابلت الرئيس فرنجيه وهنأته بنجاح الجراحة التي اجريت له ونقلت اليه القرار الذي اتخذته حكومتي اثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد احمد الشامي السفير المتجول. وقد ابديت للرئيس تمنياتنا للاسراع في التحقيق والكشف عن الجناة وتطبيق القانون في حقهم، كذلك ايضاح الظروف المحيطة بهذا الحادث. واني وانا اغادر لبنان يطيب لي ان اقول ان حبنا الكبير لا يساويه الا حرصنا الشديد على مصلحته، هذه المصلحة التي تقضي بالكشف عن الجناة».

— التتمة في الصفحة ١٤ —

خاربات

الحوادث عند الحكومة «اعذار» لا «اسباب»...

انتهت الحوادث المؤسفة، ومعها التخريب في الشوارع، من ستة ايام!

وقد اصاب التخريب ممتلكات الافراد مثلما اصاب ممتلكات الدولة!

فماذا فعل الافراد في ما يخصهم منذ انتهى التخريب الى اليوم وماذا فعلت الحكومة في ما يخصها؟!

الافراد بدأوا العمل من اول دقيقة، واحيانا تحت الرصاص:

فشدوا الابواب المخلوعة،

وركبوا زجاجا مكان زجاج النوافذ والواجهات المكسور، واعادوا تنظيم المحلات التي تعرضت للانفجارات او للتحريق، وأصلحوا من جديد مظاهر العمران والحياة على البيوت التي اصيبت او احرقت!

واما الحكومة فلم تبدأ بعد:

لا ضوء من اضواء الاشارة التي تكسرت اعيد، ولا «حكومة» من كوم الزبالة التي تراكمت ارسلت الا في الاماكن «الظاهرة»... ولا بلاطة من بلاط الارصفة المعطلة اعيد تركيبها!

... مسكينة الحكومة!

لم يكفها ما اتهمت به من تقصير في اثناء الحوادث حتى جاءت هذه «المبارزة» العلنية بينها وبين الافراد تظهر تقصيرها بعد الحوادث ايضا وفي كل وقت...

مما يجعلنا نستنتج ان الحوادث في نظر الحكومة ليست مسببة للتخريب بمقدار ما هي معذرة عن عدم اصلاح التخريب...

فالقاعدة عندها حتم العمل...

اذا وجد العذر فذلك العمل لتعبرها.

واذا وجد التحدي فامرها تم...

ولعل هنا سر «تعلقها» بالمجلس: فممثلو الافراد لا «يكتفونها» كالافراد.

المجلس يقول مثلا: ماذا فعلت الحكومة؟

فتقول الحكومة: وماذا فعل المجلس؟!

رشدي المعلوف

تشاوشيسكو يقوم بزيارة مفاجئة لسوريا ومصر

بوخارست — و ع — ف: رويتر، ي ب، سانا — توجه الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو فجأة الى سوريا ومصر امس مما فتح المجال لتكهنات تقول ان رومانيا تسعى الى القيام بدور في المساعي الحالية في الشرق الاوسط. وقد غادر الرئيس الروماني بوخارست من دون ان تجرى له المراسم التقليدية في هذه الرحلة المفاجئة. ولم يعلن عن الرحلة الا بعد ان اصبحت الطائرة في الجو.

وقالت وكالة الانباء الرومانية انه يقوم بزيارة صداقة قصيرة.

وجاءت رحلته هذه بعد أقل من ٢٤ ساعة من اعلان الاتحاد السوفياتي استعداده لضمان وجود اسرائيل اذا انسحبت من الاراضي

— التتمة في الصفحة ١٤ —

من حقيبة النهار

الروس يحرجون اسرائيل

عروض الضمانات السوفياتية لاسرائيل قابلتها المراجع الاسرائيلية بالقول أنها تثير الاهتمام وتحتاج الى درس. كما قال عنها ناطق أميركي انها أهم وأوضح ما عرضه الروس حتى الان على اسرائيل.

الواقع أن هذه العروض، على أهميتها وكونها ضربة معلم سوفياتية، تعيد الى الذاكرة العروض الاميركية بتقديم ضمانات لاسرائيل والتي ابرزتها المراجع الاميركية ابان مهمة الدكتور كيسينجر، مع فارق هذه المرة، وهو فارق عدم الرفض الاسرائيلي المباشر. فاسرائيل كانت ترفض أية ضمانات، خصوصاً من الدول الكبرى، بحجة ان الضمانات الوحيدة التي تستطيع أن تعتمد عليها هي قوتها الذاتية.

وقد أدى التخلي الاميركي عن كمبوديا وفيتنام الجنوبية الى ارتفاع لهجة الاسرائيليين الذين يهاجمون الضمانات الاميركية وبالتالي الضمانات الدولية. وكان منتظر أن يسارعوا الى الحملة على الضمانات السوفياتية مستشهدين، كما فعلوا مع الضمانات الاميركية، بأمثلة متعددة شرقية وغربية لاثبات كون الدول الكبرى مستعدة باستمرار للتخلي عن حلفائها الصغار، أي تكرار الحجج الاسرائيلية التقليدية. وهذا ما لم يفعلوه هذه المرة.

ولكن حتى لو حدث رفض اسرائيلي للعرض السوفياتي، كنتيجة للدرس، لن يعني ذلك تخلي الروس عن مساعيهم. فالدور السوفياتي الجديد لا يزال في بدايته، وهدفه ليس اسرائيل وحدها، هدفه ايضاً الدول العربية المعنية، فهي التي يخاطبها السوفيات علانية لتعمل على اساس أن روسيا مستعدة لاظهار مرونة ترضي اسرائيل وأنصارها في اميركا. وهذا الكلام قد يتبعه موقف عملي، بناء على طلب اسرائيل، وبتوسط رومانيا أو غيرها، وهو اعادة العلاقات السوفياتية — الاسرائيلية أو تطويرها كثيراً لتتجاوب اسرائيل مع مساعي السوفيات للدعوة الى جنيف. فاذا حدث ذلك كله ستكون خطوة سوفياتية بارعة لتقريب اسرائيل من روسيا واستغلال متاعب العلاقات الاميركية — الاسرائيلية.

والترجمة الواقعية لكل ذلك هي أن الاتحاد السوفياتي يحاول النجاح عن طريق الصداقة مع الفريقين العربي والاسرائيلي، أي انه يكرر ما فعلته الولايات المتحدة ولكن بشكل معكوس. فاميركا حسّنت علاقاتها مع مصر وسوريا، في رحلة الرئيس نيكسون الشهيرة، لتتمكن في الشرق الاوسط، وروسيا تحاول الان تحسين علاقاتها مع اسرائيل لتتمكن ايضاً من الشرق الاوسط.

ولكن كما اكتشفت اميركا أن العرب متساهلون واسرائيل رافضة كذلك يخشى أن تكتشف روسيا أن العرب يشجعون الخطوات السوفياتية، وأن معارض الضمانات لاسرائيل، انما هي تعرقلها، ولو من خلال درسها.

لقد كانت احدث حجج اسرائيل ضد الضمانات الاميركية قولها أن الروس لن يحترموا تلك الضمانات هم وحلفاؤهم العرب. أما وأن الروس معرضون بدورهم تقديم الضمانات فان الجواب الاسرائيلي اذا جاء سلبياً سيوحي الى أي حد ستكون مهمة السوفيات شاقة. ومن الان يمكن تصور غروميكو وهو في دور كيسينجر يتلقى مرارة السلبية الاسرائيلية.

الواقع أن العرب لا يمنعون انفسهم من الاستغراب، ولو استغراب الصديق، أمام كل هذه المغريات السوفياتية المعروضة على اسرائيل، والتي تأتي بعد المغريات الاميركية، لتظهر الجبارين الاميركي والسوفياتي وكأنهما، كل بدوره، يخطب ودها.

مقابل ماذا؟ مقابل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الفلسطينيين بما فيها حقهم باقامة دولة مستقلة. فاذا كانت اسرائيل قد رفضت الاغراءات الاميركية، وهي لا تتضمن الانسحاب الكامل ولا الدولة الفلسطينية، فمن الطبيعي، حسب منطقها، رفض الاغراءات السوفياتية وهي أقل من الاميركية بكثير، الا اذا وقعت في منطقها السابق وهو القول أن الامن هو الاساس. عندئذ تكون الضمانات السوفياتية، وهي في جوهرها ضمانات أمن، أكبر عملية احراج لاسرائيل لن يسهل عليها معها قول لا، ما لم تكن قد اختارت المغامرة بمعرفة اميركا. فهل تدفعها اميركا لتقول نعم للسوفيات أم تدعها لتقول لا؟ ذلك لان الجواب الاسرائيلي يتقرر في ضوء الموقف الاميركي.

منح ابو جودة

هكذا من الأصل

وزيرا الكتائب بعد اجتماعهما بالرئيس زهاء ساعة:
فرنجيه يتخوف من تكليف شخص يضع شروطاً تعجيزية ورأيه ان "نطوّل بالناشوي" ريثما تتضح الامور

هل يستقيم الوضع اذا استقالت الحكومة أم يترك كل شيء على حاله ريثما يصبح الجو مؤاتيا لتشكيل حكومة جديدة بعيدا عن المزايدات والشروط التعجيزية منها والمثيرة؟

هذه التساؤلات تطرح الآن في الاجتماعات التي تعقدها القيادات السياسية في البلاد، كذلك في اجتماعات حميمة بين بعض هذه القيادات وأصحاب الشأن.

ويمكن القول ان ثمة اجماعاً على أن الحكومة الصلحية لم تعد قادرة على تحمل المسؤوليات ولا التصدي للمشاكل، الا أن المهتمين بالموضوع غير متفقين على طريقة مواجهة مرحلة ما بعد استقالة الحكومة وما هي الصيغة الفضلى التي يجب اعتمادها، ومن هو البديل الصالح الذي ترتضيه جميع الاطراف في الظروف الدقيقة الراهنة لتشكيل الحكومة الجديدة.

وخلال اجتماع رئيس الجمهورية صباح أمس الباكر بوزيري الكتائب أكثر من ساعة (٧ ونصف ـ ٨ ونصف) عرضت شتى الاحتمالات وأبدى الوزيران الكتائبيان وجهة نظر الحزب في الوضع وطريقة معالجته واستمعا الى وجهة نظر الرئيس في الوضع الوزاري والمرحلة المقبلة.

وقال الوزير أبو شرف بعد الزيارة: «جئنا، من دون موعد، للاطمئنان الى صحة رئيس الجمهورية وبحثنا في أوضاع البلد، اذا كان بدو يبقى عحاله أو لا ... وطبعا حكينا بقصة الحكومة».

وأضاف: «ان رأي الرئيس فرنجيه هو أن نطول بالنا شوي ريثما تتضح الامور».

ممّ يتخوف؟

واوضح أبو شرف ان الرئيس أعرب عن تخوفه من تكليف شخص يضع شروطا ربما كانت تعجيزية خصوصا ان هذا الظرف ليس ظرف استشارات بل تهدئة الاوضاع، بعيدا عن مزايدات الكتل والنواب «وعلى كل حال بدنا ننهيها بس يتهيأ الجو... وكلنا متفقين على أن الحكومة بدها تروح وشي أسبوع أسبوعين بيكون صح الرئيس».

ورشح أن وزيري الكتائب خرجا من القصر بانطباع من يرى أن مصير الحكومة يتوقف أولا على التطورات وعلى قدرة الرئيس الصلح على ضبط الامن والقضاء جذريا على العوامل التي تسبب الحوادث، ويتوقف ثانيا على امكان التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة جديدة تجنبا للوقوع في أزمة حكم.

وهذه الصورة ستتضح من الآن حتى الاسبوع المقبل وفي جلسة مجلس الوزراء اذا عقدت يوم الاربعاء، فاذا تعذر جمع الوزراء في جلسة بسبب استمرار الخلافات بينهم فان رئيس الحكومة سيجد نفسه مضطرا الى الاستقالة.

مجرد أزمة عادية

وتعقد في الوقت الحاضر اجتماعات بعيدة عن الاضواء بين نواب ينتمون الى كتل موالية لتدارس الوضع الحكومي بعد أن أضحى جليا أن بقاء الرئيس رشيد الصلح في السرايا يهدد بنشوب أزمة سياسية خطيرة. والذين يشتركون في الاجتماعات يهمهم ابعاد القصر عن هذه الازمة أو الذيول التي يمكن أن تجرها.

ويلقي المشتركون في الاجتماعات، حسب قول أحدهم، مسؤولية جو الخوف الذي يخيم على الدولة من تأليف حكومة جديدة على عاتق «فئات كانت ولا تزال تسعى الى استثمار الحكم». وفي رأي هؤلاء النواب انه بعد الهدوء النسبي الذي خيم على الموقف أصبح الرئيس فرنجيه ملزما بمناقشة الوضع الوزاري من زاوية كونه وضعا طبيعيا، وان الازمة الوزارية يجب أن تعالج كأية أزمة وزارية أخرى.

وأشار الذي نقل نبأ الاجتماعات الى ما وصفه بقلق عميق يساور الكثيرين من جراء التمسك بالحكومة. وقال انه ليس بامكان رئيس الجمهورية أن يتجاهل وجود أزمة وزارية ذات طابع سياسي، وبالتالي فان الرئيس مطالب بايجاد حل سريع لهذه الازمة.

الموقف هذا النهار
الذين استحوا... ماتوا!

لم يكن باقياً من مظاهر الدولة واشكال المؤسسات الدستورية الا مجلس النواب ومبناه الرابض في ساحة النجمة... يتوسل النصاب ويستجدي جلسة يتيمة كل شهرين ثلاثة.

امس قررت حكومة رشيد الصلح الغاء الشكل والمظهر معاً من دون ان يرف لها جفن، بعدما سبق فضلها وألغت الجوهر والاساس وسيّدت شريعة الغاب وسلّمت البلاد لقانون الارهاب.

فهي تحت ستار الحرص على عدم هز الوضع اللبناني المريض الواقف على شوار، وعدم تعريض الهدنة لنكسة جديدة، جنّدت الحكومة وزراءها ونوابها منذ الصباح للعمل على تعطيل النصاب وتطيير الجلسة النيابية.

وكأنها بذلك قررت اقتلاع آخر الشروش وآخر حصن من حصون الديموقراطية والنظام. وليعترض من يعترض ويصرّخ من يصرّخ... فكثرة الحكي لا ترخص فجلا ولا تكمل نصاباً!

ومع مزيد الاسف الذي لا يغيّر حرفاً من الواقع، هكذا صار وطلع بيد الحكومة ونجحت خطتها وطارت الجلسة... لانه ليس أسوأ من هذه الحكومة الا هذا المجلس او بعض هذا المجلس، لئلا نظلم الذين ادركهم اليأس ووصلوا الى مرحلة القرف من كل شيء.

وباعتبار ان الذين استحوا ماتوا، فقد اصرّت الحكومة على الاستنجاد بوسائل الاعلام الرسمي لكي يفهم من لم يفهم بالايحاء انها لا تريد ان تنعقد الجلسة. ولولا قليل من الحياء لما كانت اكتفت بالايحاء وبهذا النوع من التبليغ.

والواقع انها لم تكتف. فقد صدرت تصريحات منسوبة الى وزراء ونواب من عظام الرقبة، ورد فيها العجب العجاب الذي كان الرئيس رشيد كرامي يظن انه لا يمكن ان يحدث ولا يمكن ان تصل اليه الحكومة مهما مزّقت من شروش الحياء ومهما بالغت في لامبالاتها.

ومن تلك التصريحات، مثلاً، قول احد النواب الحكوميين: «ان انعقاد الجلسة النيابية سيؤدي الى طرح وجهات نظر متضاربة لا تخدم مساعي التهدئة الواجب توافرها في الظروف الراهنة».

وقول نائب حكومي آخر: «ان انعقاد الجلسة يعني شن حملات جديدة على الحكومة من شأنها ان تزيد في تعقيد الازمة السياسية، خصوصاً ان عدداً من الاقطاب والنواب قرروا ان يحضروا الجلسة».

وايضاً: «من الانسب والافضل في هذه الظروف عدم البحث في الاوضاع العامة وخصوصاً الوضع الحكومي والسياسي داخل مجلس النواب، لان فتح باب المناقشات قد يفسح في المجال امام المزايدات الرخيصة وقد يعيد التوتر الى الاجواء التي بذلنا الكثير حتى أصبحت هادئة».

والسؤال الذي لا بد من طرحه على الذين سعوا وجاهدوا وبذلوا الكثير وحتى المستحيل لتطيير جلسة أمس، هو: اذا لم يكن مجلس النواب هو المكان الصالح الوحيد لطرح وجهات النظر المتضاربة ومناقشة الاوضاع الراهنة وكل ما هو راهن وحساس وبالتالي مهاجمة الحكومة ومحاسبتها واسقاطها بعد شرشحتها وحتى طلب محاكمتها بتهمة تخريب البلاد والتسبب في قتل مئات الابرياء... اذا لم يكن المجلس هو المكان الصالح، فأين هو هذا المكان؟

أهو في الشارع؟

أم في المتراس؟

أم في مراكز الاحزاب والهيئات والمراجع الروحية وغير الروحية؟

وان لم يكن النواب هم الذين يناقشون ويتهمون ويهاجمون التقصير ويحاسبون المقصّرين، فمن هم الذين يتولون هذه المهمة؟

أرجال الدين هم؟

او أنهم اولئك الذين نصّبوا انفسهم قيمين على كل شيء حتى على المصير؟

والسؤال الاخر الذي يحضرنا هنا: هل الكلام داخل المجلس، مهما كان خطيرا ومفجرا واستفزازيا أشد خطرا على الوضع المريض من الكلام المتطاير والبيانات التي تصدر خارج المجلس وكلها اثارة وتحريض؟

ان الحكومة التي ارتضت لنفسها ان تكون شاهد زور في كل ما تعرض له لبنان خلال المحنة، لا تهمها الاسئلة ولا يعنيها ان يبقى لبنان مريضا او يموت... كل ما يهمها ويعنيها ان تحافظ على رأسها!

الياس الديري

سلام عاد شمعون واتفقا على ضرورة تغيير الحكومة




الرئيس سلام خارجا من قصر السعديات.

عاد الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس الرئيس كميل شمعون في السعديات واختلى به ٤٥ دقيقة، جرى خلالها عرض شامل للاوضاع الراهنة والحوادث الاخيرة، وكان الرأي متفقا على ضرورة معالجتها بوسائل جذرية لمنع تكرارها. وتطرق البحث الى الوضع الحكومي، فأكد الرئيس سلام ان ذهاب الحكومة يعتبر المدخل الرئيسي لوضع حد لمظاهر الفوضى والخلل التي تسود البلاد. وقد شاطره الرئيس شمعون هذا الرأي مشيرا الى ان تغيير الحكومة امر لابد منه، غير انه يرى ضرورة التريث بعض الوقت ريثما تهدأ العاصفة ليصار الى البحث في الحكومة الجديدة في اجواء هادئة بعيدا عن التحدي والاستفزاز.

وتطرق الحديث الى موضوع المشاورات التي اجراها الرئيس كامل الاسعد يوم الاربعاء والتي اعتبرت بمثابة استشارات تمهيدية لتشكيل وزارة جديدة.

وابلغ الرئيس شمعون الرئيس سلام أنه سيزور الرئيس سليمان فرنجيه بعد ايام.

وقد خرج سلام من قصر السعديات بادي الارتياح وقال: «انها زيارة للاطمئنان الى صحة الرئيس شمعون، ولا بد من ان اقول انني اقدر للرئيس شمعون موقفه من الاحداث الاخيرة».

وقال الرئيس شمعون «ان صائب بك من الشخصيات السياسية اللبنانية المرموقة وتعاوننا معه كان على هذا الاساس، لانه من الشخصيات التي اشتركت في بناء دولة الاستقلال».

الرئيس يتسلم ردّ قمة الرياض على رسالته

استقبل الرئيس فرنجيه الساعة العاشرة قبل ظهر أمس سفير المملكة العربية السعودية الشيخ محمد منصور الرميح.

وقد ادلى السفير وهو يهم بمغادرة قصر الرئاسة بالتصريح الآتي:

«استفسرنا عن صحة الرئيس فرنجيه ونقلت اليه تحيات الملك خالد بن عبدالعزيز، وبحثنا في العلاقات الثنائية بين بلدينا والتي هي على احسن ما يرام. ونقلت الى الرئيس نتائج الاجتماع الذي عقد في الرياض بين الرؤساء العرب الثلاثة الذين يؤيدون استقلال لبنان واستقراره، كما يؤيدون التعاون المنضبط القائم بين الاخوان الفلسطينيين والسلطات اللبنانية».

وقال رداً على سؤال: «ان الاتفاق تام بين الرؤساء العرب الثلاثة وسيستمر ما دامت النيات حسنة جداً».

ورشح ان السفير السعودي سلم الى رئيس الجمهورية رد الملك خالد والرئيسين السادات والاسد على الرسالة التي بعث بها اليهم.

الرئيس يستقبل الاسعد ساعة

زار الرئيس كامل الاسعد ظهر امس الرئيس سليمان فرنجيه وامتدت الزيارة زهاء ساعة.

وقال الاسعد بعد انتهاء الزيارة انها كانت تقليدية.

س: هل نقلت للرئيس نتائج المشاورات التي اجريتها؟

ج: ليش بدي انقلها؟ انا مش رئيس حكومة. نحنا نواب ببعضنا...

س: ذكرت امس ان بعض الكتل سيبلغك اليوم موقفه من حضور الجلسة او عدم الحضور؟

ج: ربما يكونون بلغوا المجلس، انا ما بلفوني.

س: هل تتوقع انعقاد الجلسة مساء اليوم؟

ج: مش معروف لحد هلق. اذا اكتمل النصاب بيصير في جلسة.

س: هل بحثتم مع الرئيس فرنجيه في الوضع الحكومي؟

ج: لم نتكلم في موضوع الحكومة...

السفير الليبي يبدي تألمه لما يكتب عن ليبيا

استقبل رئيس الحكومة سفير الجمهورية الليبية السيد عبد القادر غوقه. وقال الرئيس الصلح انه بحث مع سفير ليبيا في الاوضاع في المنطقة كلها، وان السفير ابدى تألمه لما يكتب في بعض الصحف عن ليبيا.

تقلا يتبلغ قرار اليمن اغلاق سفارتها

استقبل وزير الخارجية سفير الجمهورية اليمنية السيد محمد عبد القدوس الوزير الذي ابلغه قرار حكومته اغلاق سفارتها في بيروت واستدعاء السفير وأعضاء السفارة الى صنعاء.

وقد اعلن الوزير تقلا انه ابدى للسفير اليمني اسفه الشديد واضاف: «اذا كنا نفهم عاطفيا هذا القرار الذي اتخذته الحكومة اليمنية الشقيقة، فاننا نأمل في ان الايام المقبلة ستجعل اعادة النظر فيه امرا طبيعيا، اذ اننا نحرص على ابقاء اطيب العلاقات مع اليمن الشقيق.

على كل حال أعتقد اننا سنبقى على اتصال بالحكومة اليمنية الشقيقة، اما عن طريق سفارتنا هناك، او عن طريق الموظف الذي سيبقى في سفارة اليمن في بيروت».

بيان للكتائب حول اعمال الخطف

صدر عن حزب الكتائب بيان حول اعمال الخطف التي ما تزال تحدث، وقد تضمن البيان تنبيهاً للمواطنين للتحفظ في تجولهم ضنا بكرامتهم وحياتهم وحدد مهلة للافراج عن المخطوفين.

الصلح بعد اجتماعه بجنبلاط:
عندما يجتمع مجلس الوزراء يبحث في الوضع الحكومي

استقبل الرئيس رشيد الصلح بعد ظهر امس السيد كمال جنبلاط في منزله واجتمع به زهاء ساعة. وقال جنبلاط ان البحث تناول الشؤون العامة وانه «من الضروري التشدد في مسألة الامن وتطبيق القانون على مرتكبي مجزرة عين الرمانة ووضع حد للاستفزازات والتحديات في المناطق».

وسئل هل بحثتم في الوضع الحكومي فقال: «مش عم بندخل بهالمسألة».

وقال الصلح: «عرضنا الاوضاع وملابسات الحوادث الاخيرة وظروف لبنان وظروف العالم العربي، ووضعنا كمال بك في صورة التحركات التي يقوم بها، وقال لي انه اتصل اليوم بالعميد اده وطلع امس على القصر وقابل الرئيس فرنجيه».

وقيل له ان جنبلاط يرى ان الاجواء لا تسمح بالتبديل الحكومي وان على الحكومة الآن اقرار مشروع قانون التجنس وتعديل قانون الجيش، فأجاب: «مشروع التجنس موجود في مجلس الوزراء وانا قدمته».

وقيل له ان الوزيرين الكتائبيين يقولان ان التبديل الحكومي سيجري بعد اسبوعين في انتظار شفاء الرئيس فرنجيه، فقال: «هني أعلنوا هالشي؟ انا ما بلغوني شي. والحكومة عندما تجتمع تبحث في الوضع وتقرر ما تراه مناسبا».

ثم سأل الصلح عن الكتل التي اعلنت امتناعها عن حضور الجلسة في المساء وبدأ مرتاحا الى انها لن تنعقد ثم استدرك: «انا ما قلت شي، هالمعلومات اخذتها منكم».

الصلح وجنبلاط. (مصار بركريان)

حرب باسم كتلة فرنجيه:
الظروف تستدعي تبديل الحكومة ولكن بعد تنقية الاجواء

عقدت كتلة الوسط الجديد اجتماعا في مكتب الشيخ حبيب كيروز حضره رئيس الكتلة الوزير طوني فرنجيه وسائر اعضائها، وتدارس المجتمعون الوضع بالنسبة الى جلسة المساء والى مصير الحكومة، وقد تقرر الالتزام بموقف الكتلة السابق.

وعلى اثر الاجتماع ادلى الشيخ بطرس حرب بتصريح قال فيه:

«تقرر البقاء على موقف الكتلة السابق، باعتبار ان عقد الجلسة والمناقشات التي تحصل من شأنها ان تسيء الى المساعي المبذولة للوصول الى تنقية الاجواء الداخلية، مع تمسكنا بأن المجلس النيابي يجب الا يغيب عن هذه الاحداث، وتمسكنا بمبدأ اولوية السلطة الاشتراعية، لكننا وجدنا انه من الانسب عدم البحث في الاوضاع الراهنة في المجلس، لان الغاية من ذلك لن تتحقق، اذ ان فتح باب المناقشات قد يفسح في المجال امام المزايدات الرخيصة وقد يعيد التوتر الى الاجواء التي بذلنا الكثير حتى اصبحت والحمدلله هادئة، بصرف النظر عن انه من المتفق عليه ان الظروف الحالية تستدعي تبديل الحكومة، وان هذا التبديل يقتضي الاجواء النقية التي لا تبرز فيها المواقف المتصلبة، كما هي الحال الان، وذلك بصرف النظر عن ان حالة رئيس الجمهورية الصحية لا تسمح باجراء الاستشارات التقليدية».

وأضاف: «لكل هذا تمسكنا بموقفنا السابق وهو عدم النزول الى المجلس، علما ان هذا الغياب المقصود من قبلنا ومن قبل سائر كتل الاكثرية يعبر عن موقفنا الآني من القضايا المطروحة. علما اننا لن نتأخر عن القيام بواجبنا كنواب، في اول مناسبة، اذا لم تسر الامور كما ذكرت، وهذا ما درجنا عليه».

حيال اشتداد حملة الخصوم الصلح يستجير بالشارع البيروتي

يبذل رئيس الحكومة محاولات لدى فريق من اركان الشارع البيروتي لاقناعه بعدم التجاوب مع اي مسعى يبذله خصومه لتفجير ازمة في وجهه. وفي رواية لاحد اركان الهيئات البيروتية ان رئيس الحكومة يواجه الان وضعا حرجا وقال الركن ان الرئيس الصلح عاد الى الحديث مجددا عن استعداده للاستقالة اذا وجد ان هذه الاستقالة لا تسبب مزيدا من التدهور. لكنه اعترف في الاحاديث التي تبادلها مع الذين اجتمع بهم ان الوضع لم يستقر نهائيا بعد، وان استقالة الحكومة تؤدي الى تدهور الوضع من جديد.

واضاف الركن البيروتي ان رئيس الحكومة اعرب في احاديثه عن استيائه من «الحملة المغرضة» التي يقودها خصومه في الشارع البيروتي ضده. ووصف هذه الحملة بانها تتعدى النطاق السياسي وترتدي الطابع الشخصي سواء على صعيد التهجم او على صعيد توزيع الاخبار غير الصحيحة. وهذا امر لم يسبق له مثيل، كما جاء في كلام رئيس الحكومة.

وقال الركن البيروتي انه تبين له مما سمعه ان الرئيس رشيد الصلح يواجه حالة من الاضطراب بسبب الضغط الذي يمارسه خصومه خصوصا بعدما اشتدت وطأة هذا الضغط وحمله خصومه مسؤولية الاحداث التي وقعت.

جنبلاط يجتمع بممثلي الاحزاب

عقد السيد كمال جنبلاط الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس اجتماعا مع ممثلي الاحزاب اليسارية السادة: عاصم قانصوه الامين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، محسن ابرهيم رئيس منظمة العمل الشيوعي، جورج حاوي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، اسامة فاخوري عن تجمع الشباب الاسلامي، عبدالله الغطيمي، توفيق سلطان، اميل طربيه عن الحزب التقدمي الاشتراكي والنائب علي الخليل. ونوقشت في الاجتماع الاوضاع الراهنة.

مشروع كمشروع خدمة العلم لتعزيز قوى الامن الداخلي

تعقيبا على ما دار يوم الاربعاء في الاجتماع الذي عقده مجلس الامن الداخلي، اعلنت اوساط في وزارة الداخلية ان الاحداث الاخيرة أعادت مشروع الوزير السابق الشيخ بهيج تقي الدين لتعزيز قوى الامن الى البساط الرسمي ولكن على نطاق ضيق بسبب المتاعب التي تواجهها الخزينة. واضافت ان كبار الرسميين مقتنعون بانه لا بد من تعزيز قوى الامن على صعيد العتاد في الوقت الحاضر وذلك بانتظار ايجاد حل لمشكلة التوزيع الطائفي للتعيين.

واعادت الاوساط الى الاذهان مشروع الشيخ بهيج تقي الدين وقالت ان وزير الداخلية السابق كان قد اقترح تخصيص ٣٠٠ مليون ليرة لتعزيز قوى الامن الداخلي تمكينا لها من مواجهة التطورات، وان الرسميين وافقوا على الاقتراح مبدئيا ثم تبين لهم ان وضع الخزينة لا يسمح بتنفيذ المشروع الذي كان الشيخ بهيج قد اعده على ان يصار الى تنفيذه على مراحل لمدة خمس سنوات وذلك بالاضافة الى العقبات التي تعترض سبيل اقامة التوازن الطائفي في التعيينات.

وذكرت اوساط الداخلية ان رئيس الحكومة يبحث الآن عن حل لمشكلة عدم التوازن الطائفي في التعيين، ويرى انه تمكن معالجة هذه المشكلة عن طريق مشروع ينفذ في قوى الامن على غرار مشروع خدمة العلم.

الموازنة لن تقر قبل حزيران

تأمل الحكومة في ان يتم اقرار الموازنة في سرعة باعتبار ان جلسات المناقشة وفرت اجراء مناقشة عامة للموازنة وانه بات من الممكن الدخول فوراً في درس بنودها!

ويقول مصدر وزاري ان شهر ايار قد يكون كافياً لدرس الموازنة واقرارها: والا فان الحكومة ستضطر الى تمديد الدورة حتى آخر حزيران: خصوصاً اذا نشبت ازمة وزارية خلال الدورة العادية الحالية ولم يعد في الامكان درس الموازنة خلال ما تبقى منها.

ويضيف المصدر ان الحوادث التي وقعت ستنعكس نتائجها على وضع الخزينة والواردات، وعلى المشاريع التي كان من المقرر تنفيذها ضمن مهل محددة.

ويقول المصدر ان تأخر اقرار الموازنة اضافة الى الحوادث الاخيرة: جعل الانفاق يقتصر على دفع معاشات الموظفين والتوقف عن دفع النفقات الاخرى: مما يحقق وفراً في الخزينة سيدور الى الموازنة الجديدة!

اما المشاريع الضريبية فقد تنشر بمراسيم اذا اضطرت الحكومة الى تأمين تغطية النفقات وتعذر على المجلس النيابي درسها واقرارها خلال شهري ايار وحزيران.

في مطلع الاسبوع

دارت اتصالات بين بيروت والقاهرة خارج النطاق التقليدي، وقد سافر موظف كبير الى العاصمة المصرية حيث امضى يومين.

بسبب تعليمات

بسبب تعليمات مباشرة اعطاها رئيس الحكومة لبعض صغار الموظفين، اجرى معه السيد كمال جنبلاط اتصالا هاتفياً وتحدث اليه بلهجة قاسية!

شخصية

شخصية اقتصادية معروفة بصلتها الوثيقة بالحكم حذرت من النتائج الخطيرة التي تترتب على تنفيذ مشروع ضريبة الاراضي!

لبنان يساهم في أمن قبرص

سلم مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير ادوار غره الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم شيكاً بقيمة مساهمة لبنان في تغطية نفقات قوات الطوارىء الدولية في قبرص لحفظ السلام.

لجنة تل الزعتر ترد على الجميل

تلقينا من اللجنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر، رداً على اقتراح الشيخ بيار الجميل الصادر في «نهار» أمس حول نقل المخيم، جاء فيه: «ليس لرئيس الكتائب ان يقترح او يقترح مثل هذا الامر، وعليه أن يعلم ان علاقاتنا هي مع دولة عربية عزيزة على كل عربي، هي دولة لبنان وليس مع غيرها مطلقاً، وليعلم رئيس حزب الكتائب ان لا مجال بعد الآن للنقاش معه او مع حزبه، وان اللجنة تقترح على رئيس حزب الكتائب اذا كان حريصاً على مصلحة لبنان والقضية الفلسطينية، كما يصرح دائماً، ان يهتم بضبط عناصر حزبه، فيكون بذلك قد حافظ على سلامة اللبنانيين والفلسطينيين في امكان تعايشهم معاً».

الحكومة نعت الجلسة إذاعياً وحضر الصلح الجنازة

الاسعد: نطلب من مجلس الوزراء اتخاذ قرار حاسم
كرامي: الحكومة لن تترك في الدولة مؤسسة تعمل
اده: كان يجب تأجيل انعقاد المجلس بموجب الدستور

الرئيس سلام يصافح النائب نجاح واكيم وبدا بينهما النائب جميل كبي.

الرئيس رشيد الصلح يتحدث الى الصحافيين.

الرئيس الاسعد مغادرا المجلس.

رئيس الحكومة رشيد الصلح عندما حضر مساء امس الى المجلس النيابي للمشاركة في «جنازة الجلسة المعطلة سلفا والتي اعلن نعيها بواسطة الاذاعة واجهزة الاعلام الرسمية»، حمى ظهره بوزير العدل الرئيس عادل عسيران الذي حضر بناء على رغبة الكتلة الديموقراطية المستقلة. وبلغ مجموع الحضور ٣٧ نائبا ووزيرا.

واضافة الى هذه الحماية والحضور المقسط، كشف رئيس الحكومة عن حماية أخرى، أفعل واضمن عندما تحاور مع النائب يوسف حمود. فقد قال له نائب صور: «انك تظلم كثيرين لأن هناك من ينتظر على التليفون تكليفه تشكيل الحكومة». فأجابه الصلح: «رح ينتظروا كتير لان وزير التليفون (طوني فرنجيه) من حزبي».

وعلى هذا، لم يجد الصلح حرجا، وهو يغادر المجلس، في استعارة قول ميرابو: «نحن هنا بقوة الشعب، ولن نخرج الا بقوة الحراب!».

وعلى اعتبار ان التعطيل كان مقدرا ومدبرا، فقد اغتنم بعض النواب المناسبة لشن هجوم على الحكومة ورئيسها.

وقد بدأ الهجوم بالتركيز على «الاعلام الرسمي الغبي» وما رددته الاذاعة عن قرارات بعض الكتل بمقاطعة الجلسة، وضرورة عقد الجلسة من دون نصاب لانها استمرارية لجلسات المناقشة. الا ان هذه الآراء اصطدمت بعائق ابرزه الرئيس الاسعد وهو ان المجلس اذا دعي الى ثلاث جلسات ولم يكتمل النصاب: لا يجوز اعتبار الرابعة استمرارية.

في السادسة الا ربعا وصل الشيخ بيار الجميل وأدمون رزق فصافحا النواب، ولما مرا قرب الرئيس سلام قام وصافحهما هو والنائب جميل كبي. اما الرئيس رشيد كرامي فحول طريقه وتخلى عن مقعده المحاذي لرئيس الكتائب وتوجه ناحية العميد اده قائلا له: «شوبو العميد العنيد، مافيش غيرو بالمجلس!».

فتدخل الرئيس الصلح الذي كان يجلس في مقاعد الحكومة وقال: «قلنا للعميد ان يتفضل ويأخذ مطرحنا فلم يقبل».

كرامي: «بس ما تركت شي للمطرح».

وحصل حوار بين الرئيس سلام والنائب نجاح واكيم، فقال سلام: «لا تسلم علي احسن ما يألفوا روايات علينا».

واكيم: «يقولوا اللي بيريدو».

وامتدح سلام النائب واكيم «الذي سهر الليالي طوال الاحداث وهو يعمل للتهدئة... وهذه شهادة حق لوجه الله».

واكيم: «نحن نعرف ما قمت به يا دولة الرئيس، لكن السياسيين الذين لا دور لهم قاموا بتحرشات... ومسكين رئيس الحكومة ما كان له اي دور لا في الحوادث ولا في التهدئة... ولا في الاستقالة»:

الاسعد: الحكومة تهربت

قال رئيس المجلس في ندوة صحافية عقدها بعد اعلان عدم انعقاد الجلسة: «بعد الذي حصل هذا المساء بالنسبة الى الحاضرين والمتغيبين، يتبين بما لا يقبل الشك: ان عدم اكتمال النصاب يعود الى السبب الرئيسي الآتي: امتناع الحكومة عن مواجهة المجلس لاسباب ليس لي كرئيس للمجلس ان ادخل في تفاصيلها، والى تضامن بعض الزملاء النواب بتغيبهم تنفيذا لرغبة الحكومة.

لذلك فأننا صونا لكرامة النظام البرلماني الذي نتحمل مسؤوليته جميعا، والحكومة منبثقة من هذا المجلس، نأمل في ان تتخذ الحكومة في مجلس الوزراء المقبل قرارا حاسما وواضحا يقضي اما بمواجهة المجلس او بعدم المواجهة، وان تتحمل مسؤولية هذا القرار ايا يكن.

وفي ضوء قرار الحكومة سنعمد الى تعيين الجلسة المقبلة. والمعلوم ان مجلس الوزراء ينعقد تقليديا كل يوم اربعاء كذلك نأمل في ان يتخذ القرار يوم الاربعاء».

وقال ان جدول اعمال الجلسة المقبلة سيكون هو نفسه، «ولا يمكن بعد الضحايا التي سقطت ان نغيره وننتقل الى موضوع آخر كالموازنة، لذلك فأن الجلسة ستكون لمناقشة الاوضاع التي نجمت والاحداث المؤلمة التي وقعت».

وسئل عن رأيه في حال عدم انعقاد مجلس الوزراء لمدة ثلاثة اسابيع وهناك وزراء يقولون انهم لن يحضروا فأجاب: «نظريا هذا امر معقول، اما عمليا فلا اعتقد ان رئيس الحكومة والوزراء سيقدمون على عمل كهذا، خصوصا انهم يتحسسون المسؤولية. وعلى كل حال، اذا صح هذا الافتراض، فلن نعدم وسيلة لاتخاذ الخطوات اللازمة والكفيلة بدفع الدماء في شرايين الحياة الدستورية».

سلام: مسرحية مستمرة

وقال الرئيس صائب سلام وهو يغادر المجلس: «اتينا نزولا عند رغبة رئيس المجلس والزملاء الكرام الذين نحترم كي نقوم بالواجب، واذ هي مسرحية مستمرة. وعلى كل حال ليس بالغريب الا تحضر الحكومة ولا تمثل أمام المجلس، فهي غير موجودة في البلاد أصلا».

كرامي: حجج واهية

وقال الرئيس رشيد كرامي: «ان هذه الحكومة أقسمت على الا تترك الحكم وفيه شيء من المؤسسات يعمل. ان مبدأ فصل السلطات لم يراع وقد فضحته الاذاعة اليوم عندما ساهمت من دون أن تدري في تعطيل الجلسة باعلانها قرارات بعض الكتل النيابية بعدم الحضور.

على كل حال نحن نعتبر أن الحجج التي نسمع بها، وهي أن الحكومة مستقيلة ولكن «طولوا بالكم عليها حتى يتم البديل»، ورأي آخر انه «اذا انعقدت الجلسة فان الاوضاع ستنفجر من جديد» هي حجج واهية، ونحن على العكس نقول ان المجلس يمثل الشعب اذا ما اجتمع وناقش بضمير وطني لتحديد المسؤوليات ومعرفة الضحايا التي ذهبت وهي الآن تشكو عند ربها اولئك الذين نريد أن نحاسبهم. ومن الاولى في نظرنا أن يمارس المجلس مسؤولياته وبذلك تنفرج الازمة وتعود الدولة الى سابق عزها، فتقوم بواجباتها وهذا ما ينتظره الشعب ويتمناه».

اده: ضنا بالشرعية

وقال العميد ريمون اده: «عوضا عن هذه المهزلة التي قامت بها الاذاعة اللبنانية بناء على طلب السلطة التنفيذية، اذ أذاعت مرارا قرارات الكتل النيابية الموالية لعدم حضور الجلسة، والعذر الذي سمعناه لتبرير هذه الحملة، كان من الافضل أن يؤجل رئيس الجمهورية استنادا الى المادة ٥٩ من الدستور، انعقاد المجلس لمدة شهر وهذه المادة تقول: «لرئيس الجمهورية تأجيل انعقاد المجلس الى أمد لا يتجاوز شهرا واحدا وليس له أن يفعل ذلك مرتين في العقد الواحد».

وبهذه الطريقة كنا بقينا ضمن الشرعية عوضا عن اللجوء الى هذه الطرق التي تشرشح، ليس المجلس النيابي فحسب، انما كذلك النظام الذي نعيش في ظله».

واكيم: الحكومة مستهترة

وقال النائب نجاح واكيم: «ان الحكومة في السابق كانت تلجأ الى تهريب النصاب ولكن بشكل مستتر نوعا ما، لكنها اليوم لجأت الى تهريب النصاب عن طريق الاذاعة. فهذه سابقة خطرة ان دلت على شيء فانها تدل على أن الحكومة تستهتر بالرأي العام وبالمصلحة العامة في هذا الظرف الخطير، وانها تعترف بعدم قدرتها حتى على نيل ثقة الموالين من النواب، لانني لا أظن أن نائبا يحترم ناخبيه كان يمكنه أن يمنح الحكومة الثقة، ولهذا فضل الهرب من مواجهة الحقائق».

واضاف: «ان الذين يدعون ان الازمة الاخيرة لم تحقق اهداف العدو هم واهمون أو متعامون، فالازمة هذه كأزمة صيدا حققت اهدافها كاملة من حيث زيادة التوتر الطائفي في البلد وزيادة الانقسام واني اتوجه الى المواطنين المسيحيين لاقول لهم: لا يظنن احد منكم أن الذين مارسوا اعمالا ارهابية هم من المسلمين أو العرب بل انهم من المدسوسين، فالمسلم يعرف قوله تعالى «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن»، ولا يصدقن احد ان مسلحي الكتائب كانوا يدافعون عن المسيحيين اذ ان كل العروبيين والمسلمين في هذا البلد يعرفون ان لبنان لا يقوم الا على المحبة وان المصلحة العربية تفرض على الجميع الحفاظ على لبنان والمصلحة الفلسطينية. وقد اكد ابو اياد باسم المقاومة ان الفدائيين ليسوا طرفاً في التوازنات الطائفية في لبنان، كما انهم ليسوا طرفاً في الصراعات الاجتماعية» وقال واكيم: «اني اتوجه الى المسلمين لاقول، وهم يعرفون ذلك، ان مسيحيي لبنان متمسكون بعروبتهم وبالقضية

ـ التتمة في الصفحة ١٣ ـ

الشيخ بيار الجميل والنائب ادمون رزق. (همبار نركيزيان)

حدث.. يحدث.. سيحدث

المتروبوليت في القصر

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه قبل ظهر امس المتروبوليت ايليا الصليبي يرافقه المطران عفرائيل الصليبي.

وقال المتروبوليت ان الغاية من الزيارة كانت الاطمئنان الى صحة رئيس الجمهورية.

غودلي يقابل ديب

توجه ظهر امس الى القصر الجمهوري السفير الاميركي السيد جورج غودلي فقابل الدكتور بطرس ديب.

وذكر ان الزيارة محددة اساسا لمقابلة الدكتور ديب واستفساره عن صحة الرئيس سليمان فرنجيه بتكليف من الحكومة الاميركية.

رئيس الحكومة

استقبل الرئيس رشيد الصلح قبل ظهر امس سفير بريطانيا السيد بول رايت الذي زاره مودعا.

وزير البرق والهاتف

عقد وزير البرق والبريد والهاتف السيد طوني فرنجيه اجتماع عمل قبل ظهر امس حضره رؤساء الوحدات المسؤولة عن الصيانة في كل المناطق فاعطاهم التعليمات المشددة بوجوب اصلاح الخطوط الهاتفية والبرقية التي تعطلت في الحوادث الاخيرة في اسرع وقت ممكن.

الامين العام للخارجية

تسلم الشيخ نجيب الدحداح الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين مهمات الامانة العامة واستقبل كبار موظفي الوزارة وعرض معهم شؤون دوائرهم.

من ناحية اخرى عرض مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الدكتور عادل اسماعيل مع سفير مصر الشؤون العربية والوضع في الشرق الاوسط.

وفد عسكري فرنسي

استقبل وزير الدفاع الوطني السيد جوزف سكاف وفدا من الخبراء العسكريين الفرنسيين يرافقه الملحق العسكري الفرنسي.

السفير في دكار

ابلغت حكومة السنغال وزارة الخارجية اللبنانية موافقتها على تعيين السيد اديب القطار سفيراً للبنان في دكار.

في ذكرى ٢٤ نيسان

ارمن لبنان يطالبون الحكومة بتبني قضيتهم والسعي الى انصافهم

الصلح والوزير عسيران يتوسطان اعضاء الوفد.

استقبل الرئيس رشيد الصلح امس وفدا من الشخصيات الارمنية وتسلم منه مذكرة لمناسبة الذكرى الستينية لمذابح الارمن في العام ١٩١٥. وكان الوفد مؤلفا من السادة: الدكتور يرفانت جدجيان، ماهيد ستمبان، النواب خاتشيك بابكيان وارا يروانيان والدكتور ملكون ابليحاتيان، وهريج جدجيان، كاربيك بابيان، اونيغ سركيسيان، المحامي كسبار دردريان، النائب انسانس فارتكس شامليان. وحضر المقابلة وزير العدل الرئيس عادل عسيران.

وابلغ الوفد رئيس الحكومة ان اللجنة اللبنانية لاحياء الذكرى الستينية قد ارجأت كل الاحتفالات التي كانت تنوي اقامتها في هذه المناسبة نظرا الى الظروف الراهنة.

عن جهة اخرى زار وفد يمثل كل الاحزاب الارمنية والنوادي الثقافية النصب التذكارية الثلاثة (في بطريركية الارمن الكاثوليك في الاشرفية وبطريركية الارمن الارثوذكس في انطلياس وفي مدخل بكفيا) ووضعوا عليها اكاليل من الزهر. وضم الوفد كلا من السادة: كبريال مزلوميان وادوار بادوريان وماهيد بهادوريان ويرفانت كربويان واوهانس هراجيان.

اما المذكرة التي سلمت الى الرئيس الصلح فتتألف من اربعة اقسام: في الجريمة، الاجماع على ادانة الجريمة، في القانون، الخلاصة.

ومما جاء في الخلاصة:

«ان اللبنانيين المنحدرين من اصل ارمني يريدون السلام، ولكن السلام المبني على الحق والعدالة وهم يطلبون:

١ ـ اعادة الاراضي المغتصبة الى اصحابها الشرعيين.

٢ ـ الحد من هدر التراث العمراني والعلمي والفني البليغ الذي خلفوه في انحاء اراضيهم وممتلكاتهم المغتصبة.

٣ ـ تعويض الخسائر الهائلة في الارواح والممتلكات.

لبنان ام الشرائع ومنبت الحق، لا يمكن ان يتنكر لمصاب جلل يتضور منه جزء غير يسير من ابنائه الخلص الطاهري السيد المتفاني الولاء.

لذلك رأينا ان نطلب من الحكومة اللبنانية تبني المطالب المذكورة والعمل على تحقيقها في الشكل وفي الوقت الذي تراه مناسبا».

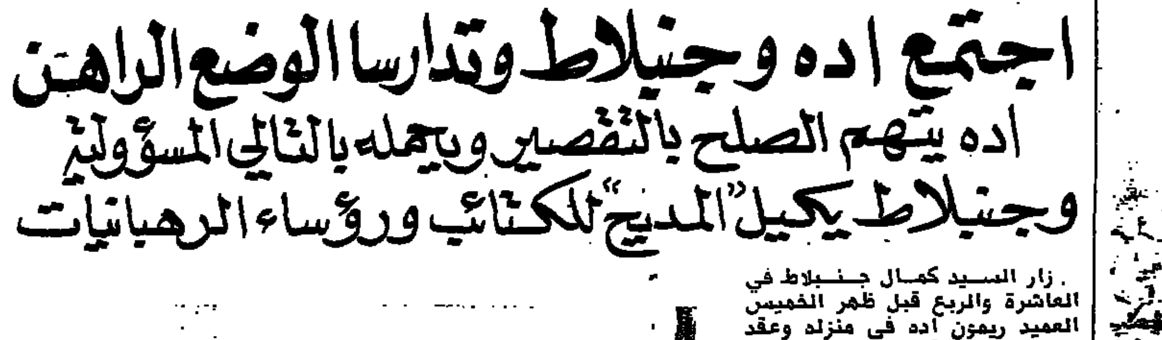
والمعروف ان الارمن يحتفلون بذكرى مذابح ١٩١٥ في ٢٤ نيسان من كل سنة. لذلك اقفلت امس في اسواق بيروت كل المحلات التي يملكها ارمن.

امام النصب التذكاري في مدخل بكفيا. (دالاتي ونهرا)

برقية الى الرئيس من عمان

ابرق عدد من الشخصيات الاردنية والفلسطينية في عمان الى الرئيس سليمان فرنجيه داعين الى «الوقوف صفاً واحداً حتى نقطع على العدو الصهيوني اهدافه».

وسلمت هذه البرقية الى السفير اللبناني في العاصمة الاردنية. والذين وقعوها هم السادة: روحي الخطيب (امين القدس)، الدكتور حسن خريس (نقيب الاطباء)، المحامي ياسر عمرو، المحامي ابرهيم بكر، الشيخ عبدالحميد السائح، المحامي شفيق رشيدات، المحامي سليمان الحديدي، الصيدلي نزار جردانه (نقيب الصيادلة)، المحامي محمد عبدالرحمن خليفه، نجيب الاحمد، المحامي عبدالخالق يغمور، صالح رأفت، الدكتور داود الحسيني، ابرهيم قبضد، خلوصي الخيري، هاشم الجيوسي، اسماعيل محمد اسماعيل، محمود المعايطه، عزت ابو الرب، بهجت ابو غربيه، الدكتور رفعت عودة، عبدالعزيز صقر، عيسى مدانات، المهندس ابرهيم ابو عياش، المحامي رزق البطاينه، سليمان النجاب، فخري مرقه، الصيدلي عادل قنو، عصام عبدالهادي، احمد جدوع، محمود حسن ابرهيم، الحاج رمضان حماد، سليمان الكوز، الحاج علي طالب، الحاج احمد عبدالله.



اجتمع اده وجنبلاط وتدارسا الوضع الراهن
اده يتهم الصلح بالتقصير ويحمله بالتالي المسؤولية
وجنبلاط يكيل "المديح" للكتائب ورؤساء الرهبانيات



من اليمين السادة: ريمون اده، كمال جنبلاط، توفيق سلطان. (اميل عبد)

زار السيد كمال جنبلاط في العاشرة والربع قبل ظهر الخميس العميد ريمون اده في منزله وعقد الرجلان اجتماعاً حضره الامين العام لحزب الكتلة الوطنية المحامي انطوان ابو زيد ومفوض الشؤون العربية في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد توفيق سلطان، واستمر الاجتماع ثلاثة ارباع الساعة.

وبعد انتهاء الاجتماع سئل جنبلاط عما دار فيه فقال: «العميد يعبر عن رأينا». وقال العميد: «وكمال بك هو الحكومة». فقال جنبلاط: «لو انا الحكومة ما كان صار للي صار».

الصلح هو المسؤول

وصرح اده بعدما ودع جنبلاط وسلطان: «شرحت رأيي وهو ان الوضع الحكومي لا يمكن ان يستمر. والصديق كمال جنبلاط كان وزيراً للداخلية وانا كنت ايضاً، ونعرف ما هي امكانات وزير الداخلية الذي يستطيع ان يفرض هيبة الحكم. وانا اعتبر ان رئيس الحكومة رشيد الصلح هو مسؤول عن الضحايا التي وقعت في صيدا بسبب سوء تصرفه، وهو مسؤول كذلك عن القتلى والجرحى والخراب والدمار التي وقعت بعد حادثة عين الرمانة، لانه كان لديه متسع من الوقت لاتخاذ التدابير اللازمة بعد مقتل جوزف ابو عاصي، لكن رئيس الحكومة فضل ان يكون غائباً تماماً وفضل ان يصفي الاهالي حساباتهم في ما بينهم، لذلك لا يجوز ان يستمر رجل من هذا النوع في الحكم، وانا استمر فالشعب اللبناني سيضع المسؤولية على رئيس الجمهورية بصفته رئيس السلطة التنفيذية العليا».

واضاف العميد «اننا اتفقنا مع السيد كمال جنبلاط على ان نبقى على اتصال دائم».

وقيل للعميد ان البعض يتخوف من الوقوع في فراغ اذا رحلت هذه الحكومة فأجاب: «اننا نعرف هذه الحجة الفارغة».

جنبلاط المهادن

وفي منزله قال السيد جنبلاط: «اننا نقوم بزيارات للزعماء المسيحيين الواعين لخطورة الموقف من كل الفئات للتشاور معهم في ما يجب ان يتخذ من تدابير على الصعيد السياسي، والعمل لاجل تهدئة الحال ومنع تكرار ما حدث قبل ايام وكبح جماح هذه الكراهية المتوجهة نحو الفلسطينيين ونحو كل من هو عربي في لبنان وخارج لبنان، وانه يجب الاعتبار بما حصل لئلا يخرج الجميع عن سلطة القانون واذذاك تكون الكارثة.

وهذا الشعور بالكراهية والحقد المشحون بشتى الوان العصبيات لا يليق بلبنان ولا بمسيحييه ومسلميه ولاسيما العائلات الروحية التي تنتسب مباشرة الى رسالة الانجيل».

وبعدما كرر اتهامه للكتائب، قال: «اننا لهذه المناسبة نأسف أشد الاسف للبيان الذي صدر عن رؤساء الرهبانيات المارونية بتأييد الكتائب اللبنانية بعد الحوادث المفتعلة التي أدت الى سقوط ٣٠ فلسطينيا ولبنانيا في الشاحنة المدنية، والى قتل وجرح مئات، فرسالة السيد المسيح الحقيقية ليس لها علاقة لا بلبنان كوطن ولا بالعدوان كوسيلة، ولو كان بيننا اليوم لقال: أحبوا بعضكم بعضا، أحبوا أعداءكم، هذه هي الشريعة وهذا هو الناموس.

ولو حضر بيننا السيد المسيح اليوم لقال حقا في وجه قسم كبير من المسيحيين اللبنانيين الذين ضللتهم الكتائب: ان ملكوتي ليس من هذه الارض. ان المطلوب في هذا المقام هو العدل في النظر الى الامور بما تفرضه روح الحق «واعلموا الحق، الحق يحرركم» على حد تعبير الناصري. والمفروض عدم التمييز بين لبناني ولبناني بسبب مذهبه الديني وعدم التمييز بين لبناني وأي مواطن أو أي انسان آخر.

اني اتبنى كليا في هذه المناسبة كلمة السفير البابوي، يوم واجهته جموع مسلحة في دير القمر في عيد السيدة فقال: «لا يدافع عن المسيحية بالسلاح. فالمثالي النصراني هو الذي يجب أن يدافع عن ذاته بذاته».

وعاد الى اتهام الكتائب باستيراد السلاح وشرح سبب معارضته للاستعانة بالجيش في الحوادث الاخيرة.

وقال: «علينا جميعا ان نكون حريصين على لبنان وكيانه الموحد وصيغة الائتلاف فيه بين كل العائلات الروحية التي يجب ان نتوجه بها الى صيغة من التوحيد ومن الانصهار في مفهوم الوطن الواحد بعد ان نكون قد تخلينا جميعا عن مفهوم البلد الملجأ.

والعميد ريمون اده من رأيي في هذا الموضوع: كذلك عدد كبير من العقلاء (مسيحيين والمسلمين)».

وقيل لجنبلاط ان الوضع يقضي بتشكيل حكومة اتحاد وطني، فأجاب: «هل ابقت الكتائب شيئا من مفهوم الاتحاد الوطني؟ انهم يريدون ان يعملوا حكومة مقاطعة مش حكومة اتحاد وطني. مش الحكومة بدها تكون حل المشكل، الحكومة تلهي الناس وقتا معينا الى ان يتيسر للكتائب وغير الكتائب طلب ادخال ذخيرة من جديد. فالمطلوب الان عدم تمييع القضية الاساسية، ومعاقبة المجرمين الذين فتكوا بالفلسطينيين المدنيين في الشاحنة. والمطلوب فوق كل شيء آخر نزع الاحقاد من القلوب ونزع هذه الكراهية التي جعلتنا نشهد فظائع لم يكن احد يتصور انها تصدر عن لبناني.

والحقيقة ان ليس هناك زعامات اسلامية او مسيحية عدا النادر تستطيع ان تكون في مستوى المسؤولية ومستوى التغيير المطلوب في نظام الدولة وفي الجهاز السياسي وفي الاجتماع والاقتصاد، لان الانتخابات النيابية اكثرت في البلد والمجلس من قليلي الكفاية او معدميها.

نحن نمر في فترة انحلال: انحلال التركيبة السياسية. لذلك يجب ان يتبعها بعث جديد لزعامات سليمة وقوية وذات كفاية، تركيبة لبنانية جديدة على كل صعيد. والملح الان هو اصدار قانون الجيش وانشاء مجلس قيادة (...)

والمطلوب ايضا ان نخلص من قضية اللبنانيين في لبنان الذين ليست لهم بطاقة هوية».

هذا على صعيد التصريحات، اما على صعيد ما دار في الاجتماع، فقد علم ان اده وجنبلاط عرضا تطور الاوضاع منذ بدء الحوادث حتى اليوم وان اده اثار قضية حادث المصيطبة، ومنه انطلق الى ضرورة قيام هدنة حقيقية بين جنبلاط والرئيس صائب سلام، لايجاد نوع من التعاون بينهما.

الذين حضروا

حضر الى المجلس: الرئيس كامل الاسعد، انور الصباح، منيف الخطيب، عبداللطيف بيضون، رائف سمارة (جبهة الاصلاح الديموقراطي)، الرئيس عادل عسيران، ندمم سالم، فريد سرحال، عدنه عويدات، اوغست باخوس، ناظم القادري، سليم معلوف (الكتلة الديموقراطية المستقلة)، الرئيس صائب سلام، جميل كبي، نزيه البزري (كتلة سلام)، الرئيس رشيد كرامي، هاشم الحسيني، موريس فاضل، صالح خير (كتلة كرامي)، ريمون اده، اميل روحانا صقر (الكتلة الوطنية)، حسين الحسيني، البر منصور، طارق حبشي، حسن الرفاعي (كتلة بعلبك ـ الهرمل)، بيار الجميل، ادمون رزق (الكتائب)، منير ابو فاضل (كتلة عاليه)، بشير الاعور (كتلة الاحرار)، ميخائيل ضاهر (كتلة عكار)، الرئيس رشيد الصلح، موريس زوين، عثمان الدنا، نجاح واكيم، احمد اسبر، يوسف حمود، البر مخيبر.

المعتذرون

اعتذر النواب: خاتشيك بابكيان، سوربن خان امريان، ملكون ابليحاتيان، اتراتيك هاموكيان، آرا يروانيان (كتلة نواب الارمن)، حميد دكروب، علي العبدالله (جبهة الاصلاح الديموقراطي)، الدكتور عبدالله الراسي، رينه معوض، محمد يوسف بيضون.

الذكرى الثانية للرئيس شهاب

تصادف اليوم الذكرى السنوية الثانية لوفاة الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

وستزور الاسرة ضريحه وتستقبل ارملته أفراد العائلة والاصدقاء من الساعة الحادية عشرة الى الخامسة بعد الظهر.

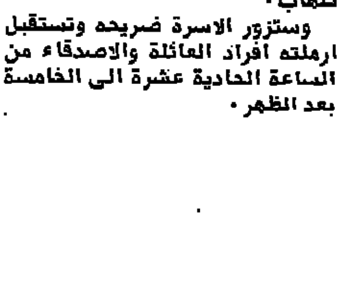
اجتماع شخصيات عاليه يؤلف لجاناً لتغذية روح الوعي بين المواطنين

بدعوة من قائمقام عاليه عقد في دار القائمقامية الاجتماع الثاني لشخصيات القضاء من رؤساء روحيين ورؤساء بلديات ومخاتير وممثلي هيئات وعاملين في الحقل العام. وقد حضر الاجتماع ٨٠ شخصية. وكان الاجتماع الاول عقد قبل ايام للبحث في الاوضاع الراهنة وتأثيرها على الحالة النفسية والاجتماعية والاستقرار.

وبعد المناقشات وتبادل وجهات النظر انبثقت من الاجتماع لجنة من ٧ أعضاء، على ان تشكل في كل بلدة لجنة برئاسة رئيس البلدية او المختار ترتبط باللجنة الاساسية لتغذية روح الوعي بين المواطنين ولايجاد افضل السبل لحل ما قد ينشأ من مشاكل بروح الاخاء والمحبة.

ووجه المجتمعون نداء الى المواطنين جاء فيه: «اجمع المجتمعون على ابداء اسفهم الشديد للحوادث الدامية التي وقعت في بيروت وضواحيها وحثوا على القيام بحملة توعية في منطقتهم للسهر الدائم على نبذ الضغائن والتفرقة وعدم الاخذ بالاشاعات المغرضة والمحافظة على احترام القانون والنظام والاستقرار وضبط الاعصاب وشد اواصر الوحدة الوطنية مع التأكيد على المحبة والالفة اللتين تجمعان العائلات اللبنانية واللتين كانتا ولا تزالان الدستور الدائم للبنان، والتأكيد على ان مثل ما حدث اخيراً قد يجر الوطن الى الكارثة، مما يقتضي بالتالي التفاف المواطنين حول السلطة ومؤازرتها لكشف كل مخرب ايا كان وتنفيذ القانون».

وقال القائمقام ابو مراد ان اللجنة ستعقد اجتماعات مع المسؤولين والهيئات الشعبية على نطاق الجمهورية لتنسيق العمل، وأمل في ان يكون لها ايضا دور انمائي في القرى.



ذهبت قوة الى الاوزاعي وهدمت منازل مخالفة
المحافظ: ٨٣ بيتاً شيدت في الحوادث على أراضي الغير

الجرافة تهدم بحراسة رجال الامن.

تحتج على هدم منزلها.

البيوت المخالفة التي بنيت خلال الحوادث الاخيرة، من الجناح الى خلدة مروراً بالاوزاعي: تعرض أمس عدد محدود منها للهدم الذي تناول الزوايا وبعض الاساسات التي كانت قيد البناء.

فقد حضر ظهراً الى المنطقة المواجهة لمطعم السلطان ابرهيم في الجناح العقيد سليم درويش قائد سرية بعبدا والنقيب جورج حجار من فوج السيار على رأس قوة مؤلفة من مصفحة و٣ شاحنات وأربع سيارات جيب ومعهم جرافة كان ينتظر سائقها الاوامر لمباشرة الهدم.

ووصل الى المكان الشيخ محمد يعقوب من المجلس الشيعي وقال ان وجوده هو لتسهيل ازالة المخالفات. وأوضح ان للقضية وجهين: حضاريا يرفض قيام فريق من الناس ببناء مساكن مخالفة خصوصا في اثناء انشغال البلاد بمعارك ورصاص ودماء؛ وانسانيا بفهم وضع هذا الفريق من الناس وفقره الذي من خلاله يتصرفون.

وأضاف «نحن مع سيادة القانون الا ان هذه السيادة يجب ان تشمل الاغنياء الذين هم اول من بنى بالمخالفات على طول الشاطىء».

بداية الهدم

وعند الاولى والنصف تقريبا بدأت الجرافة العمل اولا بأزالة اساسات نحو سبعة بيوت مع البحص والرمال والطوب التي كانت معدة للاستعمال على عمق نحو ٢٠٠ متر من الطريق العام. وكانت هنالك نساء يبكين المال الذي ذهب سدى.

ثم انتقلت الجرافة الى الطريق في اتجاه مسبحي السان ميشال والسان سيمون وباشرت هدم احد اركان بيت قيل انه شيد قبل الحوادث فجن جنون صاحبه فوقف امام الجرافة ورفض الابتعاد عنها قبل ان يهدم بناء آخر شيد خلال الحوادث. وهكذا ضربة من هنا وضربة من هناك «ومشي الحال». وانتقلت الجرافة بعد ذلك الى «الداخل» وكلما حاولت هدم بيت كان صاحبه يدل على آخر قائلا «ليش بيتي مش بيت جاري؟».

وحاول بعضهم ايهام القوة ان البيوت مسكونة وان فيها نساء واطفالا، والبعض الآخر اخذ يهدد ويتوعد: «والله العظيم ملق بجيب مية مسلح وبمنعكم تهبطوا بس حرام انتو أخواننا وولادنا مش أعدائنا ولازم تتركوا الفقرا يعيشوا». الا ان المقاوحة لم تتجاوز التهديد والوعيد لان الهدم كان صوريا ولم يشمل اكثر من ٢٠ بيتا: في الامكان ترميمها خلال ساعات.

وبعد منطقة الجناح انتقلت فرقة الهدم الى الاوزاعي حيث هدمت عددا من الاكواخ التي جاور بعضها الشريط الفاصل للمطار. كذلك هدمت القوة صوريا عددا من الاكواخ والاساسات من دون ان يسجل اي حادث وانهت عملها في الخامسة مساء.

٨٣ بيتا

وكان محافظ جبل لبنان السيد منير عانوتي اعلن في الصباح «ان قوى الامن باشرت منذ يوم أمس ازالة البيوت الجديدة التي شيدت على اراضي الغير خلال ايام الحوادث الاخيرة في منطقة الاوزاعي».

وأضاف ان الاحصاء المبدئي لعدد هذه البيوت يقول بوجود ٨٣ بيتا و «قد نظمت اولا محاضر ضبط بمرتكبي هذه المخالفات ثم اصدرت مذكرة الى قائد سرية الدرك وطلبت منه هدم الابنية الجديدة بأقصى سرعة ومهما كلف الامر وقد بوشر الهدم ابتداء من يوم امس وسوف يستمر حتى ازالة هذه البيوت».

وفاة الدركي حاتم غصن



.الدركي القتيل.

أمس توفي الدركي حاتم علي غصن (٢٧ عاماً) متأثراً بجروحه التي اصيب بها عندما اطلق عليه محمد مرشد المقداد (٤٨ عاماً) رصاصة من مسدسه في تاريخ ٢٢ نيسان في محلة بئر العبد اصابته في رأسه وذلك عندما حاول الدركي القتيل توقيفه بينما كان محالة مشبوهة بين جمهرة من الناس. وهو مطلوب سابقاً.

والدركي القتيل اعرب من بلدة شمسطار: وكان دخل السلك في تاريخ ٨/٦/١٩٦٧.

وادعت النيابة العامة على محمد المقداد بالقتل عمداً تسهيلا للسرقة وقد اصدر المستنطق في الجبل مذكرة غيابية بتوقيف المتهم.

مواعيد امتحانات الشهادات الفرنسية

اعلن مكتب الشباب والرياضة في المركز الثقافي الفرنسي، للمرشحين للشهادة الابتدائية ولبريفه السفارة، انه نظراً الى الظروف الراهنة فأن مادة الرياضة البدنية في امتحانات الفرنسية لمنطقة طرابلس والتي كانت مقررة في ١٩ نيسان قد تأجلت الى السبت ١٠ ايار حسب التوقيت السابق.

ومن جهة اخرى اعلنت البعثة الثقافية الفرنسية مواعيد امتحانات الشهادات الفرنسية كالآتي:

- شهادة الدروس الابتدائية: ١٣ ايار.
- بريفه السفارة: ٢٧ ايار.
- بريفه الحلقة الاولى: الامتحان الشفهي ٣ و٤ حزيران، الامتحان الخطي ١٢ حزيران.
- البكالوريا: الامتحان الشفهي ٩ و١٠ حزيران، الامتحان الخطي ١١ و١٢ حزيران.
- الاختبار التمهيدي في الفرنسية: الامتحان الشفهي ٥ و٦ حزيران؛ الامتحان الخطي ١٢ حزيران.

تمديد الدراسة اليسوعية في الهندسة والحقوق

أعلنت ادارة معهد الهندسة العالي في الجامعة اليسوعية تمديد السنة الدراسية الحالية أسبوعا كاملا بحيث تنتهي الدروس في ٢٤ أيار بدلا من ١٧ منه.

وتبدأ امتحانات نهاية السنة في ٦ حزيران بدلا من ٣٠ أيار وخفضت أيام عطلة عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية وعيد العمال والشهداء الى ٥ أيام.

وألغت الادارة مواعيد المسابقات لهذا الاسبوع.

وكانت الدراسة في كلية الحقوق مددت حتى مساء ٢٢ ايار على أن تتابع الدروس العملية حتى هذا التاريخ لتبلغ ١٨.

«كتاب سنوي» في الجامعة الاميركية

قررت رابطتا الاداب والعلوم والزراعة في الجامعة الاميركية اصدار «الكتاب السنوي» هذه السنة على رغم منع الادارة لصدوره، وذلك بجعل ادارة تحريره في يد الطلاب.

واعلنت الرابطتان ان الكتاب السنوي سيحوي صور جميع طلاب كليتي الاداب والعلوم والزراعة وتغطية لنشاطات طالبية ومواضيع اخرى تهم الطلاب.

ودعي هؤلاء الى دفع ما قيمته عشر ليرات لبنانية (الجامعة كانت تأخذ ١٥ ليرة).

ودعيت الرابطات الاخرى الى الانضمام الى هذه الخطوة او نشر كتابها السنوي الخاص وسيعرف الكتاب باسم «كتابنا السنوي».

المعرض العلمي لعلم النفس في الجامعة العربية

السادسة مساء امس افتتح «المعرض العلمي الاول لعلم النفس وعلم الاجتماع» الذي تنظمه المثقفة العامة للطالبات في كلية الاداب في جامعة بيروت العربية في رعاية رئيس الجامعة الدكتور محمد حلمي الخولي؛

ويضم المعرض رسوما عن الظواهر النفسية والاجتماعية ويستمر لغاية ٣٠ نيسان.

عودة رئيس الجامعة من الرباط
نعيم يدعو الاساتذة والطلاب الى سلوك الحوار المسؤول

اذاع رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور ادمون نعيم البيان الآتي:

«الجامعة اللبنانية مؤسسة وطنية تؤمها كل الفئات بجميع طوائفها وعقائدها السياسية، وهي بالتالي الصرح الوحيد الذي تلتقي فيه كل التيارات وتتحاور بالمنطق؛ لذلك يعلق عليه المواطنون الآمال الكبيرة لبناء لبنان المستقبل.

وفي هذه الحقبة التي تلي الايام العصيبة التي عشناها بقلوب دامية، نرى ان من واجبنا وواجب زملائنا الاساتذة والاداريين واخواننا الطلبة، متابعة الحوار بلهجة جامعية وسلوك مسؤول، يحولان دون تأزيم الاجواء فنساعد على عبور هذه الفترة الانتقالية بأمان يحقق الهدف الاعمق لجامعتنا، ويرسخ متابعة المسيرة».

وكان الدكتور نعيم قدم تقريراً الى مجلس الجامعة في شأن اعمال مجلس اتحاد الجامعات العربية الذي عقد في جامعة محمد الخامس في الرباط بين ١٤ و١٧ نيسان.

ومما قرره المجلس: دعوة ممثلين رياضيين عن الجامعات العربية لتنظيم النشاط الرياضي ويكون حضورهم الى الرباط واقامتهم فيها على نفقة جامعاتهم، دعوة الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى التعاون مع الاتحاد من اجل تشكيل لجنة خبراء لدراسة انشاء مؤسسة علمية عربية وتقديم اقتراحات عن امكان الاستفادة من المعاهد المتخصصة ومراكز البحث العلمي القائمة. الموافقة على ما تم اعداده من توثيق شامل لكل الدرجات والشهادات العلمية التي تمنحها الجامعات والمعاهد العربية، تشجيع عقد الاتفاقات الثنائية بين الجامعات العربية في شأن تبادل زيارات الاساتذة والبعثات والمعلومات والاشتراك في البحوث العلمية.

وقد قبلت دعوة جامعة بنغازي الى عقد الاجتماع المقبل لمجلس الاتحاد فيها خلال شهر كانون الاول.

التنظيمات الطالبية تؤكد تأييدها للمقاومة الفلسطينية وتحذر من "نهج الاقتتال"

التنظيمات والقوى السياسية الطالبية اجتمعت بعد ظهر امس في كلية التربية في الجامعة اللبنانية بدعوة من «القوى الديموقراطية» وناقشت الحوادث الاخيرة التي شهدتها البلاد. وحضر منها ممثلو: الحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة الشباب التقدمي ومنظمة طلاب الحزب الشيوعي واتحاد الشباب الديموقراطي ومنظمة العمل الشيوعي ولجان العمل الطالبي ومنظمة طلاب حزب البعث العربي الاشتراكي ومنظمة كفاح الطلبة ومنفذية الطلبة في الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الوطنية الطالبية وانصار الثورة والمكتب الطالبي للجبهة الديموقراطية والمكتب الطالبي للجبهة الشعبية وحركة الوعي ـ جبهة الشباب اللبناني. واعتذر عن الحضور كل من مصلحة طلاب حزب الوطنيين الاحرار ومصلحة طلاب الكتلة الوطنية وجبهة الشباب الوطني ـ منظمة طلاب حركة الوعي اللبنانية «لانه لم تدع كل التنظيمات».

وعلى اثر الاجتماع اصدرت التنظيمات والقوى بيانا رأت فيه الآتي:

اولا ـ ان الاسلوب الذي اعتمد في «مجزرة» عين الرمانة وما نجم عنها «يشكل تكرارا لكل المحاولات السابقة الفاشلة لضرب الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان».

وقال البيان «ان هذا النهج في التعاطي مع المقاومة الفلسطينية والشعب الذي تمثل قد مني بالفشل».

واكد البيان على «ان مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان قد حسمت».

ثانيا ـ ان اي تفكير في تكرار هذا النهج ضد الوجود الفلسطيني سوف يعني تجديد الاجواء غير الطبيعية اضافة الى الخسائر المادية والاقتصادية الهائلة التي تصيب الاوضاع العامة...

ثالثا ـ المطلوب فعلا هو التصدي لكل مشروع اقتتالي والتصدي لحملات التحريض والتعبئة الطائفية وان تقوم السلطات بتنسيق جهودها مع المقاومة وفق المواثيق المعقودة بينهما واعتماد سياسة دفاعية جدية لردع العدوان الصهيوني.

مهرجان العربية يستنكر جر البلاد الى الفتنة الطائفية

في مهرجان حاشد أقيم الخامسة بعد ظهر أمس في جامعة بيروت العربية استنكرت الاتحادات والرابطات الطالبية «مجزرة عين الرمانة ومحاولة الهاء الثورة الفلسطينية عن القيام بواجبها في التحرير» كذلك استنكرت «محاولات جر البلاد الى فتنة طائفية وافتعال الصراعات بين الطوائف في محاولة لطمس الصراعات الاجتماعية».

وشدد المتكلمون على وقوف القوى الوطنية والتقدمية الى جانب الثورة الفلسطينية ودعوا الى «ضرورة التصدي لكل المؤامرات الداخلية والخارجية وعدم السماح للسلطة وأزلامها باجهاض آمال أوسع قطاعات من الشعب اللبناني».

وشارك في المهرجان: اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية (حسن حبال) واتحاد طلاب الجامعة اللبنانية (نصير الاسعد) ومجلس الطلبة السابق في الجامعة الاميركية (ربيع الاسير) وممثل عن الاتحادات العربية وممثلون عن الثانويين ودار المعلمين.

الدكتور شرف الدين

جاءنا من الدكتور علي شرف الدين في سن الفيل انه غير علي شرف الدين الذي ورد اسمه في اثناء الحوادث الاخيرة.

تقنين المياه في طرابلس

طرابلس ـ «النهار»:

امس كان متوقعا ان تعود مياه رشعين الى عدد من الاحياء في طرابلس التي قطعت عنها خلال الحوادث بسبب انفجار في القساطل قرب زغرتا لكن العمل لم ينته بعد بسبب بعض الصعوبات الفنية.

وعقد اجتماع في مكتب قائمقام زغرتا ضم رئيس البلدية الشيخ الفرد بولس المكاري ومهندسين من مصلحة المياه في طرابلس. واثر الاجتماع صرح رئيس البلدية بالآتي:

«خلافا لما علق في اذهان البعض من ان مياه رشعين قطعت عن مدينة طرابلس بفعل عملية تفجير متعمدة والواقع وبشهادة فنيي مصلحة مياه طرابلس انفجرت قساطل المياه قرب زغرتا بفعل ضغط المياه على القساطل القديمة وان العمل جار لابدال القساطل».

وناشدت مصلحة مياه طرابلس الاهالي تقنين المياه ريثما تصلح القساطل في وقت قريب.

ومن جهة اخرى لا تزال المدارس الكاثوليكية في طرابلس وضواحيها مقفلة عملا بقرار مديريها الذين علقوا الدراسة الى وقت غير محدد.

دير انطار بلا مياه

بنت جبيل ـ «النهار»:

قابل رئيس بلدية دير انطار السيد حسن ابرهيم حجيج ووفد من سكان بلدته قائمقام بنت جبيل السيد غسان حيدر في مكتبه في السرايا واحتجوا لديه على انقطاع مياه الشفة عن بلدتهم منذ بداية السنة الجارية فوعد القائمقام الوفد بالابراق الى رئيس مصلحة مياه رأس العين في صور وحثه على تأمين المياه الى الاهالي.

سرقة جريئة

تعرض امس منزل السيد وديع قبع، والد المدير العام للتعاونيات الدكتور كميل قبع، في محلة الصنائع لعملية سرقة في وضح النهار.

ففي العاشرة والنصف صباحاً غادر السيد قبع وزوجته منزلهما وعادا في الثانية عشرة فوجدا ان اللصوص دخلوا المنزل وبعثروا محتوياته وخلعوا الخزانة واخذوا منها مبلغ ٢٥٠٠ ليرة وحلى وعقوداً قديمة يقدر ثمنها بـ١٥ الف ليرة.

سليم سعيد متري

جاءنا من السيد سليم سعيد متري انه غير سليم متري الملاحق في حوادث عين الرمانة.

اسعار تذاكر الدخول الى السينما
الاقتصاد تطلب من اصحاب الدور الرجوع الى التعريفة يوم الاثنين

عقد امس اجتماع في مكتب رئيس دائرة المكافحة في مصلحة حماية المستهلك السيد عبد الرحمن اللادقي حضره رئيس نقابة اصحاب دور السينما السيد الياس الحلو واحد اعضاء النقابة الدكتور ممدوح أغا ومستشارها القانوني السيد شاكر ابو سليمان.

وفي مستهل الاجتماع اشار رئيس دائرة المكافحة الى الشكاوى التي تلقتها وزارة الاقتصاد والتجارة بسبب أقدام أصحاب دور السينما في الحمراء على رفع اسعار تذاكر الدخول عن طريق تعديل تسميات مقاعد الصالات" الامر الذي عطل مفعول قرار تسعير الدخول الى هذه الدور وحدا بالتالي وزير الاقتصاد والتجارة الى اصدار بلاغه التحذيري معتبرا عمل اصحاب الدور مخالفة للقوانين النافذة تستوجب الملاحقة امام القضاء.

ومما قاله السيد اللادقي ان دائرة المكافحة اتصلت، في ضوء ذلك، بالنيابة العامة الاستئنافية في بيروت واطلعتها على تفاصيل المخالفات فأمرت النيابة باستدعاء اصحاب هذه الدور والتحقيق في مخالفاتهم المشهودة واطلاعها على النتائج تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب.

موقف النقابة

واوضح ممثلو النقابة الاسباب التي حملت اصحاب دور السينما في الحمراء على تعديل تسميات المقاعد وأبدوا استعداد النقابة لاعادة النظر في هذه التسميات شرط بت طلباتها المتكررة والمتعلقة برفع تعريفة الدخول الى السينما في ضوء الزيادات الكثيرة والمختلفة التي طرأت منذ صدور هذه التعريفة.

الا ان رئيس دائرة المكافحة ابلغ اركان النقابة انه من غير المقبول وضع الادارة تجاه الامر الواقع وان عليهم العودة الى استيفاء البدلات القانونية وفقا للتسميات الواقعية السابقة ثم العودة الى البحث مع المسؤولين في الوزارة لبت مطالبهم اذا كانت مشروعة. وحدد رئيس دائرة المكافحة يوم الاثنين المقبل موعدا للتنفيذ أو بالاحرى موعدا للعودة الى استيفاء التعريفة السابقة وذلك وفقا لتوجيه النيابة العامة الاستئنافية في بيروت.

وعاد اركان النقابة واجتمعوا برئيس مصلحة حماية المستهلك السيد منير حنا برباري وعرضوا عليه وجهة نظرهم وكرروا المطالبة برفع الاسعار ، الا ان الاجتماع لم يسفر عن اية نتيجة ايجابية.

وعلم ان اركان النقابة قرروا بعد الرجوع الى مجلس النقابة، طلب موعد لمقابلة الوزير عباس خلف والاحتكام اليه على امل الوصول الى حل سريع لهذه القضية قبل انفجار الخلاف بين الطرفين.

الاسعار الرسمية

والمعروف ان ثمن تذكرة الدخول الى دور السينما المحدد رسميا هو ٦٠ قرشا للحفلات المخفوضة و١٤٠ قرشا للحفلات العادية و١٨٠ قرشا للبلكون. الا ان اصحاب دور السينما في الحمراء حولوا عددا من مقاعد الصالة الى بلكون ومقاعد في البلكون الى فوتيه كلوب ولوج. وحددوا سعر مقعد الفوتيه كلوب بـ ٥٠٠ قرش.

وزير الزراعة يحقق في تسرب الثوم المصري وفي صفقة اللحم الفاسد

فتح وزير الزراعة السيد سليمان العلي تحقيقا لمعرفة طريقة دخول الثوم المصري الاسواق اللبنانية.

وتخوف الوزير من أن تكون اجازة ادخال هذه الكمية من الثوم قد زورت كما سبق واكتشف من قبل تزوير توقيعه على اجازة ادخال صفقة من البطاطا محافظة الشمال.

واستدعى الوزير رئيس مصلحة الشؤون الفنية المشتركة المهندس سليم مكارم وسأله عن الموضوع فاجاب ان المصلحة لا علم لها بوجود اجازة لاستيراد الثوم المصري، وان الروزنامة الزراعية حصرت في الوزير حق منح الاجازات بناء على اقتراح المدير العام.

وعقد الوزير اجتماعا مع المدير العام الدكتور مصطفى خالد عرضا خلاله موضوعي استيراد الثوم واللحوم.

في الموضوع الاول تأكد وجود الثوم المصري في السوق اللبنانية لكنه لم يعثر في السجلات على أثر لاجازة استيراده، وتبحث الوزارة عن التاجر الذي ادخل هذه الكمية للتحقيق معه في شأن الاجازة، واجرى المدير العام للوزارة اتصالا مع المدير العام للجمارك الدكتور فريد الصلح لمعرفة الطريقة التي دخلت بها صفقة الثوم.

اما موضوع اللحوم المجلدة الفاسدة فقد أبلغ الدكتور وائل حيدر رئيس لجنة الاطباء البيطريين المسؤولين المعنيين في الوزارة انه تقرر عدم ادخال اي كمية من اللحوم الا بعد عرضها على المختبر للتأكد من سلامتها.

واكد الدكتور حيدر ان الاطباء البيطريين لن يسمحوا بادخال اي كمية من اللحوم التي تستورد من الهند انسجاما مع قرارهم الذي ابلغوه الوزير العلي بعدم السماح باستيراد اللحوم من الدول الاسيوية كون الماشية فيها مصابة بالامراض الاستوائية.

واوقف الوزير العلي كل المعاملات التي قدمت اليه لاعادة درسها والتأكد من سلامتها ومعالجة مواضيعها مع الاجهزة المختصة في الوزارة، خوفا من تسريب معاملات غير قانونية في غمرة التوقيع على المعاملات.

الضمان يؤلف لجنة رباعية للبحث عن مكان "آمن" لمركزه صرف النظر عن استملاك عقارين

بعد ٣ سنوات من ملاحقة السلطة في مسألة استملاك عقارين للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في البوشرية والدورة، ليبني فوقهما مركزا رئيسيا له في المنطقة الشمالية يكون بديلا من المكتب الحالي للصندوق، صدر خلال آب ١٩٧٤ مرسوم يقضي باستملاك العقارين المذكورين.

وبعد ذلك لاحقت ادارة الصندوق الامر لدى لجنة التخمين التي اصدرت بدورها قرارا ضمنت بموجبه قيمة المتر بين ٧٥٠ و٨٠٠ ليرة. وفي ضوء ذلك طلبت ادارة الصندوق على الاثر حجز الاعتماد وصرف المبلغ (نحو مليوني ليرة) تمهيدا لوضع اليد على العقارين وبناء مركز الصندوق عليهما.

الا انه عندما عرضت القضية على مجلس ادارة الصندوق قرر المجلس صرف النظر عن استملاك العقارين بحجة ان سعر الارض مرتفع. لكن المطلعين يشيرون الى وجود اسباب اخرى غير موضوعية أدت الى اتخاذ المجلس مثل هذا القرار مع العلم ان معظم اعضاء المجلس غير ملمين بهذه الاسباب.

وعلم ان ادارة صندوق الضمان تعد حاليا مشروع قرار تمهيدا لالغاء استملاك العقارين المذكورين ورفع الاشارة عنهما لتمكين اصحابهما من التصرف بهما.

قضية المركز الآمن

من جهة اخرى، قرر مجلس ادارة الصندوق في جلسته الاخيرة تشكيل لجنة رباعية قوامها السادة: علي جرادي، مصطفى الهندي، طانيوس شلالا والياس شعيا مهمتها البحث في شراء او استئجار مكاتب جديدة للصندوق تقع في مناطق أمنة وذلك بدل المكاتب الحالية القائمة على كورنيش المزرعة وفي بئر حسن. وخول المجلس اللجنة درس مختلف الامكانات في هذا المجال (شراء قطعة ارض وتشييد مبنى للصندوق عليها او استئجار مبنى جاهز).

وجاء هذا القرار بعد مناقشة المشاكل التي واجهها الصندوق خلال الحوادث الاخيرة وما سبقها والتي كانت تحول دون وصول الموظفين والمضمونين الى المراكز الرئيسية للصندوق.

والواقع ان البحث في قضية مكاتب الصندوق انطلاقا من المشاكل الامنية هو في غير محله باعتبار انه لا يمكن تلافي تأثير الاحداث على اعمال الصندوق باعتبار ان الموظفين والمضمونين يقيمون فتي مختلف المناطق. وكل صعوبات أمنية تواجهها البلاد ستحول بالتأكيد دون وصول هؤلاء الى مكاتب الصندوق على افتراض ان هذه المكاتب ستكون في منطقة آمنة. يضاف الى ذلك ان الحوادث المختلفة التي شهدها لبنان خلال الاعوام الاخيرة أكدت ان معظم مناطق العاصمة وضواحيها مرشحة لأن تكون مسرحا لاية احداث قد تنشأ.

ومسألة انشاء مبنى للصندوق مطروحة منذ انشاء الصندوق، الا انها ما تزال تتعثر طوال هذه المدة لاعتبارات غير موضوعية!

تبرع للاونروا من هولندا

أعلنت وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الادنى (الاونروا) انها تسلمت من حكومة هولندا تبرعا للسنة ١٩٧٥ تبلغ قيمته مليوني غيلدر (نحو ٨١٥٠٠٠ دولار اميركي). ويزيد هذا التبرع نحو ٢٥٠٠٠٠ دولار على تبرع هولندا للعام ١٩٧٤.

وتولى السيد ادريانس كورنليس فرون سفير هولندا لدى لبنان تسليم شيك بالمبلغ من حكومته الى السير جون ريني المندوب العام للاونروا.

التجار يدفعون أجور أيام التعطيل

أصدر اتحاد عمال القطاع التجاري ومستخدميه بيانا ضمنه الاتفاق الذي تم بين الاتحاد وجمعية تجار بيروت حول دفع أجور أيام التعطيل القسري بسبب الحوادث الاخيرة.

وقال البيان: «يعلن رئيس الاتحاد الى جميع العاملين في القطاع التجاري انه تم اتفاق في اجتماع مشترك بين رئيس الاتحاد ورئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير على أن يدفع جميع التجار أجور أيام التعطيل القسرية لجميع العمال والمستخدمين».

وأثنى البيان على موقف الجمعية، خصوصا موقف رئيسها، في الاجتماع المشترك الذي عقد في غرفة التجارة والصناعة في بيروت يوم الثلثاء الماضي.

وكانت جمعية الصناعيين دعت الصناعيين الى معالجة مسألة أجور أيام الاسبوع الماضي وفقا للاوضاع الخاصة بكل مصنع وموقعه ونسبة التغيب وأسبابه.

والمعروف أن قادة الاتحادات العمالية يصرون على دفع كامل أجور أيام التعطيل القسري للعمال.

«لافروتا» تصرف مستخدميها وعمالها

تلقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كتاباً من ادارة معمل «لافروتا» تبلغها فيه قرارها صرف جميع المستخدمين والعمال لديها وفق احكام قانون العمل (المادة ٥٠) وقانون الضمان الاجتماعي.

ويأتي قرار ادارة «لافروتا» نتيجة لاحراق المعمل ونسفه ونهب محتوياته في الحوادث الاخيرة.

اضراب «سوليفر» انتهى بصرف ٤ عمال

انهى أمس عمال مصنع «سوليفر» اضرابهم الذي كانوا بدأوه يوم السبت الماضي، بعد نجاح المساعي التي بذلتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس اتحاد النقابات المتحدة السيد توفيق أبو خليل لدى ادارة المصنع والعمال.

وأعلنت تفاصيل الاتفاق كالآتي:

الموافقة على صرف ٤ عمال، وافقوا هم تلقائيا على الصرف حرصا منهم على مصلحة زملائهم. وقد أصر السيد أبو خليل على رفض الصرف وحفظ حقوق العمال.

الا أنه ازاء موقف العمال الاربعة، طالب السيد أبو خليل باعطائهم تعويضات اضافية تراوح بين ٤ و ٦ أشهر حسب الاقدمية مضافة الى انذارات الصرف المكتسبة، مع أخذ تعهد من الادارة والعمال بعدم رفع دعاوى واعطاء العمال شهادات حسن سلوك.

وأوضح السيد أبو خليل ان الشركة كانت تنوي صرف ١٩ عاملا الا أنه تمكن خلال المفاوضات من حصر ذلك في أربعة فقط.

عرض سوفياتي للتنقيب عن النفط

أجتمع أمس وزير الصناعة والنفط السيد لويس ابو شرف بالسيد هاني بيضون ممثل شركة «تكنو اكسبورت» السوفياتية وبحث معه في شروط التنقيب عن النفط في الارض اللبنانية والمياه الاقليمية.

واستوضح السيد بيضون الوزير اذا كان في نية الوزارة القيام بعمليات التنقيب والاستثمار لحسابها او انها ستعهد الى الشركات في مثل هذه العمليات لقاء الشراكة التي اصبح متعارفا عليها في أكثر البلدان النفطية.

وقال ممثل الشركة ان «تكنو اكسبورت» مستعدة لتقديم افضل المساعدات وبافضل الشروط، اذا كانت الحكومة عازمة على التنقيب والاستثمار لحسابها الخاص نظير ما قامت به سوريا.

بورصة بيروت

عاد التراجع الى حركة بورصة بيروت ، فسجلت الردهة يوم الخميس ٣٦٠ سهما بقيمة ٨٥٥٥٩ ليرة ، في مقابل ٣٨٠ سهما بقيمة ١٣٥٤٣٥ ليرة يوم الاربعاء.

اقتصر العمل على ٤ انواع من الاسهم (٣ انواع يوم امس) توزعت المبيعات عليها كالآتي: الترابة البيضاء ١٤٠ سهما ، الانترنيت ١٠٥ اسهم ، العامة للشرق ١٥ سهما ، اوكال ٤٠ سهما.

بيع في السوق غير الرسمية ٢٧٥ سهما من الايدن روك بسعر ١٧٣ ليرة السهم.

استمر التراجع النسبي في سعر الدولار الاميركي (٢٢٣،٤٠ قرشا) فيما زادت اسعار الكورونر الدانمركي والفرنك الافريقي والفرنك الفرنسي والفرنك البلجيكي والفرنك السويسري والليرة الايطالية والليرة الاسترلينية والمارك الالماني. واستقرت اسعار العملات الاخرى.

بيعت الاونصة من الذهب بـ١٩٩ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ٥٤٤٠ دولارا.

اسعار العملات الاجنبية والعربية واسعار الذهب المدرجة ادناه خاضعة لتقلبات سوق الصرف الحر وهي لاقفال الساعة الاولى ولسعر الشراء فقط.

الاسهم

المبادلات	
الترابة البيضاء	٣٤٥
الانترنيت	٣٢٥
العامة للشرق	٤٤٦
اوكال	١١٠
السوق غير الرسمية	
الايدن روك	١٧٣
العرض	
قاديشا	١٩٥،٥٠
نقل القوى	١٥٥
سيل	١٣٣
عقارية المرفأ	٣٦٣،٥٠
المالية العامة	١٤٠
الترابة	٤٥٤
ليبسيكو	٣٣٢
سوليفر	٦٦
الكازينو	١٣٩
التلفريون	٣٧
الطلب	
المارد	١٤٣
قاديشا	١٩٣
نهر ابرهيم	٧٤،٥٠
سيل	١٢٧
عقارية المرفأ	٣٦١
الترابة	٤٥٠
الترابة (حق اكتتاب)	٣١٠،٥٠
الريجي	٩٧
سوليفر	٦٤
التلفريون	٣٤
[illegible]	١٦٦

الدينار العراقي	٦٨٥
الدينار الاردني	٧١٣
الدينار الكويتي	٧٧٥
الدينار الليبي	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٥٦،٤٠
الدولار الاوسترالي	٣٩٢
الدولار الكندي	٢١٩
الدولار الاميركي	٢٢٢
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٣،٥٠
الدراخما	٧
الفلوران الهولندي	٩١
الالف فرنك افريقي	١٠٦٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٦،٢٩
الفرنك الفرنسي	٥٣،٢٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٥٣،٩٠
الفرنك السويسري حوالة	٨٧،٩٠
الالف لير ايطالي (بنكنوت)	٣٤٧
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٥٤،٥
الليرة القبرصية	٥٦٥
الليرة المصرية	٣١٥
الليرة المصرية حوالة تجارية اسمية	——
الليرة السودانية	٣٠٥
الليرة الاسترلينية	٥٢٨
الليرة الاسترلينية حوالة	
٢،٣٧،١٠	٥٢٩،٥٠
الليرة السورية	٥٩،٢٠
الليرة التركية	١٤،٢٠
المارك الالماني	٩٣،٥٠
المارك الالماني حوالة	٩٤،٧٥
البزيتا الاسبانية	٣،٩٠
البيزو الارجنتيني (الجديد)	٨
الريال الايراني	٣،٢٣
ريال قطر	٥٧،٥٠
الريال السعودي	٦٣،٧٥
الروبية الهندية	٢٤
الشلن الصومالي	١٣،٢٥
[illegible]	٧٤٠

اقفال ٢٤ - ٤ - ٧٥

العملة	شراء ق.ل.
الكورون الدانمركي	٤٠،٥٠
الكرونر الاسوجي حوالة	٥٦،٣٩
الكروزيرو البرازيلي	٢٧،٥٠
دينار البحرين	٥٦٠

الليرة [illegible]	٩٢٠٠
الليرة العثمانية المحاربة	٨٤٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	١١٢٠٠
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٢٢٠٠
البيزوس المكسيكي	٥٤٠٠٠
الليرة الانكليزية (ملك)	١٢٩٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٢١٥٠٠٠

المطالبة بانصاف سائقي الصهاريج

رفع الامين العام لتجمع السائقين مذكرة الى المدير العام للصناعة والنفط حول مطالب سائقي الصهاريج انطوت على المطالب الاتية:

١ - تحديد الحد الادنى لرواتب السائقين الذين يعملون على الصهاريج والتي لا تزيد حمولتها على ١٨ الف ليتر بـ٥٠٠ ليرة شهريا ويزاد الراتب حسب ضخامة الصهاريج.

٢ - ضمان السائقين في كل فروع الضمان الاجتماعي.

٣ - دفع أجور ايام الاعياد والعطل الرسمية الى السائقين ومضاعفتها عن الايام العادية.

٤ - دفع اجرة العطلة السنوية والتي هي «١٥» يوما ومضاعفتها عن الايام العادية في حال العمل.

٥ - دفع عشر ليرات لبنانية زيادة على الراتب عن كل نقلة أبعد من منطقة بيروت، أو في حال العمل نقلتين في اليوم.

٦ - تقديم البسة خاصة الى جميع سائقي الصهاريج اسوة بسائقي الشركات.

٧ - افادة السائقين من مطعم الشركة وبالاسعار نفسها التي يستفيد منها الموظف.

٨ - تأمين اجباري لكل سائق صهريج بمبلغ ٥٠ الف ليرة، وهذا المبلغ هو من حق سائق الصهريج او عائلته اذا توفي من جراء اي حادث او اصابته بعطل دائم يمنعه من مزاولة عمله وتدفع له فورا من دون اي محاكمة او تسويف.

٩ - تأمين قاعة استراحة داخل مبنى المصفاة للسائقين.

هكذا من الأصل

الكؤوس الاوروبية في كرة القدم

ليدز اكثر حظاً في الفوز من بايرن ميونيخ

ديناموكييف وبوروشيا مونشنغلادباش هما المرشحان الآخران



فريق ليدز.

فريق بايرن ميونيخ يوم احرز كأس النوادي عام ١٩٧٤.

كتب اياد ابو شقرا:

بعدما انتهت لقاءات الدور نصف النهائي لمسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث في كرة القدم للنوادي وعرف كل من الفرق المعنية طريقه: ظهرت دلائل تعطي صوراً حقيقية ليس عن المستوى الفني للنوادي التي تجاوزت هذا الدور الى الدور النهائي فحسب: بل عن المستوى العام في البلاد الاوروبية التي اشترك بعض فرقها في المباريات.

في تصفيات كأس العالم الاخيرة، كان خروج انكلترا من الادوار التمهيدية مفاجأة ضخمة، فقامت ضجة في اوساط اتحاد الكرة الانكليزي وبدأت محاسبة عامة كان من نتائجها اقصاء السر الف رامسي عن منصبه كمشرف عام على المنتخب.

وجاء البديل بعد فترة انتقالية بسيطة كشفت ان انكلترا تجتاز فعلا أزمة وان تغييراً شاملا في الوجوه مطلوب وان استراتيجية حديثة هي الحل الوحيد للازمة. واتجهت الانظار الى دون ريفي المشرف العام على فريق ليدز يونايتد الذي كان صاحب افضل النتائج منذ ترقيه الى الدرجة الاولى عام ١٩٦٤ ذلك انه كان معظم الوقت في مراكز متقدمة فاحرز مرتين البطولة ١٩٦٨ – ١٩٦٩ و١٩٧٣ – ١٩٧٤ واحتل المركز الثاني ٥ مرات والمركز الثالث مرة واحدة.

على ان انتقال دون ريفي تسبب في نكسة كبيرة لليدز بمقدار ما كان مكسباً للمنتخب. فتدنى مستوى الفريق حتى كاد في بعض الفترات يلامس الهاوية خلال تولي بريان كلاف الادارة.

حالياً ليدز يونايتد في وضع متوسط بين الفرق الانكليزية: بينما المنتخب يحقق افضل النتائج وهو منذ تولى ريفي ادارته لم يمن باي هزيمة، بل انه فاز على المانيا الغربية حديثاً في راحة تامة.

الالمان في خير

اما غريم ليدز فسيكون بطل اوروبا والمتربع سعيداً على عرش الموسم الماضي بايرن ميونيخ. بايرن هو الآن الفريق الاوروبي الاقرب الى ليدز من حيث الظروف التي يمر بها. وعلى رغم ان الفريق في حالة ضياع، وان مستوى المانيا الغربية انخفض كثيراً عن ذي قبل، فهو اثبت ان الكرة الالمانية لا تزال افضل من غيرها اذ ان الفرق الالمانية طويلة النفس وتتمتع بالخبرة المطلوبة في الفرق الدولية.

وهذا على الاقل ما اظهرته نتيجة بايرن مع سانت اتيان.

الفريق الفرنسي كان موضع تقدير كبير بعدما تغلب على ثلاثة من اقوى الفرق الاوروبية هي هايدوك سبليت اليوغوسلافي وسبورتنغ لشبونة البرتغالي ثم روش تشوزرو البولوني. كما ان الكرة الفرنسية وعدت نفسها باستعادة أمجاد فريق ريمس وكوبا وجوست فونتين ولو لفترة، هذا من دون ان ننسى الحركة النشطة في بورصة شراء اللاعبين في فرنسا مما كان يشير الى انطلاقة جبارة.

... وفي سرعة عاد كل شيء الى حجمه الطبيعي وتبين ان الالمان ما زالوا في خير: وانه اذا بدا الضعف على بايرن فان فرقاً أخرى في المانيا الغربية تستطيع – وهي التي لم تمر في مثل ظروف بايرن – ان تنطلق اكثر وتحقق الانتصارات الكبيرة. وابرز مثال على ذلك وصول بوروشيا مونشنغلادباش الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي، وهو اذا احتفظ بصدارة بطولة المانيا حتى نهايتها فسيكون ابرز المرشحين لاحراز كأس ابطال النوادي في الموسم المقبل.

ليدز يبدو اقوى

في مجال المقارنة بين وضعي ليدز وبايرن، يبدو ليدز اقوى خارج ارضه وهو يمكنه ان يعتمد على دفاعه الصلب مهما تكن قوة هجوم الخصم وحتى لو كانت في قيادة يوهان كرويف. كذلك فانه قلما يخسر في المباريات الحساسة على ارضه. لذا يواجه بايرن عقبة جدية هذه المرة وسيكون امام موللر وتورستنسون وكابللمان حائط دفاعي يصعب اختراقه مكون من غوردون ماكوين ونورمان هنتر وبول مايدلي وفرانكي غراي أو بول ريني. ذلك فضلا عن قوة ليدز في خط الوسط، وهي المنطقة التي يتفوق فيها على بايرن في وضوح، اذ يلعب فيها ٣ نجوم دوليين هم بيلي برمنر وجوني جايلز – اذا شفي قبل المباراة تماماً – وتيري يورات.

أما في الهجوم فان الفريقين في مستوى واحد، ولن يكون هناك الا حارس المرمى يمكن ان يكون فيه لبايرن الافضلية، فحارسه ماير اكثر خبرة من ديفيد ستيوارت الناشىء.

ماذا عن برشلونة؟

هذا كله عن الفريقين الفائزين، فماذا عن برشلونة؟ الواقع ان برشلونة لم يكن يستحق الخروج من المسابقة على هذا النحو اذ انه لعب مساء الاربعاء في شكل مدهش وسيطر على مجريات المباراة تماماً خصوصاً في الشوط الثاني، الا ان براعة دفاع ليدز – الذي كان ينقصه ماكوين – صنع المفاجأة وحرم كرويف ونيسكنز وكلاريس وغاليغو وريكساش من جني ثمرة جهدهم.

فرصة ذهبية امام الروس

في كأس حاملي الكؤوس، ستكون امام الاتحاد السوفياتي فرصة ذهبية لتحقيق اول انتصاراته على الصعيد الاوروبي. ففريق دينامو كييف هو الآن فعلا احد اقوى فرق اوروبا – بل احد منتخباتها – ولديه من الكفايات والمهارات ما يشجع على التصور انه سيكون الفائز في المباراة النهائية على فرنسفاروش. اما فرنسفاروش فهو في وضوح «الحصان الاسود» في المسابقة، اذ لم يكن من المتصور ان يصل الى الدور النهائي بينما تضم المجموعة فرقاً من عيار ريال مدريد ودينامو كييف وبنفيكا.

طبعاً هنا لا بد من الاشارة الى ان فرنسفاروش فريق عريق وذو ماض كبير، الا ان تدهور مستوى الكرة المجرية ما عاد يشجع على النظر الى فرقها بمنظار التقدير.

الكرة الايطالية، في النهاية، اثبتت انها تمر في ازمة حقيقية، بعد النتائج المهزوزة للمنتخب «اللازوردي» وبعد اختفاء عبقريات ريفا وريفيرا وهبوط مستوى انستازي وشيناغليا وفاكيتي. واذا كانت هزيمة جوفنتوس امام اف. سي. تونتي الهولندي لتعني شيئاً فانها تعني ان على السنيور برنارديني القيام بخطوة شجاعة لانقاذ «اثمن كرة للقدم في العالم» واعادة مستوى اللعب الجماعي العالي الى الفرق الايطالية التي تفتك فيها الفردية.

ختاماً، الوضع الجديد في نهائيات الكؤوس الثلاث لم يأت غامضاً جداً كما كان يتوقع البعض الا بالنسبة الى كأس ابطال النوادي حيث يكاد ليدز وبايرن يتساويان مع ترجيح بسيط لمصلحة الاول. اما في ما يتعلق بكأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي فان دينامو كييف وبوروشيا مونشنغلادباش هما المرشحان الجديران بالاهتمام.

كأس مصر

الزمالك غلب المصري ٣ – ١ وتأجل لقاء الاهلي والاسماعيلي

المباراة الرقم ٣ المرتقبة بين الزمالك والمصري في دور الثمانية من مسابقة كأس مصر في كرة القدم اقيمت بعد ظهر امس على ملعب ناصر الدولي في القاهرة واسفرت عن فوز الزمالك بثلاث اصابات في مقابل اصابة يتيمة (الشوط الاول ٢ – ١).

اللقاء الذي قاده الحكم الدولي احمد محرم غلفته سحابة من الحزن لفقدان فريق الاسماعيلي والمنتخب القومي المصري ركنا من اركانهما هو الكابتن حسن درويش صخرة دفاع الدراويش الذي وافته المنية صباح امس في مستشفى القوات المسلحة في المعادي بعد صراع مع الموت دام نحو (٢ يوما نتيجة اصابته بالتهاب في المخ الاوسط.

منذ الدقائق الاولى تبادل الفريقان الهجمات في ضراوة فسجل الزمالك اصابة الافتتاح في الدقيقة السادسة بواسطة جناحه الايمن محمود الخواجة. وحقق التعادل للمصري جناحه الايمن السنجق في الدقيقة ١٨ بضربة جزاء «بنالتي» تسبب فيها سامي منصور عندما عرقل الشعلب البورسعيدي مسعد نور داخل المنطقة «المتويلية» المحرمة. على ان العتاولة الطامعين بالكأس لم يرقهم التعادل فشنوا على فاروق رضوان غارات كاسحة ماسحة اثمرت في الدقيقة ٣٥ ضربة جزاء «بنالتي» تسبب فيها قلب الدفاع الايسر عبود الخضري عندما صد قذيفة رأسية لطه بصري بيديه داخل المنطقة البورسعيدية المحرمة وترجمها «المعلم» فاروق جعفر الى قنبلة انفجرت على يسار فاروق رضوان وسجلت اصابة التفوق للزمالك.

وبعد ١٠ دقيقة من الشوط الثاني تلقى حسن شحاتة الكرة من محمد توفيق عبر فاروق جعفر فحولها ماكرة على يسار فاروق رضوان وسجل اصابة الاختتام. وفي الدقائق الاخيرة واصل العتاولة ضغطهم على مرمى رضوان لكن قذائفهم كلها طاشت وفرصهم كلها اهدرت (خصوصا تلك التي لاحت لعلي خليل الذي اوقعه مدافعو المصري في مصيدة التسلل مرات عدة) الامر الذي ابقى النتيجة على حالها وهي: ٣ اصابات للزمالك وانتقاله الى الدور نصف النهائي لمقابلة الترسانة، في مقابل اصابة يتيمة للمصري وتحول افراده الى صفوف المتفرجين.

وبسبب وفاة كابتن الاسماعيلي المرحوم حسن درويش قررت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري تأجيل لقاء الاهلي – الاسماعيلي في دور الثمانية من اليوم الجمعة الى بعد غد الاحد.

● لا تزال المساعي مبذولة في نطاق السرية التامة في الزمالك من اجل ضم نجم المصري وهدافه مسعد نور الى الفريق الاول. والزمالك كما هو معلوم لم يستقن حتى الآن عن حارسه البورسعيدي اشرف ابو النور لمصلحة المصري. وهناك من يشيع انه ربما حدثت بين الناديين مقايضة حيث يصبح ابو النور «مصريا» في مقابل ان يغدو مسعد نور زملكاويا.

المرحوم حسن درويش.

هذا الفريق يقابل كوريا

قررت لجنة المنتخبات في كرة القدم المؤلفة من السادة جوزف ابو مراد وسمير العدو والامين العام جوزف نلبنديان اقامة مباراة بين المنتخبين «أ» و«ب» الاحد ٢٧ نيسان الساعة الثالثة والنصف على ملعب برج حمود. كما قررت اختيار اللاعبين لمقابلة منتخب كوريا الشمالية في كرة القدم وهم: زين هاشم، حبيب كمونة، حسن شاتيلا، يوسف الغول، محمد حاطوم، محمد الاسطة، عاطف الساحلي، عدنان بليق، ابرهيم عزو، هاغوبيك، فاسكين، ساكو، رياض الحلبي، سهيل رحال، وفيق حمدان، ادمون عساف، وليد قمرالدين، قاسم حمزة، سامي جريج، عدنان الحاج، زفيق عرموني، عادل بيسار، راشد دوغان، ميفو آقو، هوفسيبيك.

● الخامسة بعد ظهر اليوم تنعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم للاستماع الى البيانين الاداري والمالي: فيما تستمر المساعي لاكمال اعضاء اللجنة العليا بالتزكية (٤ اعضاء).

الا ان السيدين نقولا نمر مجدلاني ويوسف برجاوي اعلنا امس مضيهما في الترشيح للعضوية.

هيئة التنظيم تستأجل تطبيق القرار ٤٣

اجتمعت امس الهيئة الاستئنافية للتنظيم الرياضي في مكتب اللجنة الاولمبية اللبنانية في المدينة الرياضية وعرضت البيانات التي وضعتها اجهزة المديرية العامة للشباب والرياضة عن عدد الجمعيات المرخصة في مختلف الالعاب وتلك التي قدمت المستندات المطلوبة بموجب القرار الرقم ٤٣ فوجدت الاتي:

١ – ان اكثر من ٥٠ في المئة من الجمعيات المرخصة لم تتقدم بأي مستند.

٢ – ان ٢٠ في المئة من الجمعيات التي قدمت مستنداتها لم تكمل هذه المستندات.

٣ – ان ٥ في المئة من الجمعيات اكتفت بالجواب السلبي.

وفي ضوء ذلك قررت الهيئة رفع توصية الى وزير التربية الوطنية كي تعطى الجمعيات مهلة جديدة تنتهي في نهاية تموز ١٩٧٥ لتتقدم بالمستندات المطلوبة او تكمل هذه المستندات.

وجدير بالذكر ان الهيئة لم تتطرق الى الاقتراحات التي قدمتها الاتحادات بناء على طلب الوزير لتعديل القرار ٤٣.

كرة المضرب : انسحاب المكسيك

انسحبت المكسيك بناء على قرار من الحكومة من مقابلة جنوب افريقيا في نطاق مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب. وذكر امس انها بذلك تعتبر خارج المسابقة فيما دخلت جنوب افريقيا الدور التالي لمقابلة كولومبيا.

● اعلن الاتحاد الاسباني لكرة المضرب ان النجمين الاسبانيين الدوليين مانويل اورانتس وخوان جيسبرت سيلعبان ضمن فريق اسبانيا في كأس ديفيس ضد الدانمارك في الشهر المقبل.

● خرج النجم المصري اسماعيل الشافعي من الدور نصف النهائي في المجموعة الزرقاء التابعة لبطولة العالم في كرة المضرب: والتي تجري مبارياتها في دنفر – ولاية كولورادو الاميركية.

وجاءت هزيمة الشافعي امام المكسيكي راوول راميريز. وانضم الى راميريز في الدور النهائي الاميركي روسكو تانر الذي هزم الاوسترالي جيف ماسترز.

مسابقة افضل سيناريو

وكالة التعاون التقني والفني دعت السينمائيين اللبنانيين الى الاشتراك في مسابقتها السنوية لافضل سيناريو لفيلم طويل. على المخرج المشترك الا يكون قد حقق اكثر من اربعة افلام طويلة وان يقدم مشروع فيلم طويل. يرسل ملف الاشتراك الى الوكالة المذكورة قبل ٣١ تموز ١٩٧٥ وفيه السيناريو المفصل وورقة الانتساب والمعلومات الشخصية الكاملة واعمال المخرج من افلام طويلة او قصيرة، ١٦ ملم او ٣٥ ملم. ولمزيد من المعلومات، الاتصال بوزارة الاعلام، المركز الوطني للسينما والتلفزيون.

مؤتمر الزجاج الفينيقي

اجتمع وزير السياحة السيد سورين خان اميريان بالسيدة سونيا الراسي رئيسة مؤتمر الزجاج الفينيقي والامير موريس شهاب المدير العام للآثار وعدد من الاختصاصيين في الشؤون الاثرية، للبحث في ترتيبات المؤتمر المقرر عقده في لبنان سنة ١٩٧٦.

منح للطالبات الجامعيات

جاءنا من جمعية اللبنانيات الجامعيات:

«ان جمعية اللبنانيات الجامعيات ايماناً منها بأن نهضة المرأة علم وثقافة، ورغبة في تشجيع الفتاة على التحصيل الجامعي، تعلن عن: اجراء مباراتها السنوية لتوزيع المنح على الطالبات الجامعيات بحسب الشروط الآتية:

على المرشحة ان تقدم:

– نسخة عن الهوية تثبت انها لبنانية.

– افادة من الجامعة تثبت انها هذا العام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ في التخرج.

الموضوع: ثقافة عامة في اللغة العربية.

الزمان: تجري المباراة الساعة التاسعة صباح الاحد ٢٧ نيسان ١٩٧٥.

المكان: مركز الجمعية: الاشرفية شارع كرم الزيتون – ملك مهران كرمخيان – قرب كنيسة السيدة – ٣٣٢٩٣٦.

للمراجعة قبل الظهر/الاتصال بالرئيسة الدكتورة تريز بو مارون الهاتف ٣٣٢٤٤٩.

للمراجعة بعد الظهر/الاتصال برئيسة اللجنة الثقافية السيدة انجال خوند الزغبي الهاتف: ٣٣٤٤٩٥.

معرض

في رعاية الدكتور محمد حلمي الخولي رئيس جامعة بيروت العربية، تقيم المثقفة العامة للطالبات المعرض العلمي الاول لعلم النفس وعلم الاجتماع ويفتتح الساعة السادسة من مساء الخميس ٢٤ نيسان في كلية الآداب.

رابطة الوعي الاجتماعي

جاءنا: توضح الهيئة الادارية لرابطة الوعي الاجتماعي في منطقة الاشرفية، شارع السيدة، ملك جورجيت عازار، انها لا تنتمي الى اي تنظيم سياسي وتؤكد على رسالتها الثقافية الاجتماعية.

تأجيل حفلة

جاءنا: نظراً الى الظروف الراهنة المؤسفة، تعلن رابطة الجمعيات النسائية الخيرية الاسلامية لاحياء بيروت عن تأجيل حفلتها لتكريم السيدة عنبرة سلام الخالدي التي كانت مقررة اقامتها في ٢٨/٤/١٩٧٥ في هوليداي ان، الى موعد يحدد في ما بعد.

تأجيل جمعية عمومية

يعلن مركز التدريب على طرق التربية الناشطة في لبنان (السمبال) تأجيل موعد انعقاد جلسة الجمعية العمومية من اليوم الجمعة ٢٥ نيسان الى يوم الجمعة ١٦ ايار ١٩٧٥، الساعة السابعة والنصف مساء، في قاعة مدرسة راهبات الفرنسيسكان، شارع الجيش، قرب المستشفى العسكري.

كشافة مدرسة الحكمة

جاءنا: نظراً الى الظروف الحالية تعلن فرقة كشافة مدرسة الحكمة – فيلق القديس انطونيوس – تأجيل حفلتها السينمائية السنوية التي كانت مقررة في تاريخ ٢٥ نيسان ١٩٧٥ في صالة سينما كليمنصو الى نهار الجمعة ١٦ ايار ١٩٧٥ الساعة التاسعة مساء، مع الاشارة الى ان البطاقات المبيعة تبقى صالحة للموعد الجديد.

النادي الثقافي العربي

اعلن النادي الثقافي العربي تأجيل اللقاء مع الرئيس عبدالله اليافي الذي كان موعده يوم الجمعة ٢٥ نيسان الى موعد آخر يعلن في حينه.

نيفين مكتبي

رزق التاجر السيد محمد حسين مكتبي والسيدة عقيلته بروين مولودة هي باكورتهما سمياها نيفين. (مستشفى الجامعة الاميركية، الدكتور فايز سويدان).

هادي نورالدين قبلان

رزق المحامي نورالدين قبلان والسيدة عقيلته مولوداً هو باكورتهما سمياه هادي.

جون فرد بارنت

رزق السيد فرد بارنت والسيدة قرينته نازرين حنا ضاهر مولوداً سمياه جون فرد. (مستشفى الجامعة الاميركية، الدكتور ابرهيم مفرج).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٣٩٩
تقدمة : كامل حداد

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢		■							
٣				■		■	■		
٤			■		■				
٥						■	■	■	■
٦				■				■	
٧		■	■		■				
٨	■					■			
٩						■			

افقياً :
١ – تضمنه – نجم خفي. ٢ – صاحب الصنج. ٣ – غير ناضج – قمر. ٤ – بقايا الجيش – فزع. ٥ – انتشار رائحة المسك. ٦ – اشتاق – زجر. ٧ – الخافوا. ٨ – جدها في عاداك – ارسل. ٩ – صوت الحمام – كذب.

عمودياً :
١ – تكره – افزعه. ٢ – سيف غير قاطع – سكن. ٣ – قلب الخاتم – توازن. ٤ – اداة نصب – رجع. ٥ – افرغ – جدها في الاقوياء. ٦ – تلم – فرع (معكوسة). ٧ – احفى – نخل – كسر. ٨ – اقول – جوهر. ٩ – المنعطف يمنة ويسرة.

حل شبكة امس

افقياً :
١ – ماركوني. ٢ – الارث – نذر. ٣ – حذف (معكوسة) – بدء. ٤ – بي اس. ٥ – موريس تابت. ٦ – .... ٧ – اينشتاين. ٨ – اا – جاور. ٩ – ريبوار – تم.

عمودياً :
١ – ماد – معاير. ٢ – اللهو. ٣ – راح – ريبال. ٤ – كر – تي – شاو. ٥ – وتب – سنت. ٦ – بنت – اصر. ٧ – بعديا – يا. ٨ – اب – موه. ٩ – مروست – رم.

أليس العجائبية تغطي المجلس الثقافي البريطاني


أليس.

أليس ولورينا في ثياب صيفية (١٨٦٠).

«أليس في بلاد العجائب» طفولة تفلش اوراقها واطار يتسع اتساع عالم مسحور مدهش نخلته «أليس» فأشبعت حواسها الخيالية نيابة عن جميع اولاد العالم الذين ما فتئوا يغدون احلامهم الصغيرة في ظل اللامألوف ذاك الذي خلقه لويس كارول بخرطشة قلم ونغمة سحر منذ مئة سنة ونيف.

وكتاب «أليس في بلاد العجائب» كتاب الاطفال والكبار، ترجم الى لغات عدة. والغابة المسحورة التي صنعها كارول لاطفال بريطانيا انتقلت عبر كل ترجمة وقامت بدورها العجيب لدى جميع أطفال العالم. ولويس كارول القسيس والمربي الذي عاش في اوكسفورد وعلم في جامعة «كريس شورش» احتار «أليساه» الصغيرة من فتيات عديدات كان يهتم بتربيتهن. أليس ليدل كم كانت جميلة وكم أحبها. لم ير افضل منها بطلة قصته تلك التي نبتت في بلاد العجائب.

وبدأ يؤلف فصول كتابه ذات يوم من حزيران ١٨٧٢ على ضفاف نهر التايمز: « – تعبت أليس من الجلوس طويلا في رفقة شقيقتها على المقعد الخشبي الطويل وطاب لها الدخول الى الغابة...».

هكذا بدأت القصة. والتحفة لم يسمح لويس كارول بترجمتها الا لصديقه الفرنسي هنري باريزو، وسمح له أيضاً بنقل الرسوم في الكتاب، وهي صنع صديقه البريطاني جون تانييل.

واعترف لويس كارول أن ترجمة باريزو تحفة رائعة اخلصت للجو.

ويروى عن كارول أنه كان يتأتىء مع الكبار والفتيان الا في رفقة الفتيات حيث كان يجد الهدوء والسكينة. حتى ان النقاد الفرنسيين في تحاليل عدة لشخصه اتهموه بانه كان يأتي بالفتيات الصغيرات الى بيته فيعذبهن ويبصبص عليهن. بينما البريطانيون كانوا يرون فيه القس المحترم والاديب الكبير وأن رفقته للفتيات الصغيرات كانت مجرد خجل وحياء.


لويس كارول.

المجلس الثقافي البريطاني في بيروت يقيم من الاثنين ٢٨ نيسان حتى الثالث من أيار، معرضاً يحيي فيه ذكرى لويس كارول مشيع أدب الاطفال والشاعر والناقد السياسي والمصور الفنان والرسام. ومن أشعاره ديوان «صيد حيوان السناك»، وهذا حيوان لا وجود له والابيات لا معنى لها على طريقة ابي الشعر اللامعنى له «لير».





وفكرة المعرض حملتها مونيك حداد من اوكسفورد حيث شاهدت معرضاً مماثلا للويس كارول وفيه كانت اعماله ورسومه وصوره عام ١٩٧٢. ومنذ ذلك راحت تعمل مع مدير المجلس الثقافي البريطاني السيد غوتش على نقل اهم ما كان في المعرض الى بيروت. واليوم اذ تحققت الفكرة فان الصالة الكبرى ستضم لعبة من الشمع جيء بها من متحف فكتوريا والبرت وتعد من الدمى الثمينة، فمها مغلق كما يريده هواة جمع الدمى. ومعلوم ان كارول كان من جملة هواياته كتابة حوارات لمسرح الدمى. وكل كتب لويس كارول التي ألفها في صباه وشيخوخته لها مكانها في المعرض وفيها قصة «سيلفي وبرونو» وديوان للاولاد عن الميلاد والفصح. والجدران ستغطيها صور أليس الحقيقية التي أحبها حتى آخر حياته وأراد الزواج بها لولا مقاومة والدتها. وأيضاً صور متعددة تبين مختلف نواحي المؤلف واول نسخة صدرت «لأليس في بلاد العجائب» و «خلف المرآة».

وبين المحتويات مجموعة مترجمة الى الفرنسية لرسائل لويس كارول الموجهة الى الفتيات. ولو أن لويس كارول مازال حياً لحزن من وجود جميع الرسائل التي كتبها الا تلك التي ارسلها الى أليس والتي اتلفتها والدتها لتمحو ذكر لويس كارول الحبيب الولهان.

مي منسى



رسم من الكتاب.

الشمع الأحمر ومسرحية شكيب خوري

ختمت الدولة أمس بالشمع الاحمر ابواب «مسرح بعلبك» – القنطاري، وتوقفت مسرحية شكيب خوري «الفخ» التي كان عرضها بوشر قبل أسبوعين.

والحجة ان المواصفات لا تنطبق كلياً حسب الرخصة الممنوحة للجنة بعلبك، ومنها عدم وجود مخرج ثان، وعدم انضباط عدد الكراسي والمسافات في ما بينها، الى غير ذلك من الشكليات.

بقي ان نعرف ان هذا المسرح افتتح قبل سنوات عدة حسب الشروط نفسها التي هي اليوم؛ فلماذا اختارت الدولة هذا الوقت بالذات لتطبيق القانون؟ انه السؤال الذي يدور في اذهان المسرحيين جميعاً. واذا لا بد من انتظار سنوات للتطبيق فلماذا لا يصبح انتظار بضعة سابيع ينتهي فيها «الموسم المسرحي»؟ كما السؤال يرد: لماذا لا يكون هناك انذار لادارة المسرح وهو من صلب القانون. وبموجبه تعطي الدولة وقتاً محدداً لاصلاح الاخطاء قبل أجراءات الغلق.

فاذا كان اعتراض على نص مسرحية «الفخ» لشكيب خوري يجب ان يكون مباشراً وليس مداورة. واذا الاجراءات المتخذة هي السبب فقط، فاننا نطلب من الدولة ان تطبق الاجراءات القانونية وفقاً للاصول. فتبعث بانذار الى المسرح يتيح المهلة الضرورية لعدم ايقاع الخسارة بمتعهديه.

ع.

ذكرى عمر فاخوري
مواقفه من الشعر والأدب والتراث

يوم الخميس ٢٤ نيسان، الذكرى التاسعة والعشرون لرحيل عمر فاخوري. وأمس كان حديث اول عن النقد لدى فاخوري، وهنا حديث ثان عن ادبه.

– ٢ –

٥ – تأريخ الادب

لعمر فاخوري راي في تأريخ الادب فهو يأخذ على المستشرق الفرنسي بلاشير تقصيره عن البحث الادبي الخالص في مؤلفه الموسوم «بالمتنبي»، ويعتبر هذا الكتاب ليس بحثاً ادبياً او تحليلا فنيا وانما هو تأريخ ادبي لهذا الشعر. ويعرض لجوانب الروعة في شعر أبي الطيب ليقول بان الاعتبار الزمني والمكاني يجب الا يؤثر ابداً في القيمة الادبية الفنية. وترك المتنبي شعراً تثبت قيمته خارج الاعتبارات التاريخية والجغرافية. ويستطرد الى عدد من الكتاب الذين يحولون بحوثهم الادبية الى عرض تاريخي، ويعلل ذلك بان العامة والخاصة تتولع بالاخبار والأقاصيص. ويسخر من فكرة التحقيق العلمي في الدراسات الادبية، على نحو ما هي دراسة بلاشير في المتنبي، فيقارن بين تقويم اندريه جيد مثلا لكتاب الف ليلة وليلة، اذ يوازيه بالكتاب المقدس من حيث مفعوله في النفوس: وبين تقويمه هو لهذا الكتاب بروح «التحقيق العلمي»، فاذا به يحصي عدد الاشخاص الذين اغمي عليهم بين دفتي الكتاب، ويعدد الاسباب ثم يقارن ويعارض ويصنف. ويعود عمر فاخوري يؤكد ان التقويم الصحيح لشاعر كالمتنبي لا يكون الا مجرداً عن العوامل السياسية والتاريخية والفلسفية، معولا على العوامل الادبية والفنية الصرفة دون سواها. اما البحوث والشروح فانها تحجب عنا الشيء الجوهري، او تصرفنا عنه. ونحن نعلم ان الشعر يتحدى كل تفسير، كما ان كل تفسير يلاشي الشعر. (١) والفارق الرئيس بين التأريخ الادبي والادب هو ان مادة الاول نص ادبي معين متأثر بعوامل اجتماعية وتاريخية معينة؛ بينما مادة الثاني او «مادة اهل الفن صور من الكون والحياة غفلا من الاسم والنسب». (٢) هكذا لا يكون التأريخ الا على هامش الادب بينما يأتي الادب تفرداً وابداعاً.

٦ – امكان إستحداث اوزان جديدة في الشعر

يعرض عمر فاخوري لرأي ابن خلدون في الشعر حيث يقول ان العرب لم تستعمل في نظمها جميع الموازين. (٣) ويستنتج ان صاحب المقدمة فتح الباب لاوزان مستحدثة في الشعر العربي. ويبحث في سبب تسمية هذه الاوزان بحوراً: فيجيبه ابن خلدون ان السبب كون العرب لم تستعملها ولم تنظم عليها: فهي مترامية الاطراف يتوالد بعضها من بعض الى ما لا نهاية. ويدافع المؤلف عن موقف ابن خلدون هذا: حتى يذهب الى مساندة بشر فارس في استحداث وزن جديد في الشعر. وكأنه يفتح منفذاً من منافذ الشعر الحديث. اذ يرى في هذا الوزن الجديد حاجة ملحة عند الشاعر، لكنه يتخوف من تحميله الغث المبتذل. ويكبر الظن في بشر فارس «انه لم يرسل في عباب هذا «البحر» الجديد، كتلك المراكب من الورق التي يتلهى بها الصغار لكفاية حنينهم الباكر الى الاسفار، وركوب متن البحار. فعسى ان تكون مراكبه مشحونة اماني لم تخطر لانسي او جني ببال، مقلة طيوف خيال لم تطف بوهم شاعر. في المتقدمين والمتأخرين». (٤)

وبرغم ايمانه بضرورة قيام اوزان جديدة فانه لا يحفل بالاوزان من حيث هي، وانما من زاوية كونها مفتاحاً لتحقيق الجميل والكامل. «فالشعر لا يحتمل اوساط الامور. فاما ان يكون بالغاً مرتبة الكمال، واما ان لا يكون البتة». (٥) من هنا فكرة الشاعر او «الاله الابجدي» كما يسميه عمر فاخوري. ذلك الذي يدعى شكسبير او بلزاك، القادر، بعد الله، على خلق عالم آخر عن طريق القلم، «عالم يقوم على تخوم الواقع والابجدية». (٦)

٧ – الشعر وماوراء الطبيعة

يرى عمر فاخوري ان الشعر اذا افلت من «هوس الحكم» و«هوس التاريخ» بات في مقدوره ان يثب الى ما وراء الطبيعة. ومراده اخراج الشعر من الاعراض المحلية الزائلة واخراجه من النسبية لينعتق من المحدود الى اللامحدود، ومن النسبي الى الفكرة المجردة الثابتة.

ونتساءل هل الارتفاع الشعري فوق الاعراض، كما دعا اليه عمر فاخوري، شرط كاف لحمل الشعر الى ما وراء الطبيعة. لم يتوسع عمر في بيان هذه الماورائية وانما اكتفى بالاشارة والتلميح. (٧) غير ان ذلك التلميح نشأ عن طرحه القضية الشعرية التي بها يفصل بين البناء الفني الشعري القادر على التخطي والابداع؛ وبين المؤثرات الخارجية التي يعيرها النقاد والدارسون اهتمامهم اكثر مما تستحق. وهذا الفصل يتم عند عمر، متى انتقل الشعر من حدود الفردية الضيقة الى رحاب الحقيقة الكونية العامة.

٨ – الشعر والفنون الجميلة

فصل عمر فاخوري الشعر عن علوم اللغة ومعايير البلاغة الجامدة ليدرجه في الفنون الجميلة. ووقف عند الروابط المتينة التي تصل الشعر بالرسم والنحت والموسيقى والرقص. ففي هذه الفنون قيم شعرية بقدر ما في الشعر من قيم موسيقية وتصويرية. من هنا ان دراسة الشعر لا تتم الا على ضوء تلك الفنون، قال: «فلن نلبث طويلا حتى نرى انه ليس منها في الصميم فحسب، بل هو – فوق ذلك – لشرفها مقاماً، واصعبها مراساً، وابعدها واقربها، في وقت معاً، من الكمال». (٨)

ويعرض عمر فاخوري لاراء بعض الشعراء في هذا الصدد فيقول ان مالارمه يرى في الرقص شعراً حياً وحاول ان يثبت «بالادلة العقلية والنقلية ان راقصة على مسرح هي كناية شعرية». (٩) كذلك يرى البعض في قصائد فكتور هوغو وبول فاليري بروجاً ومعابد مشيدة. ويعلل عمر سبب العلاقة التي بين الشعر والفنون بقوله انها مع الشعر تتفرع جميعاً عن «اصل واحد من النغم او الضرب او التوقيع. فالموسيقى هي علم الاعداد، والاعداد ابسط الالفاظ، والالفاظ مادة الكلام، لاسيما الكلام المنظوم». (١٠)

وهو لا يدعنا نطيل الوقوف امام هذا التعليل الذي فيه شيء من المبالغة، فيستدرك: «وينبغي ان لا نغلو في ادعاء هذه النسبة او القربى بين الفنون الجميلة بما فيها الشعر، وان لا نكثر من ترداد تلك الجمل الراقصة الملونة الملحنة، الى حد الاسراف». (١١)

٩ – المسرح صورة الحياة

وفي النقد المسرحي، عرض لاهمية نشوء هذا الفن في الشرق، واظهر شأنه في الادب الغربي المعاصر. وربط سبب انفتاحنا على المسرح «بروح التجديد التي بثت في جثمان الشرق البالي من عهد قصير...» (١٢). ثم يحاول تحليل التمثيل من حيث تأثيره، فيراه كامناً «في قدرة الممثل على ان يصرف ذهنك عن كل ما يحيط بك، فانت تنسى الحياة الحقيقية التي تغمرك، وتأخذ بلبك صورة تلك الحياة، (لا الحياة نفسها)، وهي تمر امام عينيك على المسرح...» (١٣) ويرى عمر فاخوري أن من عناصر الحياة على المسرح كثرة المفاجآت والاقتراب من مألوف الناس في حياتهم اليومية. (١٤) ويلاحظ ان هذا الرأي المبتسر لا يعدو ان يكون خاطرة لا تنم عن فهم فلسفي وفني ينتهي الى دراسة متكاملة.

١٠ – موقفه من التراث:

يتبين للدارس أن عمر فاخوري اتخذ موقفاً صريحاً من التراث العربي القديم. ولهذا الموقف اوجه ثلاثة نابعة من فكرة اعادة تقويم هذا التراث على اسس قيمته الانسانية وتتضح معالم هذه الاوجه على الشكل الآتي:

اولا: رفض التقليد والاتباع واطراح التحذلق اللغوي والترصيع اللفظي مما كان يعتبر مقياساً فنياً ونموذجاً في الادب الكلاسيكي العربي. كذلك في الشعر، فهو ثائر على الناظمين قيدماً وحديثاً داع الى اعتماد المبادىء النقدية الجمالية في تقويم القصيدة. من هنا ثورته على الزهاوي والمنفلوطي وشوقي، وعلى سائر الادب المصري بعامة ورفضه الاسس المعتمدة في النظرة الى التراث القديم. (١٥)

ثانيا: اعادة النظر في التراث، والعمل على اكتشافات جديدة فيه فينتقد على اسس عامة ثابتة صالحة لكل زمان ومكان، لا على أسس نسبية. هذا ما حمله على اعتبار الجاهلية عصراً ادبيا ذهبيا لان في انظمتها وخرافاتها وعاداتها ما يصح ان يكون مادة غنية لعطاء فني ثابت. «فوثنية العرب المتحضرة كانت كوثنية اليونان هلمتحضرة كفيلة بانتاج ابدع الآثار الفنية». (١٦) اما في المعري فاشار عمر فاخوري الى سر السخرية عنده الذي هو المجاز. واسلوبه في المجاز كثرة استخدام الاسماء اللغوية... للتعريض بمسمياتها ذاتها او للهزء بمتعلقات تستوحي منها. (١٧)

ثالثا: محاولته الدائمة لاقامة الموازنات بين الادباء الغربيين وكتاب العرب الاقدمين حول مختلف القضايا الادبية التي يثيرها. ولعل هذا الوجه في موقفه هو اكثر ايجابية وابعد غوراً من سائر وجوه النقد والتحليل وفي التالي في التقويم المرتكز على عناصر النقد المقارن. ووفق الى اقامة مثل هذه الموازنات في كثير من الاحيان على الصعيد الفكري او على الصعيد الجمالي ابرازا لمواطن التشابه والتباين.

وكأنه في موقفه من التراث يريد ان يحييه ويخرجه، بقيمة الانسانية، الى مضمار الاداب العالمية فيظهر ان الادب العربي محمل بالقضايا الانسانية والهموم والمفاهيم الجمالية الحديثة. وكأنه شاء ان ينقل التراث العربي الى حيز الادب العالمي فلا يظل غريباً عنده، كما كان الى زمن قريب. وموقفه، كما يبدو، جواب قومي وتحد حضاري عربي امام الغرب المنتصر علمياً وفكرياً وصناعياً وعسكرياً.

امين البرت الريحاني

المراجع والهوامش

(١) «الفصول الاربعة»، ص ٦٠.
(٢) المرجع نفسه، ص ٦٧، والنظرية لفاليري: راجع
Variété III.
Questions de Poésie. (Gallimard, Paris, 1930) p. 37.
(٣) راجع ابن خلدون: المقدمة، الجزء الرابع، (لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٦٢).
(٤) «الفصول الاربعة»، ص ٧٢.
(٥) المرجع نفسه، ص ٧٦.
(٦) المرجع نفسه، ص ٧٨.
(٧) يقابل ابو شبكة ما بين نشدان الفاخوري قفز الشعر الى ما وراء الطبيعة واعتقاد ماترلنك بوجود نفس كونية تختلف عن نفس الانسان. ثم يستدرك قائلا «ان ماترلنك لم يقل كيف يتصور هذه النفس، ولم يقل عمر كيف يستطيع الشعر ان يقفز الى ما وراء الطبيعة...»، راجع ابو شبكة، الياس، «الفصول الاربعة – اساليب في درس الادب»، المكشوف، ٧:٢٩٨، ٤ (٢٨ نيسان ١٩٤١).
(٨) «الفصول الاربعة»، ص ٨٥.
(٩) المرجع نفسه، ص ١١٠، راجع
Richard, Jean-Pierre,
L'Univers Imaginaire de Mallarmé, (Editions du Seuil, Paris, 1961) pp. 399-419.
(١٠) «الفصول الاربعة»، ص ١١١.
(١١) المرجع نفسه، ص ١١٢.
(١٢) فاخوري، عمر، «الاستاذ جورج ابيض»، جريدة الحقيقة، ١١: ١١٤٨، ٣ (بيروت، ٦ آب ١٩١٩).
(١٣) المرجع نفسه.
(١٤) فاخوري، عمر، «رواية كين»، جريدة الحقيقة، ١١: ١١٥٢، ٢ – ٣ (بيروت، ١٣ آب ١٩١٩) «ورواية كين» هي لاسكندر دوماس الاب.
(١٥) «الفصول الاربعة»، ص ٤٥.
(١٦) باسيلا حورف، «عمر فاخوري والادب الجاهلي»، المكشوف، ٤: ١٦٥، ٧ (١٢ ايلول ١٩٣٨).
(١٧) «جوابة»، المكشوف، ١٠: ٣٥٨، ٨ – ٩ (٢٠ اذار ١٩٤٤).

١٨ نيسان في باريس وليد عقل فاتن القاعة المميزة

جهاد عزقول، وهو يواصل دروسا عليا في الموسيقى، حضر في ١٨ نيسان امسية لوليد عقل على البيانو في باريس وهنا انطباع له ننقله عن كلمة كتبها في الانكليزية.

شخص اخر سوف يساعد ولا شك على تذكير الناس في الخارج بان لبنان يستطيع المساهمة بموهبة فنية كبيرة في العالم. وبينما الاخبار تذيع منذ وقت قصير عن لبنان اختلافاته الثقافية، كان جمهور كبير في باريس يحيي عازف البيانو اللبناني وليد عقل في حفلة موسيقية حساسة في ١٨ نيسان في قاعة كلية الحقوق الكبيرة التي اعطاها استقبالها لفنانين مثل دانيال بارنبوام ويهودي منوحين وفيلهلم كامف وجوليان بريم اعتبارا وشلنا. وبرغم ان عقل ليس معروفا بعد كفاية لتمتلىء له مقاعد القاعة الثلاثة الالاف، الا ان الجمع الكبير هتف له عاليا حتى الطرش. وعندما ينهض الفرنسيون، غير المعتادين التكريم على الواقف، من مقاعدهم فانما يكون ذلك للعودة الى البيت. ولكن كان اكيدا ان العازف تلقى تقديرا نادرا من جمهور كان عدد اللبنانيين فيه صغيرا الى حد الخيبة، ومنه الدكتور نجيب صدقة سفير لبنان في فرنسا.

بدأ وليد عقل يعزف في لبنان وهو مراهق، ثم انتسب الى اهم مدرستين موسيقيتين في فرنسا «الكونسرفاتوار الوطني الاعلى» «دار المعلمين في باريس» وحصل على دبلوم من الاخيرة. وعقل لم يتم الثلاثين بعد لكنه طبع اسطوانة واحيا حفلات عدة في اوروبا واميركا الشمالية. وكانت لي بهجة سماعه يعزف للمرة الاولى في نيويورك منذ عام ونصف اضافة الى ادراكي كم هو موهوب من حيث التفسير والتقنية.

بدأت الامسية بقطعة لباخ عزفها عقل في تعبير قوي. واللمسة الخاصة به كانت التوقف عند الوتر الاخير لهذه القطعة لنحو خمس عشرة ثانية حبست انفاس المستمع بينما كان العازف ينحني الى الامام ويضغط مفاتيح البيانو.

ثم عزف عقل ست مقدمات لشوبان من «القطعة ٢٨» (٤و٨و١٥و٢٠و٢٢و ٢٤) فضلت اخيرتها اذ برغم صعوبة تنفيذها فان اللازمة الايقاعية الى درجة كبيرة بواسطة اليد اليسرى عزفت في حيوية وملء العاطفة المطلوبة.

وبعد استراحة سمعنا ثلاث مقدمات لرخمانينوف احيت النسيج الملون للكتابة. وكانت القطعة الاولى التي استمتعنا بها اكثر السوناتا الرقم ٩ والقطعة ٢٨ من سكريابين. فهنا لست التغيرات الرقيقة في المزاج والجو مع التنقلات الدينامية التي عبرت عن كل الاحاسيس التي يخفيها العازف عند مقابلته شخصياً.

وانتهى البرنامج باحدى القطع المفضلة لعقل التي ندر أن يعزفها غيره وهي سوناتا ليست «بعد قراءة لدانتي». والعمل مربك وممثل لاحد مظاهر شخصية ليست التأمل العميق. ولوحظ انسجام وليد عقل الكامل مع هذه عندما استحضر براعة ليست وعمقه التأملي.

وجلب عقل «الاونكور» مرتين من الجمهور المتحمس. وكان مفرحا الشعور ان الحضور والعازف يشعران شعورا واحدا ينفي الصراع من ثم من اجل الاكثر من الموسيقى. وعزف عقل الطلبين في رشاقة حافظ عليها طوال الامسية. كان الاول قطعة لصديق مجهول له والثاني الحركة الثالثة من السوناتا السابعة لبروكوفييف التي جعلت الجميع يهبون عن مقاعدهم ويهتفون: «برافو».

امسية ١٨ نيسان كانت ربما اهم حفلات وليد عقل ليس لامتياز القاعة حيث عزف فحسب بل ايضا لان الجمهور الباريسي يستطيع ان يصنع الفنان او يحطمه. اضاف عقل مساهمة جديدة الى اسمه والى لبنان، اذا تكلمنا من وجهة العلاقات العامة. ان مهنة وليد عقل واعدة. برغم كونه يبدي نضجاً في العزف الا ان المرء يستطيع ان يتطلع في حماسة الى حفلات في المستقبل فيما تتابع هذه الثمرة النامية تفتحها.

جهاد عزقول

المفكرة

قبل ٢٥ سنة

على اثر اعلان ضم القسم العربي من فلسطين الى الاردن اتصل بنا انه جرت مخابرات بين وزارة الخارجية ومديرية الامن العام تقرر على اثرها اعطاء التعليمات الى مخافر الامن العام على الحدود لمنع دخول اللاجئين الفلسطينيين من سكان الجزء العربي (ضم اخيراً الى الاردن) الى الاراضي اللبنانية. ما لم يكن لديهم تأشيرة رسمية من المفوضية اللبنانية في عمان.
(«النهار» ٢٥ – ٤ – ٥٠)

جيد يتحول الى غائم مع ارتفاع في الحرارة.

الرياح السطحية متقلبة ضعيفة الى معتدلة.

الحرارة في الساحل من ١١ الى ٢٨ درجة؛ في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ٨ الى ٢٠، في الداخل والبقاع من ٧ الى ٢٥.

الرطوبة بين ٥٠ و٨٥ في المئة.

البحر جيد.

الحرارة المسجلة أمس: بيروت ٢٣–١٢، طرابلس ٢٠–١٢، الارز ١٥–١، مرجعيون ٢١–٩، رياق ٢٣–١، ضهر البيدر ١٧–٥.

كان الطقس بعد ظهر امس: جيداً في دمشق ٢٤ وعمان ٢٥ والقاهرة ٢٢ والكويت ٢٦ وجدة ٣١ والخرطوم ٣٧ واسطنبول ١٤ وطهران ١٧ وجنيف ١٩ وباريس ١٦ ولندن ١٩ وفرانكفورت ١٨ وموسكو ٢٠ وميلانو ٢٢ وكوبنهاغن ١٣. غائماً في بغداد ٢٥ واثينا ٢٠ وروما ٢٢ وبلغراد ١٥.

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٧ مساء (الزاميا) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختيارياً).

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
سنترال	اللعازارية	٢٢٨٢٧٢
الارز	ساحة الشهداء	٢٣١١٢١
الجلو	ساحة الدباس	٢٣٣٠٧٢
افيسيان	الصيفي	٢٢٢٢٥٢
بشوتي	باب ادريس	٢٢٦٦١٣
السلام	باب ادريس	٢٢٥٠٧٨
بدر	الناصرة	٢٣٢٤٣٨
النصر	الطبية الفرنسية	٢٢٤٢٨٦
	البسطة الفوقا	٢٢٧٠٢٠
الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٢٦٤٤
المتني	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
ايديال	محطة المكاوي	٣٢١٢٥٧
ساسين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فاخوري	شوران	٢٥٣٦٦٩
	(كراكاس)	
تي-في-فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الساحل الجنوبي		
ثابت	فرن الشباك	٢٨٠٤٩٧
جبل لبنان	فرن الشباك	٢٨٠٦٠٤
غاردينيا	الحازمية	٤٥٠٤٤٠ / ٤٢١٠٦٠
الخليل	الغبيري	٢٧٠٦٧٤
الدرج	برج البراجنة	٢٧٠١١٥
اميل	الشياح	٢٧٥٠١٢
المعزز	الاوزاعي	٢٧٤١٧٦
مطر	الحدث	٤٦٠٣٣٣ / ٤٦٠٤٤٤
صيدا		
مروان فضل الحماع		٧٢٠٨٠٠
ايوب		٧٢٠٩٠٠
الساحل الشمالي		
كريكوريان	برج حمود	٢٦١١٢٠
بيليكيان	برج حمود	٢٦٠٥٦٧
الاهلية	سن الفيل	٢٦٥٤٢٣
منصور	الدكوانة	٢٦٧٢٩٧
الجديدة	قرب السرايا	٢٦٤٩٢٢
الساحل الجديدة	جل الديب	٤١٠٦٨٩
جونيه وجوارها		
بوارى	جونيه	٩٣٠٩٥١
العريش	ذوق مصبح	٩٣٢٤٠٤
صربا	صربا	٩٣٠٢٦٠
جبيل		
بيبلوس	جبيل	٩٤٠٣٢٦
شرف الدين	شارع العباس	٥٥٠٢١١
طرابلس		
سلطان	التل	٦٢١٠٣٣
نوق	شارع الجميزات	٦٣٠١٢٠
الامانة	البلدية القديمة	٦٢٢٧٥٩
الشفاء	باب التبانة	٦٢٢٧٩١ / ٦٢٤٦١١
الميناء		
بور سعيد	شارع بور سعيد	٦٠٠٨١٨
زحلة وضواحيها		
العصرية (امين حريز)	الجسر	٨٢١٢٠٩
قنيزح	الميدان	٨٢٠٢٥٤
اسعد شيبان	المعلقة	٨٢١٢٣٠

القنوات ٢ و٤ و٧

٥،٣٠ موسيقى، ٦،٠٠ دنيا الاطفال، ٦،٣٠ من لبنان، ٧،٠٠ مسلسل، ٧،٣٠ ربيع، ٨،٣٠ جريدة التلفزيون، ٩،٠٠ بالالوان: كريستي لوف، ١٠،٠٠ فيلم عربي.

القناة ٩

٦،٠٠ موسيقى، ٦،٣٠ بالالوان: تمثيلة، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ بالالوان: «تكسي الفضاء»، ٩،٠٠ الامس القريب: «الستار الحديدي»، ١٠،٠٠ بالالوان: الدكتور ولبي.

القناتان ٥ و١١

٥،٣٠ صور وموسيقى، ٦،٠٠ الاطفال، ٦،٣٠ مغامرات [illegible]، ٧،٠٠ الرجل الالكتروني، [illegible] ٩،٠٠ عارف الليل، [illegible] عربي.

الساحرة، ٩،٣٠ برنامج خاص (دونكيشوت).

اتوال ت: ٣٤٢٧١٦ هاكرموت: عمر الشريف (ماهرة في مطر ونماذج باتكه لمن على متدها من شخصيات – لمن يرغب).

الحمراء ت: ٣٤٢٠٤٤ مطار ٧٥: شارلتون هستون (في الفضاء. بوينغ ٧٤٧ قتل ملاحوها عندما اصطدمت بطائرة سياحية. وكيف المضيفة الشجاعة انقذت ركاب الطائرة المذعورين – للجميع).

الدورادو ت: ٣٤١٧٢٣ عودة الاشقر الطويل: بيار ريشار (كوميديا بوليسية فرنسية محورها مغامرات جديدة لعازف الكمان الشارد – للجميع).

اديسون ت: ٣٤٤٣٨٦ الرجل ذو المسدس الذهبي: روجير مور (عودة العميل صفر صفر سبعة في مغامرات جديدة مع الاشرار ومع الحمدلات – لمن يرغب).

امبير ٣٢٢٣٧٢ الرفاق يذهبون الى الحرب: الشارلو (كوميديا هزلية فرنسية يقودها الرباعي الضاحك الذي يحاول الهروب من السجن العسكري – للجميع).

اطلس ت: ٣٢٤٨٨٧ دوبي: رمشي كابور (ميلودراما هندية ساذجة ملونة – لمن يرغب).

أورلي ت: ٣٤٩٤٣٣ [illegible]

بيبلوس ت: ٣٤٢٩٣٥ ٢٤ ساعة حب: حسن يوسف، عادل امام (كوميديا مصرية – لمن يرغب).

بيكال ت: ٣٢٨٦١٩ الفيل الصديق (عن رجل وفيل تم ترويضه – لمن يرغب).

الجندول ت: ٣٩٦٨٠٨ العملاق القذر (كاراتيه صيني جديد – لمن يرغب من هواة اللعبة العنيفة).

دنيات: ٣٢٠١٩٥ تراك تورنر: ايساك هيس اوليمبي «أسود»، عن رجلين ملاحقان الفارين عن العدالة – لمن يرغب من الراشدين).

راديو ستي ت: ٣٣٤٦٠٦ الفتاة الصغيرة (حنين على الطريقة الايطالية – لمن يرغب من الراشدين).

روكسي ت: ٣٢١٦٥٦ بالحب او بالغضب: ميشيل مرسييه (كوميديا ايطالية عن امرأة مستعدة لاي شيء لاسترجاع زوجها – لمن يرغب من الراشدين).

ريفولي ت: ٣٢١٧٩٥ اميرة... حبي أنا: سعاد حسني، حسين فهمي نجما «خللي بالك من زوزو» مخرجه حسن الامام وكاتبه صلاح جاهين اجتمعا في كوميديا درامية غنائية جديدة – للجميع).

سارولات: ٣٤٢٨٦٧/٨ رمنا (ميلودراما على الطريقة الهندية – لمن يرغب).

سان شارل ت: ٣٦١٠٥٣ لولي مادونا: رود شتايغر، روبرت رايان (من اخراج ريتشارد سرافيان، [illegible]

سيتي بالاس ت: ٣٤٤٨٢٠ ذئاب على الطريق: مريم فخر الدين (ميلودراما مصرية مع شيء من [illegible] النفسية – لمن يرغب).

فرساي ت: ٣٤٧٤٨٠ بالحب او بالغضب: ميشيل مرسييه (كوميديا ايطالية عن امرأة مستعدة لاي شيء لاسترجاع زوجها – لمن يرغب من الراشدين).

كومودور ت: ٣٥١٠٢٧ الزواج على الموضة (قصة فرنسية ذكية، عن صعوبة العلاقات بين [illegible] والنساء الباحثين عن حقيقتهم [illegible] – للراشدين).

كليمنصو ت: ٣٦٦٥٤٠ لي زوزو (كوميديا فرنسية [illegible] للجميع).

كونكورد ت: ٣٤٧١٤٤ الصفحة الاولى: جاك ليمون، [illegible] ماتو (عن الصحافة في اميركا [illegible] الثلاثينات المضطربة في اخراج [illegible] وايلدر – للجميع).

كوليزه ت: ٣٤٢٩٦٢ الرفاق يذهبون الى الحرب: [illegible] (كوميديا هزلية فرنسية يقودها الرباعي الضاحك الذي يحاول الهروب من السجن العسكري – للجميع).

ليدو الاشرفية ت: ٣٣٢١٠٨ مغامرات البوزيدون: جين هيكمان، [illegible] سفينة تغرق وركابها – للجميع).

متروبول ت: ٣٢١٤٣٥ اميرة... حبي أنا: سعاد حسني، حسين فهمي (نجما خللي بالك [illegible] زوزو، مخرجه حسن الامام [illegible]

[illegible]

هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل

فكر



الثقافة والعصر الذي يتحداها

رؤية أفلاطون ورؤى سائر الحكماء

هذه محاضرة ألقاها الدكتور بطرس ديب في دمشق، مفتتحاً بها تبادلا ثقافيا بين العاصمة السورية والعاصمة اللبنانية: بناء على تنظيم مشترك لوزارة الثقافة السورية ومجلس المتن الشمالي للثقافة في لبنان.

«وترى المعلم يمالق التلميذ خشية منه والتلميذ يزدري المعلم والحاكم،

«وترى الفتى يعامل الشيخ كالند ويناهضه قولا وفعلا،

«وترى الشيخ يمانع الفتى ويتكلف الممازحة، حتى لا تنعت شيخوخته بالكآبة والنزعة للاستبداد.

«ترى ذلك كلما جنحت النظم الى الفوضى».

★

هذا النص كان يمكنه أن يكون مقتطفاً من مقال صحافي يصور لنا موجة من موجات الرفض – ومنها ما له مبرراته – الجارفة صفوف بعض شباب اليوم.

أو أن يكون جزءاً من تقرير وضعه مفتش تربوي.

أو أن يكون مقتطعاً من مؤلف يبحث في التيارات الفكرية وتفاعلها في مجتمع ما.

هذا النص، وهو من كلمات افلاطون الخالدات، يضعنا أمام المفكر العظيم وكأنه يريد التأكيد على القاعدة التاريخية القائلة بأن التاريخ يعيد نفسه.

ولا أراني في حاجة الى القول كم وكم مرت أمثال هذه الصورة في تعاقب حقب التاريخ، وحسبنا منها على سبيل الذكر لا الحصر، حديث الفيلسوف الالماني هيغل HEGEL عن الرفض عند بعض شباب عصره وكأن هذا البعض يشكو غربته في عالمه، كما يشكو من وجود العائلة، والمجتمع، والدولة، والقوانين... ويرى في المؤسسات والنظم مساساً بما «للقلب من حقوق أبدية».

يلتقي هيغل مع أفلاطون، بعد أكثر من ألفي سنة، على وصف المعضلة، لكنه يرفض أن يأخذ بآراء افلاطون لمعالجتها، فلكل عصر حكمته ولا عودة الى الحلول البالية. ناهيك بمن يرفضون كلياً مبدأ عودة التاريخ. ومن أقطع ما ورد في هذا الصدد قول جورج سوريل Georges SOREL «ما تشابهت حقبتان يوماً».

وما كنا لنورد كل ذلك، وهو لاول وهلة بعيد عن موضوعنا، لولا نزعة معاصرة متعاظمة، لاعطاء الثقافة مفهوماً واسعاً يشمل، على حد تعريف العالم الاجتماعي الاميركي تايلور TYLOR ميادين «المعرفة (في شكل عام)، والعقيدة، والفن، والقضايا الاخلاقية، والقانون، والعرف، وسائر المؤهلات والعادات التي يكتسبها أمرؤ يكون عضواً في المجتمع». هذا المدلول قريب جداً بشموله من مدلول الحضارة، واللفظتان تترادفان كلياً، كما جاء على يد غير واحد من كبار المفكرين:

فالثقافة في نظر رالف لينتون Ralph LINTON «طريقة عيش المجتمع في صورة عامة». وترى مارغريت ميد Margaret MEAD «ان الثقافة هي مجموعة طرق ربيت عليها جماعة من الناس، فغدت لها تراثاً مشتركاً يتصرف بموجبه». ويفصل الفيلسوف الاجتماعي سبنغلر SPENGLER مفهومه للثقافة، فيأتي بلوحة تكاد تنطبق على التي رسمها تايلور. والثقافة في رأي هوبل HOEBEL هي «مجموعة التصرفات من غير الموروثة عضوياً». وبحسب كلوكهومن KLUCKHOHN هي «مجموعة ما يرثه المرء من مجتمعه في مجالات المعرفة». ويجعل البعض من مراسم تكريم الاموات انطلاقة مبدئية لفكرة الثقافة في التاريخ. ويعزو ليبيت LIPPITT الى فروق ثقافية ما نشاهد من اختلافات في العادات الاجتماعية «كأن تصافح شخصاً بدلا من أن تحك أنفك بأنفه». الى ما هنالك من أمثلة ومواثق تبعدنا – واكرر لاول وهلة – عن مفهوم الثقافة الذي ألفنا تقليدياً، والذي يحصرها في النطاق الفكري النظري ويخص منه حقل العلوم الانسانية، وفي نوع أخص، الادبيات منها.

المفهوم الحصري ساد زمناً طويلاً، نما استمرار في الاجماع عليه، فقد جاء [...]جم الاكاديمية الفرنسية لعام ١٧٦٧ ان Culture وهي تطلق على الثقافة والحراثة [...]ن، أنما هي في الاصل الحراثة استعملت [...]ازاً للثقافة. فيأتي هذا التفسير في مثابة [...]تجريد للفظة من المعاني التي يمكن أن تربطها بالعالم المحسوس. وهنالك التعريف المشهور الذي أطلقه هيريو HERRIOT: «الثقافة هي ما يبقى للانسان بعد أن يكون نسي كل شيء». ويذهب بيغي PEGUY الى التأكيد أن الثقافة في غنى عن المجالات العلمية (في معنى العلوم الدقيقة). أما آلان ALAIN، فراح يدق الناقوس منذراً بالخطر المهدد للثقافة من جراء المد التقني، ويقترح تعريفاً للثقافة يجعل منها دراسة الجمال.

هذه النظرة سادت المدرسة الفرنسية في نوع خاص، وكان لا بد أن يكتب لها واسع الانتشار بفضل ما كتب للفكر الفرنسي ولا سيما في القرون الثلاثة المنصرمة، من أشعاع وسلطان. كما كان لا بد ان يعتري تلك النظرة بعض التعديل بحكم اتساع النطاق العلمي الحديث، ان من حيث المادة، أم من حيث اعتماد الطرق العلمية، وما تستعيد من أرقام وتجارب تطبيقية.

★

والفكرة ليست بالجديدة كلياً. ففي عصر النهضة، حيث رهف الآداب والفنون الجميلة بلغ قمة من قممه: فكانت مقتضيات الاناقة تفرض على عيون المجتمع ان يكونوا في استعداد دائم للخوض في المجالات المستمرة في الصالونات، وكان مفروضاً بحانوت المزين مثلا ان يحتوي على عدد من الالات الموسيقية يدفع بها الى رواده ليعزفوا ما يستحسنون من القطع فيما هم ينتظرون دورهم، وكان ما لا حاجة الى ذكره من فخامة القصور وما فيها من روائع الفن وكل ما يعود الحواس على تذوق العلوم الانسانية في الانسية Humanisme؛

في ذلك العصر، كان للعلوم الدقيقة حظوة ومجالات في أحاديث الصالونات، حتى راج الحديث عن الانسية Humanisme scientifique، وغدا هذا التعبير مكرساً.

ولا غرو، فللعلوم شأنها في توسيع مدى الفكر وترويض الذهن، بحيث يكتسب صاحبها تلك المرونة التي هي من أهم دلائل الثقافة. وفي هذا الصدد ينوه العالم مرسلان برتلو Marcellin BERTHELOT بدور الأصطلاحات والرموز الحسابية. ومن فرائد ما جاء في الرياضيات قول أفلاطون بأنها تسمو بالانسان روحانياً وأخلاقياً بما فيها من تعويد على العيش في جو فوق المادة.

غير أن البعض يأخذ على عصر النهضة سطحيته، وعلى رواد الصالونات أهتمامهم بالظهور كالعارفين بكل شيء، وأيهام الناس أنهم جمعوا من مجالات المعرفة ما جعل علمهم موسوعياً Science encyclopédique بينما واقع حالهم هو جهل موسوعي. وتقول فرنسواز ساسان، من باب السخرية بالثقافة المفرطة في عموميتها، ومعارضة قول هيريو HERRIOT المار ذكره (المعارضة في المعنى الادبي كما في القصائد مثلا): «الثقافة هي ما يبقى للانسان عندما يصبح في حالة لا يعرف فيها ان يعمل شيئاً». ويضيف البعض في هذا الصدد ان الدقة والفاعلية هما قاعدتان للمعرفة كما للعمل، وأن المعادلات الحسابية لا يعمل بها بالجملة. ولعل مثالهم في ذلك ما يروى عن فولتير، المشهور بسعة أطلاعه وبحذاقته في اخراج ما يعرف، ان رجلا متضلعاً من القانون زاره ذات يوم، فأعجب بحديثه حتى خيل أليه ان فولتير عالم بكل شيء الا القانون فقط. وان عالماً رياضياً زار فولتير فخرج بالانطباع نفسه حيال مادته، وهكذا.... وهنا يتبلور في أجلى معانيه قول غوتيه GOETHE: «أن يحسن أمرؤ معرفة مسألة وفعلها، خير من ان يلم بمئة مسألة فلا يحل واحدتها الا جزئياً».

ومهما يكن من تضارب تلك التقويمات، فأن القول متفق على ما كان للعلوم، حتى قبل عصرنا الحاضر، من أهمية، ان بما تحمله في ذاتها من مادة حضارية، أم بما لها من دور اساسي في تكوين الثقافة. فكيف بنا اليوم «وعالمنا يتشرب العلوم في استمرار» على حد التعبير الوارد في كتاب «تعلم أن تكون» الصادر عن الاونيسكو في اشراف نخبة من العلماء، رأس حلقاتهم السيد ادغار فور FAURE، وكان منهم الدكتور عبد الرزاق قدوره رئيس الجامعة السورية. لقد غدت العلوم في أيامنا واقعاً اجتماعياً.

أضف الى ذلك ان الانسية العلمية، بما للعلوم من موضوعية مميزة، من شأنها أن تقرب بين الثقافات، وتوسع في الحقول المشتركة بينها أصلاً، بحيث أن كل حديث عن الثقافات الخاصة يصح أيضاً عن الثقافة في معناها المطلق، وذلك الى حد بعيد، ولا سيما الناحية النظرية منها.

★

وللثقافة وجه أخر، ربما أصابه من أجحاف الدهر أكثر مما أصاب وجهها العلمي، عنيت الناحية العملية. لقد برزت هذه الناحية قوية أثر الحربين العالميتين ولا سيما الاخيرة. ففي علم الاجتماع مثلاً، كان البحث الى ذلك الحين، كما يلاحظ العالم يونغ Donald YOUNG نظرياً، لا يرتكز على وقائع. أما اليوم فمن أسس علم الاجتماع مقارنة النظريات بالواقع وأتصالها الوثيق به بغية تطبيقها.

ويعزو بعض العلماء انتشار هذه الطريقة في الولايات المتحدة الاميركية في نوع خاص، الى تكوين الولايات المتحدة الاجتماعي، حيث للاصول الحضارية المتعددة انعكاساتها في ميادين الثقافة، مما فرض دراسة الثقافة في اطار واقع ذلك التعدد، بينما المدرسة الكلاسيكية ترتكز على الفرد وتدرسه درساً نظرياً مطلقاً، متأثرة ولا شك بالمدارس الفلسفية اليونانية.

وما الامر أيضاً بالجديد كلياً. فهيغل لا يفصل الثقافة عن الواقع، لان الثقافة وعي، ووعي الانسان عالمه غائص في صميم واقعه. وكانط KANT، وهو القائل بأن العقل خلاق في ذاته، دونما احتياج في كل أمر الى الاختبار، يؤكد ان المعرفة اذا تجردت من الواقع غدت وهمية. ومونتين MONTAIGNE وهو ينادي بتثقيف الناشئة ثقافة واسعة، من موادها المنطق، والخطابة، والرياضيات، والموسيقى، والرياضة، والرسم... وهو القائل بفائدة «احتكاك الادمغة»، كان يقول من قبل ان من السذاجة تعليم الولد حركات الكواكب، قبل تعليمه حركة جسده. وهنا يلتقي بنتائجه ونظرية برغسون BERGSON أن الانسان أجدر بلقب الانسان الصانع Homo Faber منه بلقب الانسان العارف Homo Sapiens، وبأن الذكاء هو ملكة خلق ادوات العمل. ومن هذا القبيل ايضاً ما يراه غوتيه GOETHE من كبير الدور لمدرسة الحياة في تثقيف النشء.

وعلى الحدس

أن الثقافة بارتباطها الصميمي بالانسان، متشعبة حكماً. لكن حقولها، من مادية وغيرها، على تعددها، متداخلة متكاملة في ما بينها، وان اختلف في تقويم هذا التداخل والتكامل. فالفلسفة والقانون، والدين، والشعر، والفن، قد تكون واحداً أو أكثر بحسب الاراء. ونيتشه NIETZSCHE مثلا يرى ان النطق والموسيقى هما واحد أصلاً، والفنان، في نظر كامو CAMUS، يلتزم بفنه كما الكاتب بما يكتب. وكلما علت النظرة الى شعاب الفكر، تجلت في وضوح أوفى صلاتها بعضها بالبعض. وهكذا يجزم برتلو BERTHELLOT بتلاصق العلوم في ما بينها، سواء أنتمت الى عالم الطبيعة أم الى عالم الانسان. وبيغي – وأكاد أضيف: بيغي نفسه – يؤكد على دور الثقافة الانسانية العامة وعلى الحدس في أرشاد فكر العالم، وهذا ما يعترف به العلماء انفسهم (وكلمة «يعترف» هنا توافق فكرة بيغي).

هذا اضافة الى الترابط بين الانسان والطبيعة والتأثير المتبادل، وما لكل ذلك من ذيول ثقافية استوقفت رجال الفكر منذ القديم، ولعل من أشهر ما كتب في ذلك ما جاء في الـ Géorgiques لفيرجيل VIRGILLE وما أخذه عنه المستشار الانكليزي بيكون BACON في مؤلفه المشهور Instauratio MAGNA، وكتابات روسو ROUSSEAU وغيره من مفكري القرن الثامن عشر، ولا تعدد، وابرز هيردر HERDER ما يسمونه الترابط العضوي وضوحا خاصا بين الحياة الزراعية في مصر القديمة والصفات المميزة أنذاك لسكان البلد على الصعيد البشري أي والثقافي في آن.

ويخص المفكرون المعاصرون باهمية كبيرة وسائل التعبير عن الفكر، سواء اكانت علمية أم أدبية، لفظية أم فنية. ويعتبرون المبنى او الشكل الانشائي من صلب مقومات الثقافة. وفي هذا يقول المؤرخ جان ديلومو Jean DELUMEAU – انهم كانوا، في عصر النهضة، يفترضون حسن التفكير في حسن التعبير. ويرى الكاتبان فيكو VICO وهيردر في اللغة تعبيراً عن روح الجماعة. ويطرح روسو بلهجة التحدي السؤال الاتي: ايهما اكثر ضرورة للآخر: اللغة المتطورة أم النظم المتطورة؟

واللغة اصلا اداة تبادل. وهنا نرانا أمام وجه هام من وجود الثقافة وهو التبادل الثقافي وأثره البليغ في انمائها، ان تاريخ الحضارة يعج بالشواهد الناطقة بتقهقر المدنيات لانكماشها على ذاتها، وبنجوها وازدهارها لانفتاحها واقامتها الجسور مع غيرها.

والتبادل لا يقتصر على الكتابات. فكما الشاعر والاديب والفيلسوف والمؤرخ، كذلك الرسام والنحات والموسيقي يخاطبونك عبر آثارهم. ومفروض بالمثقف ان يكون مؤهلا لاستيعاب ما يخاطب به سواء عن طريق الاذن ام العين.

وكذا القول في الاقتصاد والسياسة وغيرهما من مجالات الحياة: انها انبثاق عن حياة المجتمع وما تنطوي عليه من وجود ومنها الثقافية. وكان من الطبيعي ان يثير التوسع الى هذا الحد بمفهوم الثقافة وما يجره من تنويع في تجلياتها، كان من الطبيعي ان يثير حفيظة الحريصين على وحدة الثقافة المشتقة من وحدة الانسان. لكننا نرى من جهة ثانية، ان في التنوع التفاعل، وان اختلاف المناخ والحضارة واللغة وغيرها لا يمس الانسان في جوهر انسانيته وما تنطوي عليه من نزعة كونية هي جزء من نزعته الى اللانهاية. وكلما ارتفعت الثقافات في مستواها، تقاربت في القمم. ومن الاقوال الموفقة في ذلك ما جاء على لسان رينه ماهو René MAHEU مدير الاونيسكو السابق في سلسلة من المقالات والخطب: «الذاتيات هي في طبيعة كل ثقافة، ولكن «بمقدار ما يقوى انتماؤنا الى الخاص، يقوى ارتباطنا بالعام»، فالثقافة هي آخرا «فكر يسلط على الانسان».

وكما في المكان، كذلك في الزمان، تقتضي الثقافة انفتاحا على الماضي والحاضر في آن، فلا جمود بتأمل ما عاشوه، ولا جموح بالاندفاع في ما نعيش.

أجل هنالك من يرفضون التطلع الى الماضي كجورج سوريل ويرون فيه خطرا على التطور. ويحاول سوريل تطبيق نظرية برغسون الفلسفية حول الحركة على المحركات الاجتماعية، ليدعم رفضه العودة الى الماضي. ولكن في الخط اليساري ذاته نرى لينين المعروف بواقعيته، وهو رجل الثورة، يحذر من الافراط في التجديد ويعلن ضرورة التقاء التيارات العقائدية الجديدة لما سبقها في الماضي.

وكان هيغل يسخر ممن يخلطون بين الحرية والتحرر من الانظمة القائمة، موروثة كانت ام وليدة الحاضر. ويأخذ سينغلر على المدن الجبارة اختفاء التقاليد الموروثة من جوها، فتفقد بذلك جزءا اساسيا من مقومات ثقافتها.

★

والحديث عن التبادل وما يجر من تفاعل يفترض التطور في الثقافة. ان في ذلك حقيقة مسلما بها الى درجة دفعت معها الفلاسفة الى فلسفتها (هذه اللفظة في معناها المصدري: من فلسف الشيء). فروسو يدخلها في جملة مقاييس العقد الاجتماعي، بحيث تتأثر بما يتأثر به. ويرى في دينامية (أو ديناميكية) الثقافة ميزة مميزة لها من الحضارة التي ينعتها بالجمود. وعندما يربط هيغل الثقافة بالواقع، ويقول بتطور الواقع، يحكم عليها باتباع هذا التطور. والتطور، ككل حركة، ينطلق من المتناقضات. وهو في الوقت ناتج صراع. لذلك نراه يتحقق بقفزات لا بخط منتظم. وقريبة من ذلك نظرية كوفمان الذي يرفض فكرة الازمات الثقافية، ذلك أن من طبيعة الثقافة الجدل، ولو حادا كالحدة التي ترافق الازمات. فما هو ازمة في سائر الحقول لا يتعدى كونه ظاهرة حياتية عادية في الحقل الثقافي.

ليس المجال هنا للاسترسال في استعراض تلك النظريات ومناقشتها، حسبنا ان نستنتج منها اتفاق اصحاب الرأي في الموضوع على ان الثقافة مبنية على التطور.

★

وهنا يطرح موضوع التربية وتطوير الثقافة عن طريقها.

كان في جملة المميزات لعصر النهضة تركيزه على الناحية التربوية – التثقيفية بينما كانوا، في العصور الوسطى، يهتمون بالاكثار من المواد ويعتمدون اعتمادا بالغا على الذاكرة. ولعل مرد ذلك، في جملة الاسباب، الى عدم اكتشاف صناعة الطباعة في ذلك الحين، وفي التالي عدم توافر الكتب بين ايدي للطلاب، مما دفع بالمعلمين الى التسارع في نقل ما يعرفون الى طلابهم. وعلى نقيض ذلك، اخذ على عصر النهضة اكتفاؤه بثقافة كتبية Livresque.

مهما يكن فان عصر النهضة توخي ترويض العقل واعداده للاستزادة من المعرفة، لان ما من احد يتعلم ما لا يفهم، على حد تعبير الان. ويلتقي روسو وهذه الفكرة عندما يطالب بتعليم الناشئة كيف تتحسس الاشياء. ويشدد آلان على ضرورة التمييز بين معرفة التصرف Savoir-faire والمعرفة في معناها المطلق savoir. فالاولى يحسنها الانسان والحيوان في آن. اما المعرفة فهي من خصائص الانسان وحده. ويوجز فكرته بجملة قاسية انسانيا، اذ يقول: «ان يستعمل امروء بدائي الفكر آلة الهاتف فذلك لا يكفي لان نعتبره انسانا».

أما فرويد FREUD فحملته ثقته بسلطان التربية والتطوير على القول بامكان التوصل الى التغيير حتى نفس الانسان.

فمن الطبيعي ان تسترعي الثقافة في نوع خاص اهتمام المسؤولين الرسميين والقادة العقائديين والبحاثين في الشؤون الفكرية والاجتماعية. وحسبنا من ذلك كتابات لينين وماركس وافلاطون وغيرهم. ويرى هيغل في سبل المعرفة طريقا للتحرر الذاتي والسيطرة على هذه الدنيا بالفكر.

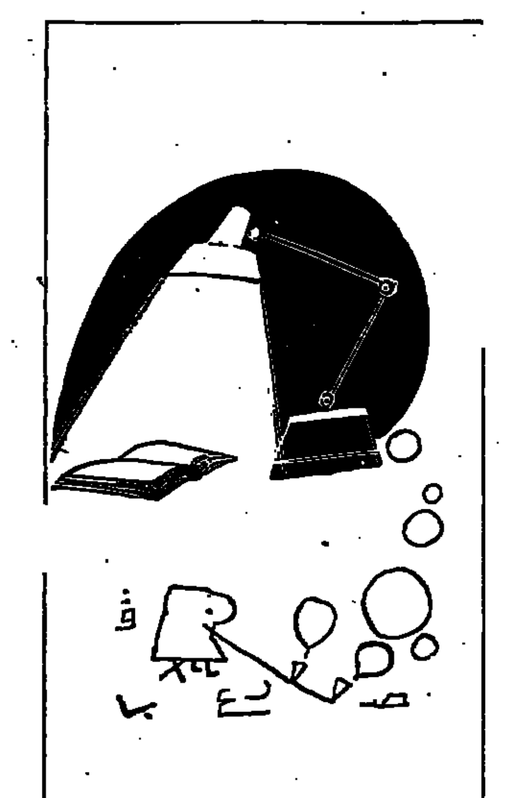
الدكتور بطرس ديب
(الاسبوع المقبل: الجزء الثاني)

تراث

رد الدكتورة سالم على الدكتور زيعور

لو سلمنا ببديهيات الأساطير

الدكتور علي زيعور، من الجامعة اللبنانية في بيروت، غزرت بحوثه في تفسير الاساطير والقصص الشعبية من على صفحاتنا. وأحد بحوثه ردت عليه الدكتورة نبيلة سالم (القاهرة) في صفحتنا الثقافية – «النهار». ثم رد عليها الدكتور زيعور، وهنا رد منها عليه.



تعرفت على الزميل الدكتور علي زيعور في أثناء اقامتي العابرة في بيروت، من خلال كتاباته. وقد لمست فيه صفتي الطموح والاجتهاد في البحث، وهما صفتان ينبغي ان تتوافرا في كل باحث أكاديمي، ان شئنا لأبحاثنا الاكاديمية ان تسير قدما.

وكنت على وشك ان أكتب مقالا آخر في صدد ما كتبه الباحث في جريدة «النهار» في عدد الجمعة ٣/٧، ولكنه، بعد ان نشر مقالا رداً على مقالي الاول، أتاح لي فرصة الرد على المقالين في آن.

وأود، قبل المضي في الرد، ان اوضح بعض البديهيات التي ينبغي ان لا تكون مثار خلاف بيننا. ونلخصها كما يأتي:

أولا: ان التعبير عن الجنس في شكل رموز انما يرد في جميع أشكال التعبير الانساني. وقد تكون هذه الرموز من الوضوح بحيث تكشف عن نفسها بنفسها، وقد تكون مغلفة بالغموض بحيث لا يكشف عن كنهها في هذه الحالة سوى البحث الانتروبولوجي المقارن او التحليل النفسي او هما معا. وفي هذه الحالة قد يتفق الباحثون وقد يختلفون. وان دل هذا الاختلاف على شيء فانما على مقدرة الانسان الفائقة على التعبير الى حد انه يعرف – تمييزا عن الحيوان – لا بأنه الحيوان الناطق، بل بأنه الحيوان الخالق للرمز.

ثانيا: من البديهي كذلك ان تصادف – اذا كنت تمارس العلاج النفسي – حالات تعاني من الكبت الجنسي، وتكشف عن ذلك في سلوكها واحلامها. واذا كانت الاحلام ليست سوى رموز، فمن واجب المحلل النفسي ان يعثر على دلالات لهذه الرموز.

ثالثا: انه من التعسف كل التعسف في الدراسات اللغوية ان نلزم انفسنا على الدوام بالبحث عن العلاقات المعنوية في الجذور اللغوية المتشابهة الحروف، بحيث نتخذ من ذلك مقدمة تؤدي الى نتيجة حتمية. وحسبي ان اشير الى بعض الالفاظ التي تتفق في حروفها وتتباعد تماما في معانيها، ومن ذلك: حسن، ونحس، وفتح وحتف، وفرس وسرف، وفرص ورفص الى غير ذلك.

رابعا: ان التعبير الشعبي مجاله الشعب الذي يتناقل تراثه عبر الاجيال، فيحور فيه او يغيره، وقد يلغي بعض اشكال هذا التعبير ويتناساها اذا كفت هذه الاشكال عن ان تؤدي وظيفة في حياته التي تتطور حضاريا. فالتعبير الشعبي ينبع من اهتمامات روحية متنوعة ومحددة، كما ان لذ اشكاله المتعددة وخصائصه المميزة، التي تختلف عن أشكال التعبير الاخرى. فمن الخطأ اذن ان نهمل هذه الاصول وان نأخذ بتفسير شكل من أشكال التعبير الشعبي، سواء كان هذا التعبير ماديا او ادبيا شفاهيا، من المنطلق الصوفي.

وقد تسلم معي بالبديهيتين الاوليين، وان خيل اليك انهما موضع الخلاف بيننا، وقد تعارضني في البديهيتين الاخريين، وان ندت عنك عبارات خاطفة تشير من بعيد الى تسليمك بهما.

ورد في مقالك تاريخ ٣/٧ تحت العنوان «اسطورة وتفسيرها» تعليقك على القصة الشعبية التي اتيت بها فقلت: «ربما يكون مصدر هذه الاستعارة هنديا، وهذا ما أرجحه، لكني اعرف تماما انها شعبية لم نقرأها، على حد علمي، في كتاب. فهي تتناقل مشافهة بين الصغار على شكل احجية للتسلية او لرياضة الذكاء». لكنك تعود بعد ذلك مباشرة فتقول: «وهي قصة تدل، كما نرى، على المعرفة الصوفية، نسجها الصوفيون للترميز (كذا) الى طريقتهم في المعرفة ومطلبهم في الحياة».

ثلاثة

فكيف نوفق اذن بين كون القصة نشأت في بيئة شعبية وكانت ملكا للشعب، وبين كونها من ابتداع الصوفية ليدلوا بها على مراحل تطورهم الروحي؟ ثم أجدني مضطرة، وان طال المقال، الى ان اسرد عليك اصل هذه القصة لترى ان كلمة «السفينة» التي هي رمز الى النفس – وفقا لتأويلك او تأويل الصوفية – لم ترد في النص الاصلي للرواية. اذ جاء الى الملك ثلاثة من الرجال على قدر واحد من الكفاءة ليخطبوا ابنته، فحار الملك في من يختار منهم زوجا لابنته، ومن ثم طلب منهم ان يجلب اليه كل واحد منهم أغرب ما يصادف، وعند ذاك تكون ابنته زوجة لمن يحصل على أغرب الاشياء. فرحل الرجال الثلاثة، وحصل الاول على المرآة السحرية التي تكشف للانسان عن الاشياء البعيدة، وحصل الثاني على بساط سحري، (وليس على سفينة كما ذكرت) من يركبه ينقله الى أبعد الاماكن في لحظة، وحصل الثالث على ليمونة، اذا عصرت في فم مريض شفي. فلما نظر الاول في المرآة أبصر ابنة الملك تعاني الام المرض (وليست نائمة كما ذكرت). فركب الجميع البساط السحري الذي نقلهم اليها في لحظة. وهناك عصر الرجل الثالث الليمونة في فم ابنة الملك فشفيت. وهنا برز السؤال المحير: لمن تكون ابنة الملك؟ وكان الجواب انها للشخص صاحب الليمونة، لانه فقد ليمونته السحرية، في حين احتفظ الاخران بما حصلا عليه.

وأظنك تسلم معي بأن البساط السحري «موتيف» شعبي مألوف. هذا فضلا عن ان الرجال الثلاثة لم يكونوا ليدركوا الفتاة حية، لو انهم رحلوا اليها في سفينة، ولكن وفقا لمنطق الخيال الشعبي، كان ينبغي عليهم ان يمثلوا لديها في لحظة بواسطة البساط السحري. فكيف نفسر اذن رمز البساط السحري في نطاق التفسير الصوفي؟ وهل يمكننا ان نسرف في التأويل فنرى البساط يشير الى حالة «البسط» التي تقابل حالة «القبض» عند الصوفية؟

أما القصة الثانية التي لم تأت بها كاملة، والتي وردت في ترجمتي لكتاب «الحكاية الخرافية» في فصل القصص الهندي، فتقول: ان شخصا نحت تمثالا لامرأة في شجرة، وجاء شخص ثان فشكل ملامحها، ثم جاء ثالث فزينها، وجاء رابع فنفخ فيها الروح فدبت فيها الحياة. ثم يجيء السؤال المحير بعد ذلك: الى من اذن تنتسب الفتاة؟ اما الجواب فهو ان الذي نحتها هو أبوها، والذي اعطاها الملامح هو أمها، والذي زينها هو معلمها، والذي نفخ فيها الروح هو زوجها. وهكذا فسر الهنود انفسهم تلك الاحجية دون تأويل صوفي.

فاذا اضفنا الى كل هذا ان القصتين تنتميان الى نمط معين من القصص الشعبي يطلق عليه حكايات الالغاز، وان اللغز شكل من اشكال التعبير الشعبي له بواعثه ووظيفته (انظر فصل اللغز الشعبي في كتابي «اشكال التعبير في الادب الشعبي») انتهينا الى أنك بتفسيرك الصوفي للقصتين، عزلتهما عزلا تاما عن مجالهما الطبيعي ووضعتهما في أطار ضيق من التفسير الجامد المتكلف.

ثم اعود فأتساءل: الم ينح المتصوفة انفسهم هذا المنحى عندما اولوا كل شيء على هواهم تأييداً لنظرياتهم؟ ألم يؤول ابن عربي في تفسيره، شخصية ابرهة الحبشي في قصة اصحاب الفيل، بانه النفس المظلمة، التي قصدت الى تخريب كعبة القلب، وصرف حجاج القوى الروحانية الى الطبيعة الجسمانية؟ بل ألم يؤول قصة يوسف على نحو يبعدها كل البعد عن اصلها التاريخي، فقال: ان يوسف يمثل القلب الموموق عند ابيه يعقوب الذي يمثل العقل. وحسده اخوته وهم يمثلون الحواس الخمس الظاهرة، والحواس الخمس الباطنة، والغضب والشهوة، الا الذاكرة، فانها لا تحسده ولا تقصد به سوءا. وبذلك يكون عدد الحواس احدى عشرة حاسة عدد اخوة يوسف. ويكون المعنى عندئذ ان الحواس لا تريد من يوسف (القلب) الا استخدامه في اللذات البدنية. وأما اخو يوسف الاصغر، الذي أحبه أبوه (العقل)، فهو يمثل (القوة العاقلة العملية)، وهو اخوه من امه راحيل (النفس اللوامة) التي تزوجها يعقوب (العقل) بعد وفاة اليا (النفس الامارة بالسوء).

ولكن اذا كنا نقبل هذا التفسير بوصفه ممثلا لاتجاه من الاتجاهات الفكرية الاسلامية، فاننا لا نرى اليوم ان هناك مبررا علميا يلزمنا ان نفعل هذا الفعل.

ولئن انتقلنا الى البديهية الثالثة، التي [...] بمقتضاها ان الجذور اللغوية المتشابهة الحروف لا تؤدي في الضرورة الى علاقة معنوية متشابهة، فأننا ما زلنا نؤكد أن [...] التسليم بهذه البديهية يعرضنا الى [...] الوقوع في المتناقضات. الم تفسر [...] السفينة في مقالك عن الودع بأنها رمز جنسي [...] وارتضينا منك هذا التفسير، ثم عدت وفسرتها، في مقالك قبل الاخير، بأنها رمز الى النفس؟ والحجة عندك هي ان سفن هي كل نفس مقلوبة. فأي التفسيرين نرجح [...] للسفينة: السفينة بوصفها رمزا جنسيا [...] بوصفها رمزا روحيا؟ وهما تفسيران متناقضان كل التناقض. وقد يكون للرمز أكثر من مغزى كما سلمنا بذلك في بداية المقال، ولكن [...] يصدر عن كاتب واحد تفسيران متناقضان لشيء واحد.

ثم اراك تؤيد تفسير ابن سيرين الاحلام في قوله: ان من يحلم بالسفرجل، فان هذا يعني انه سيقوم بسفر، لا لشيء الا لان كلمة سفرجل تتضمن كلمة «سفر»، وان من يحلم بالكمثرى فانه يصبح ثريا، لا لشيء الا لان كلمة كمثرى فيها تدل على الثراء. على أننا، بهذه الطريقة العجيبة نفسها، نستطيع كذلك ان نرى ان كلمة «كمثرى» رمز الى الموت، حيث انها تتضمن كلمة «ثرى» اي التراب. وعندئذ نكون انتقلنا من النظر العلمي الى طريقة لا تمت الى العلم بصلة.

الا ترى معي انه أمتهان حقا للعلم ان وضعنا ابن سيرين، باتجاهه هذا في تفسير الاحلام، في مصاف الباحثين العلماء؟

وبعد فلست ضد التأويلات الجنسية على الاطلاق، فما اكثر الرموز الجنسية في اشكال التعبير الانساني، الشعبي منه وغير الشعبي. كما انني لست ضد الاستعانة بالتحليل اللغوي اذا تطلب البحث العلمي ذلك، لكنني ضد ان نبدأ بالنتيجة، وان نستخدم في سبيل دعمها براهين تعسفية تفقدنا رؤية الاشياء في مجالها الطبيعي رؤية كلية. ولقد وقفت في تفسير الزعفران الذي التقطه الجنيد ليلة عرس تفسيرا جنسيا، فانت في هذه الحالة فقط [...] تخرج التفسير الشعبي عن طبيعته، واعتبرت الاصل، وهو الاصل حقا، في تفسيرك [...] ورثه الجنيد بوصفه فرداً من أفراد الشعب [...] بوصفه صوفيا.

كما لا أخفي أعجابي بمقال نشر في جريدة «النهار» عن محاولة تفسير كلمتي «تمشي وعشار» وهما تستخدمان في ريفنا وريفكم، من خلال عبادة عشتروت، وان لم تعرف عبادة عشتروت في مصر. اذ حاول الباحث ان يفسر الكلمتين من خلال أبعادهما الانتروبولوجية الاولى، فكان الربط متناسقا واضحا. وقد يأتي باحث آخر فيجد لذلك تفسيرا آخر، ولكن هذا لا ينفي جهد الباحث الاول واجتهاده.

أما المزعمتان (كذا) اللتان تتضمن [...] بزعمها، فهما ليستا مزعمتين، بل من التراث العربي الجاهلي. وكنت اريد ان أشير بداية [...] العزى التي وجدها خالد بن الوليد نافشة شعرها، تصرف بأنيابها (وربما كانت الحكاية من قبيل الروايات الشعبية) – ان اشير الى الالهة التي تعد بوصفها رمزا مفزعا للام عندما يقتصر دورها على الالتهام والافزاع. (انظر «نهاية الارب» للنويري ص ٥ ص ٣٤١).

اما ما ذكرته في ردي عليك من ان العرب كانوا في الجاهلية يعلقون كعب ارنب على صدر الطفل لابعاد الجن عنه، فتفسير هذا الارنب تحيض، وان الجن تنفر من ذلك وفقا لاعتقادهم. ولعبت الارنب دورا بارزا في تراث الشعوب البدائية بصفة عامة، وهو مبحث يستحق التأمل. وفي هذا يمدنا كتاب «الفولكلور في العهد القديم» لجيمس فريزر بمعلومات قويمة. (انظر الترجمة لكاتبة المقال، الفصل الاول من الجزء الاول).

الدكتورة نبيلة ابرهيم سالم
(استاذ في كلية الآداب
– جامعة القاهرة)



شباب – طفل ينتظر الطوفان

– ١ –

«ماذا فعلت بالفرح ماذا صنعت بالامل!
ليست الحياة سوى دخان لا معنى له»

(أنغاريتي)

تتمردين على الصمت، تنهار الحضارة، وعلى أرصفة المجبية، تصلين للذي سيأتي.

الرصيف ضجر من ملامح المدنية، أقدام الليل تدوس الحزن، تجتاح حجرات القلب المعتمة.

وانت تحاولين الهروب من الزمن، والريح تعاكسك تدورين حول ذاتك التي يخنقها الحصار وفي ملل نتلاشين داخل النسيان يحملني الرصيف نحو اهدابك الصافية.

اتخيلك مقبلة من الشرق بحقائب الفرح تعبرين المسافة الفاصلة بين الحلم والدهشة.

ارتفع داخل حلقات الدخان يخفق قلبي كطائر مهاجر.

ينتابني الضجر من المقاهي التي تسلب الانسان، تتركه فريسة لليل والسعال والطريق.

اشتهي ان اكون كئيباً أنشد اغنية طويلة [...] اطفال بلا وطن، داخل الحزن والقلق كورة ذابلة.

– ٢ –

طفل يجول يجول في الطريق
والمدينة حزن عتيق
في الذاكرة.
يا هموم العالم السفلي
تحركي وامسحي ملامح البريق
رصاصة تشق العتمة
تخترق الحدود المقفرة
طفل يحاول
أيتها الالوان الزاهية
تبددي فالفجر بعيد،
والظلمة تحجب
والحلم يعود: طريق طويل، سنبلة قمح [...]
تمطر لهيباً، وجه مخيف، رعب وكل شيء
ينتهي.
الخريف يضاجع الحديقة، الريح تهب [...]
الاشجار
تطوق البراعم التي ترتعش
تندفع الغيوم الصامتة، تحيل الانهار بالدهشة
تتلوى والبحر ينتظر.
طفل صغير في حقيبة الهموم، يعبر في مكان [...]
زمن اخر وتنطلق خيول الفرح غير [...]
يعرفها بشر، تتوهج [...] الابعاد [...]
يعربه النسيان، [...] الهموم [...]
القدر، ثم [...]





ترجمة

عنبرة سلام الخالدي: تقريب هوميروس وفرجيل

عنبرة سلام الخالدي عايشت الاساطير طفلة، وتنقلت على أجنحتها. عبرت الواقع مرات ومرات وافترشت لها مكاناً بين جماعات لا يحلو لهم الا كنف الاسطورة. وحفظت الالهة عن ظهر قلب وهو ميروس ساعدها في تبني الافضل:

الالياذه والاوديسا حملت امتعتها اليهما، الى ما بين شعوب الاغريق سنوات كان لها، في وسطها، حلفاء واعداء.

أناس اعجبت بهم وآخرون احتقرتهم.

حليفة من كانت يا ترى؟ هل الطرواديون أم الاخائيون؟

عبر البروفسور تشورش استاذ الاداب اللاتينية واليونانية في جامعة لندن تمكنت من دخول اجواء طروادة واليونان ولو أنها قرأتها شعراً في البدء في كتاب الالياذة للبستاني: «رغم متعتي الكبرى في قراءتها لم افهم الكثير منها كألف ليلة وليلة وعنترة. وبما اني واثقة بان جميع المثقفين يعرفون الاوديسا فانا اعدت قراءتها نثراً في الانكليزية وباشرت ترجمتها عام ١٩٤٧ الى جانب الالياذة. وما هي سوى بضع سنوات ترجمت «الانيازة» «لفرجيل».

والسيدة الخالدي صدرت لها الان الطبعة الثانية للالياذة والاوديسا والطبعة الاولى للانياده عن دار العلم للملايين في بيروت، ومقدمة الكتابين الاولين كتبها طه حسين، ومما قال: «هذه يد كريمة تهديها سيدة كريمة الى اللغة العربية والناطقين بها. فقد فرغ الناس منذ عهد بعيد من الاثبات ان نهوض الشرق العربي في العصر الحديث كنهوضه في العصر القديم لا يكون بالعزلة ولا بالانقطاع الى النفس والعكوف عليها وانما بالتعرف الى الشعوب الاجنبية والاخذ منها والاعطاء لها. والذي قصدت اليه السيدة الجليلة هو قراءة الالياذة والاوديسا في غير مشقة ولا عناء في ترجمة دقيقة مقاربة قريبة المنال».

وهنا قطعة من الاوديسا حيث اوذيس عند الساحرة سيرسي.

مي منسى

أوذيس مربوطاً الى السارية. (من رسم على اناء اغريقي)

أوذيس في جزيرة سيرسة ابنة الشمس

«لابدّ لك من رحلة إلى مساكن الموتى وما عليك إلا ساريتك وستحملك ريح الشمال»

«واقبلنا بعد حين على جزيرة أياء حيث تقيم سيرسة ابنة الشمس. فقضينا يومين وليلتين على شاطىء الجزيرة، وقد تملكنا الذعر والاسى. وفي اليوم الثالث اخذت رمحي وسيفي، وتسلقت هضبة كانت هناك، لاني اردت أن أرى ما هذه الارض التي أتينا. ولما بلغت القمة رأيت الدخان يتصاعد من قصر سيرسة القائم في وسط غاب هناك. وعندما فكرت قليلا، وسألت نفسي: هل اتوجه تواً الى القصر ام أرجع الى رفاقي عند الشاطىء. فبدا لي ان الوجه الاصوب ان أذهب الى السفينة، وأوعز الى رفاقي ان يهيئوا طعام الغداء، ثم ارسلهم بعد ذلك ليستنفضوا المكان. ولكن يظهر ان أحد الالهة أخذته الرأفة بي، فأرسل وعلا كبيراً ذا قرنين عظيمين، فأعرض لي في طريقي. وكان الوعل منحدراً الى النهر ليرد الماء، لان الشمس كانت وقتئذ شديدة الحر، فرميته برمحي فنفذه، فربطت رجليه معاً بنبات اللبلاب الاخضر، وبحبل بقدر الباع، ثم ألقيت بالوحش حول عنقي وحملته الى السفينة متكئاً على رمحي، فقد كان، وأيم الحق، ثقيلا، ولم يكن في قدرتي أن احمله على كتفي بيد واحدة. ولما بلغت السفينة القيت بحملي الى الارض. وكان رجالي حينئذ جالسين، ستروا وجوههم حزناً وكمداً. ولكن، لما طلبت اليهم ان يبتهجوا، رفعوا رؤوسهم وعجبوا لرؤية الوعل العظيم. وأقمنا ذلك النهار نطعم لحم الوعل ونشرب حلو النبيذ، ولما جن الليل، رقدنا عند الشاطىء. ثم لاح الصباح، فجمعت رفاقي وقلت: لا اعلم ايها الرفاق اين نحن، ولكني ايقنت، بعد أن رأيت أمس من الهضبة دخاناً، أن هذه الجزيرة مأهولة.

«فاضطرب رجالي لدى سماعهم هذا، ذكروا السيكلوب والليستريغون، فرفعوا اصواتهم بالعويل ولم يرزقوا من امرهم رشداً. عندئذ قسمتهم فرقتين، وجعلت اوريلوخ قائداً لاحداهما، وتوليت أنا نفسي قيادة الاخرى. وجعلت سهمين في خوذة، وأجلتهما لنعلم على من تقع القرعة، حتى يذهب ويستنفض الجزيرة، فخرج سهم اوريلوخ. فاصطحب اثنين وعشرين رجلا ورحل. فالفوا قصر سيرسة في منفرج وسط الغاب، تحوط به الذئاب والاسود. ولم تكن هذه تؤذي الناس بل كانت تقعي، وتبصبص لهم كما تبصبص الكلاب لسيدها، اذا ما كان قادماً من تناول طعامه، حاملا اليها ما تحبه من البقايا. ولكن الرجال ذعروا لرؤيتها، فوقفوا عند سدة الباب، سمعوا سيرسة تغني بصوت رخيم، وهي مقبلة على نولها. فقال فوليت الذي كان اعز الرفاق عندي، والذي كنت اوثره بثقتي: «لا شك في أن أحداً في الداخل يكدح على نول عظيم ويغني عالياً. وقد يكون المغني احدى الالهات او احدى النساء، فلنعجل في النداء».

«وهكذا نادوها، فخرجت، وأومأت اليهم ان يتبعوها، فذهبوا اليها يحدوهم الطيش. وطلبت اليهم ان يجلسوا، ومزجت لهم خليطاً من النبيذ الاحمر، فيه من دقيق الشعير والجبن والعسل. وزادت عليه عقاقير قوية، اذا شرب منها الانسان نسي كل ما يحب. ولما شربوا ضربتهم بعصاها السحرية فمسخوا حالا، ويا للهول! خنازير لهم رؤوسها وأصواتها وشعورها الشائكة. ولكن بقيت لهم قلوب البشر في صدورهم، وجعلتهم سيرسة في زرائب، واطعمتهم من ثمر الدفل والبلوط والشوح.

«وأما اوريلوخ فقد هرب راجعاً الى السفينة، يحمل نبأ ما حل برفاقه. وبقي مدة لا يقدر على النطق لشدة ما امتلأ به قلبه من الغم، ولكثرة ما امتلأت به عيناه من الدموع. وأخيراً بعد أن الححنا عليه في الاسئلة الكثيرة سرد علينا قصته فقال:

«ذهبنا نجوس خلال الغاب مذعنين لما أمرتنا، وهناك في وسط منفرج، رأينا منزلا غاية في الجمال بني بالحجارة الصقيلة. وفي داخله امرأة تنسج على نول كبير، وتغني بصوت رخيم. ولم ندر أإلهة هي أم امرأة. فناداها رفاقي، فخرجت اليهم وفتحت الابواب وسألتهم ان يدخلوا. فدخلوا جميعاً، وبقيت أنا وحدي في الخارج لاني خشيت أن يكون في الامر خدعة. وقد طال انتظاري ولم يعد منهم أحد.

«فلما سمعت ذلك ألقيت سيفي المرصع بمسامير من الفضة على كتفي، وأخذت قوسي وطلبت من رفيقي ان يقودني في الطريق التي سلكها. ولكنه امسك بكلتا يدي، ورجاني قائلا: لا تأخذني الى هناك مرغماً، فاني موقن أنك لن تعود ولن ترجع من رفاقك احداً. والاحرى بنا نحن الباقين، أن نسرع في الهرب، وننجو من الموت. فأجبته: ابق عند السفن تأكل وتشرب انا شئت، أنا فلا بد لي من الذهاب.

«ولما بلغت المنزل قابلني هرمس ذو الصولجان الذهبي، وقد اتخذ شكل يافع جميل الصورة، وقال:

«هل اتيت لنجدة رفاقك الذين اصبحوا الان خنازير في بيت سيرسة؟ كلا لن ترجع انت نفسك. ولكن مهلا، فاعطيك دواء يمنحك قوة تقاوم بها كل ما تحاوله سيرسة من سحر. واذا ما مزجت لك الخليط وضربتك بعصاها، فاهجم عليها بسيفك كأنك تريد ذبحها. وحينما تسألك الرخمة احملها على أن تقسم القسم العظيم الذي يرتبط به الالهة انها لن تمسك بأذى.

«ثم ان هرمس أراني عشبة سوداء الجذر بيضاء الزهر في لون الحليب، تسميها الالهة الثوم البري، وهذه العشبة يعسر على البشر أن يهتدوا اليها، وأما الالهة فان كل عسير لديهم يسير.

«وعندئذ فارقني هرمس الى الاولمب، وأما أنا فمشيت الى قصر الالهة، وقد ملأ الوجل قلبي. ولما أتيته وقفت عند سدة الباب وناديت، فخرجت الي سيرسة، وفتحت الابواب ودعتني الى الدخول.

«ثم اجلستني على كرسي كبير أحكم صنعه، وجعلت قدمي على موطىء، وقدمت لي بعد ذلك كأساً ذهبية وضعت فيها شراباً سحرياً مميتاً. فشربت الكأس ولم يؤثر في السحر، لان العشبة العجيبة انقذتني.

- «ثم ضربتني بعصاها وقالت: «اذهب الان الى زريبة الخنازير واقم هناك مع صحبك». فاستللت عند ذاك سيفي وهجمت عليها كأني اريد الفتك بها. فأمسكت بركبتي وصرخت عالياً: من أنت؟ والى أي الاجناس تنتمي؟ انه ليدهشني ان تجرع من شرابي المسحور هنا دون ان يؤثر فيك شيئاً. ولم أكن اعلم أن أنساناً فانياً يستطيع ذلك. ولا بد أن تكون لك نفس لا يفعل فيها سحر، ولا ريب أنك اوذيس الذي قدر له أن يأتي هذه الجزيرة لدى رجوعه من طروادة، لان هرمس اخبرني بهذا. فتعال اذن نقم عهد الصداقة ما بيننا».

«فأجبتها قائلا: «كلا أيتها الالهة، كيف يمكن ان نوثق ما بيننا عهداً، بعد أن أحلت رفاقي الى خنازير. واني لاخشى ان تضمري في نفسك شراً، فتأخذيني على غرة وتؤذيني أبلغ الاذى. فاقسمي لي القسم العظيم، القسم الذي يرتبط به الالهة: انك لن تلحقي بي ضراً».

فأقسمت سيرسة القسم العظيم الذي يرتبط به الالهة.

«وبعد هذا اقبلت وصيفاتها الجميلات، وهن من نسل الربيع والجداول والغابات، وهيأن وليمة. فوضعت احداهن اغطية ارجوانية على الكراسي، وقربت الاخرى من الكراسي مناضد فضية، ووضعت عليها سلالا من الذهب، ومزجت الثالثة نبيذاً حلواً في اناء من الفضة، وجاءتنا بكؤوس من الذهب. وملأت الرابعة مرجلا عظيماً بالماء، واوقدت تحته ناراً، ولما بلغ الغليان مزجت بماء في حوض الاستحمام، وعدلت حرارته، فأزال الاستحمام ما حل بأعضائي من أعياء. ولما انتهيت من الاغتسال اتتني احدى الوصيفات بماء في ابريق من الذهب، وصبته في طست من الابريز لاغسل يدي. وأحضرت لي القهرمانة خبز القمح، ووضعت على المنضدة امامي كثيراً من الطيبات، ودعتني سيرسة الى الطعام ولكني جلست صامتاً كئيباً، وقد شغلت عن ذلك كله بما يساورني من الافكار.

«ولما أبصرتني الالهة صامتاً، لا امد الى الطعام يداً، قالت: لم تقيم يا اوذيس وكأن بك بكماً؟ هل تخشى ان امكر بك؟ كلا ان هذا لن يكون، أفلم أقسم لك القسم العظيم الذي تتقيد به الالهة؟

«فأجبتها: من ذا الذي يفكر في طعام وشراب، ورفاقه يلاقون من الويل ما يلاقون؟

«فنهضت سيرسة وسارت امامنا تحمل عصاها السحرية في يدها، وفتحت ابواب الزرائب، وأخرجت الخنازير التي كانت قبل رجالا. ثم فركت كل واحد منهم بنوع من العقاقير قوي الاثر. فتساقطت في الحال شعورهم الخشنة عن اجسامهم، وعادوا كما كانوا رجالا، بيد انهم كانوا أجمل منظراً وأنضر شباباً. فلما رأوني تشبثوا بي وبكوا فرحاً، فأثار ذلك الشفقة في سيرسة ذاتها.

«ثم قالت لي: «اذهب الى سفينتك يا اوذيس وافرغ ما فيها من بضاعة ومعدات وضعها في الكهوف التي على الشاطىء، ثم ارجع الى هنا وأحضر معك رفاقك».

«فذهبت، وفرح رفاقي المقيمون برؤيتي فرحاً عظيماً أشبه بفرح الحملان الصغيرة المزروبة عندما ترجع اليها أماتها في المساء. ولما أبلغتهم ما جرى وسألتهم أن يصحبوني لبوا طلبي جميعاً، ما عدا اوريلوخ الذي قال:

«الى أين نذهب أيها الحمقى؟ انذهب الى منزل سيرسة لكي تحولنا جميعاً الى خنازير وذئاب وأسود، وتسجننا كما سجننا السيكلوب؟ أليس هذا هو أوذيس المتهور نفسه الذي أضاع رفاقنا هناك؟

«فعظم غيظي، وكدت أفتك بأوريلوخ على ما بيننا من قرابة النسب. ولكن صحبي حالوا دون ذلك وقالوا:

«دعه يقم هنا لحراسة السفينة اذا شاء. وأما نحن فسنصحبك الى منزل سيرسة».

- «فأمسكت عن الفتك به، ولم يتخلف اوريلوخ عنا، بل صحبنا الى مسكن سيرسة، التي احتفت بنا احتفاء ملكياً، وبقينا ننعم في ضيافتها عاماً كاملا.

«ولما انتهى العام قال لي صحبي: (لقد آن اوان التفكير في العودة الى بلادك، اذا شاءت الارباب ان تعود يوماً اليها).

«عندئذ رجوت سيرسة ان تطلق سبيلي لاسير الى بلادي، وفاء بوعدها. فأجابت قائلة: لست أرغب في بقائك في منزلي على كره منك. ولكن لا بد لك على كل حال من القيام برحلة أخرى تفضي بك الى مساكن الموتى. وهناك تكالم العراف تيريسيا.

فاشتد جزعي لسماع هذا الكلام، وأعولت قائلا: من ذا الذي يقودنا في هذه الرحلة؟ اذ لم تقم سفينة بمثلها قبل اليوم.

«فأجابت سيرسة: (لا تجزع يا ابن ليرت، اذا لم يكن من يقودك فما عليك الا ان تنصب ساريتك وتنشر شرعك وتجلس مع صحبك، وستحملك ريح الشمال الى مكان مصيرك. وحينما تجتاز مجرى الاوقيانوس فستأتي شاطئاً تكثر فيه أشجار الحور الباسقة والصفصاف. هناك أرس سفينتك على شاطىء الاوقيانوس، وسر الى مقر الارواح الشريرة، تجد صخرة عظيمة يلتقي بقربها مجريان، احدهما فليفيثون نهر النار، وثانيهما كوسيتوس نهر العويل. فاحفر هناك حفرة طولها باع وعرضها باع، وصب فيها شراباً تقدمة للموتى. فصب اولا شيئاً من العسل، وثن بشيء من النبيذ الحلو، ثم ثلث بالماء، وذر فوق ذلك شعيراً أبيض. وفيما تقوم بهذه الاعمال ابتهل الى الموتى، وعد بأن تضحي عند رجوعك الى ايثاكة بعجلة عقيم تكون خير ما عندك، وبأن تضحي لتيريسيا وحده بكبش أسود لا تشوبه شائبة، يكون أفضل ما في القطيع. وبعد ان تنتهي من صلواتك للموتى، ضح بكبش اسود ونعجة سوداء، وعليك ان تحول رأسيهما نحو اريبوس، وأما أنت فول وجهك شطر شاطىء الاوقيانوس. وسيحضر عند ذاك كثير من ارواح الموتى، فلا تدعها تشرب من الدماء قبل ان تكلم تيريسيا. وسيأتيك العراف عاجلا ويهديك سبيل رجوعك الى وطنك).

«فايقظت رفاقي في الصباح التالي، وأنا اقول: كفاكم نوماً فسنرحل الان لان سيرسة اوضحت لي جلية الامر.

«فلت هذا فأطاعوا قولي. ولكني لم ارجع بصحبي جميعاً سالمين من مسكن الالهة فان الفينور، وقد كان اصغرهم جميعاً، ولم يكن بالشجاع ولا بالذكي المحرك، قد نام بعيداً عن رفاقه، وأختار سطح المنزل، لانه كان مثقلا بالخمر، فطلب الهواء الرطب. فلما سمع اصواتنا وتبين وقع اقدام الرجال غادين ورائحين، وثب فجأة من مرقده، ولم يفكر في النزول على المرقاة التي صعد عليها، بل سقط من فوق السطح، فدقت عنقه وانحدر الى مساكن الموتى.

«وقلت لرفاقي وهم في الطريق: هل ظننتم انكم ذاهبون الى وطنكم؟ كلا، ليس الامر كذلك، فان سيرسة قد ارشدتني الى طريق أخرى علينا أن نسلكها. فلا بد من الذهاب الى مقر الارواح لكي أكلم روح العراف تيريسيا.

«قلت هذا، فتصدعت قلوب رفاقي في صدورهم، وجلسوا حيث كانوا يعولون وينتفون شعورهم. فلم يجدهم نواحهم شيئاً.

«وكانت سيرسة غادرتنا في غضون ذلك، وبادرت الى كبش ونعجة سوداء. فساقتهما في سرعة الى السفينة مارة بنا، اذ ليس لاحد ان يلمح الالهة الخالدين في مسيرهم».

فلسفة

مالك، بولس، عقل، الحاج
الماهيّة اللبنانيّة ونقدُها

عندما يتحدث الدكتور شارل مالك عن لبنان، فأنه يتحدث بحرارة المؤمن وحماسة الرسول، ويمزج في حديثه حنكة السياسي وحكمة الفيلسوف. ولذا نجد في مناقشة حديثه عن لبنان، كما أخرجه في كتابه «لبنان في ذاته» (★)، فائدة كبيرة للبنان وللفلسفة. ان حب لبنان لا يستتبع بالضرورة موقفاً محافظاً، ولعل في النقد من الحب العميق ما يفوق ما في المحافظة من حب ظاهر.

يحرص الدكتور مالك على تحديد الوجهة التي ينظر منها الى لبنان، فيقول بأنها وجهة فلسفية كيانية، وليست وجهة سياسية او تاريخية، ويضيف ان المعالجة السياسية السليمة يجب ان تنهض على اساس «البحث الكياني الدقيق الصارم». اذن، نحن امام فيلسوف يحاول وضع الاساس الوطيد لسياسة لبنانية متينة وناجحة، اي اننا امام فيلسوف ملتزم، يدعو الى سياسة لبنانية معينة، انطلاقاً من نظرة معينة الى ما يسميه «لبنان في ذاته وفي الصميم». ولذلك يتعين علينا، لفهم ما يدعو اليه وتقويمه، أن نركز المناقشة على النظرة الاساسية الكامنة في بحثه الكياني.

يرتكز تحليل الدكتور مالك على مبدأ فلسفي عام هو مبدأ التمييز بين الموجود في الذهن والموجود بالفعل، واسبقية الثاني على الاول. فالموجود بالفعل موجود لانه يتمتع بمقومات حقيقية تعطيه الوجود. والموجود بالفعل يتميز عن غيره تميزاً قاطعاً، والا لما وجد بالفعل. على هاتين المقدمتين يبني الدكتور مالك نظرته الى لبنان، فيقول ان لبنان كيان موجود بالفعل، وهذا يعني ان له مقومات تعطيه الوجود وانه يتميز عن غيره تميزاً يجعل منه «شيئاً خاصاً في ذاته» ولاند كيان قائم، محدد، مستقل، فهو ينطوي على ماهية خاصة. فما هي هذه الماهية؟ كل ما كتبه الدكتور مالك في مبحثي كتابه هو جواب عن هذا السؤال. وفي اختصار يحدد ماهية لبنان بخصائص عشر هي: الجبل، القرية، المدنية المتواصلة، التجارة، الهجرة، التواجد المسيحي الاسلامي، الحرية، الانفتاح على العالم، الاشعاع الفكري، الاسهام في المعترك الدولي. ويضيف الى هذه الخصائص الكيانية العشر قيماً ستاً هي: الحقيقة والعقل والانسان والحرية والمحبة والله، زاعماً ان هذه القيم موجودة بالفعل في أس التراث اللبناني الذي يراه متجسداً في سبع مؤسسات هي: القرية، والوساطة، واللغة، والشخصية المذهبية السمحاء، والدولة، والمدرسة، واخيراً الكنيسة.

من الواضح ان في هذا التصور لاعمدة الكيان اللبناني ولمؤسساته التراثية ولقيمه الاخيرة تنسيقاً جديداً لافكار معروفة وأن فيه تداخلا ادى الى تكرار، كان في الامكان التغلب عليه لو جمع المبحثان في واحد. لكن هذا ليس مهماً، واننا نصرف النظر عنه كي نركز الانتباه على الجوانب الاساسية في نظرة المؤلف الى الماهية اللبنانية.

واول ما يستوقفنا عند فيلسوف الماهية اللبنانية اهماله لتحديد معنى لفظة لبنان، او الاحرى حمله اللفظة الواحدة «لبنان» على معان عدة. فتارة يعني لبنان جبل لبنان، وطوراً يعني الدولة المستقلة المعترف بها عالمياً، او يعني المدنية المتراكمة على مدى سبعة الاف سنة أو غير ذلك. بالطبع لا يوجد تناقض بين هذه المعاني. ولكن كل واحد منها يربط البحث في وجهة محددة، تختلف مقتضياتها عن مقتضيات الوجهة الاخرى. واستعمال اللفظة الاساسية في فلسفة الماهية اللبنانية دون حصر معناها حصراً ثابتاً لا يليق بما يسميه المؤلف «البحث الكياني الدقيق الصارم».

اذا كان البحث ينصب على الكيان اللبناني الموجود بالفعل، وهو كذلك، فكيف يجوز القول «يكاد لبنان وجبل لبنان ان يكونا مرادفين»؟ أليست بيروت في الكيان اللبناني القائم حالياً هي القطب والمحور الى حد انه يجوز القول بان لبنان وبيروت يكادان ان يكونا مترادفين؟

ان في نظرة الدكتور مالك الى الجبل اللبناني والى القرية اللبنانية نزعة رومنطيقية ريفية لا تدرك قسماً كبيراً من الواقع الراهن للقرية اللبنانية. وكان احرى بفيلسوف الماهية اللبنانية أن يعمق النظر في التحولات العميقة التي تنتاب القرية اللبنانية من جراء تبعيتها المتزايدة لمدينة بيروت، وأن يرسم صورة عن التفاعلات بين الجبل والساحل والعاصمة في الكيان اللبناني الموجود بالفعل تكون اصدق واكمل.

ولكن هناك ما هو ادعى الى الدهشة في الصورة التي يرسمها الدكتور مالك عن الكيان اللبناني. قلنا انه يحدد ماهية لبنان بخصائص عشر تميزه تميزاً حاسماً عن الغير. وتحديده هذا يواجه اسئلة عويصة عن طريقة تحديد ماهية ما هو كائن متميز فريد، وعن علاقة الماهية بالخصائص، وعن نوعية ماهية الكيانات الاجتماعية التاريخية وطريقة اكتشافها. لكننا نترك جانباً هذه الاسئلة التي يبدو فيلسوف الماهية اللبنانية غير مهتم بها، برغم نزعته الارسطوطالية الواضحة، وننظر في الخصائص العشر المذكورة سابقاً. هل هي ضرورية كلها، على السواء، لتحديد الماهية اللبنانية؟ ام انها تتفاوت اهمية وضرورة في الكيان اللبناني؟ الجواب عند فيلسوف الماهية اللبنانية واضح قاطع. وهنا هو:

«اما كيفية تماسك هذه الاعمدة بعضها ببعض، ونوع مرتبيتها بعضها ازاء بعض، وشكل الوحدة الكيانية التي تنتظم فيها، فكل هذا، على خطورته، وعلى ضرورة الخوض فيه الى الاعماق، يقع خارج النطاق الذي رسمته لهذا البحث. ومهما يكن من امر هذا التماسك، وهاتين المرتبية والوحدة، فان الحقيقة العنيدة الباقية: هي انا انتفى اي من هذه الركائز العشر، انهز لبنان من أساسه، ان لم أقل انتفى وزال من الوجود».

هذا الجواب الذي يعلن حقيقة عنيدة باقية لا يقنع الا الذين تؤثر في اذهانهم الصيغ الخطابية اللامعة. اما الذين يفكرون في جدية في الواقع ومشكلاته، فانهم يسألون: أي لبنان يزول اذا زالت ظاهرة الهجرة، او على الاقل اذا تغيرت كثافتها؟ وأي لبنان يزول اذا انخفضت نسبة التجارة في ميزان الاقتصاد اللبناني؛ او اذا انقلبت حياة القرية وتبدل قسم من قيمها؟ وأي لبنان يزول اذا تجاوز اللبنانيون نظام الطائفية السياسية؟

بالطبع: اذا زالت هذه الخصائص وأمثالها، فقد الكيان اللبناني الحالي بعض مقوماته. ولكن «هذا الموجود بالفعل، الذي اسمه لبنان»، هل هو موجود أبدي ازلي؟ هل ظهر فجأة كالوحي من السماء؟ ان فيلسوف الماهية اللبنانية يتلاعب بذهن القارىء: فيركب صورة عن لبنان، ويقول اذا زالت احدى ركائز هذه الصورة زالت الصورة بكاملها. نعم، هذا استنتاج صحيح على صعيد فلسفة الصورة التي أسسها ارسطو واعتمدتها مدرسة شهيرة في علم النفس المعاصر. ولكن الصورة التي يرسمها فيلسوف الماهية اللبنانية غير كاملة، اذ ينقصها بعد أساسي، لا بل البعد الاساسي، أعني البعد التاريخي. فالكيان اللبناني كيان تاريخي، ذو شخصية خاصة، تكون ونشأ واصبح موجوداً بالفعل في التاريخ، وهو خاضع لنواميس التاريخ، اي أنه سيزول كما زالت وتزول جميع الكيانات التاريخية. وهو يتغير في استمرار منذ ولادته تحت اشراف الدولة الفرنسية. فبدلا من ثنائية الموجود في الذهن والموجود بالفعل، كان ينبغي لفيلسوف الماهية اللبنانية، الفخور بارسطوطاليته، ان يعتمد ثلاثية الموجود في الذهن والموجود بالفعل والموجود بالقوة، وان يفسر لنا الماهية اللبنانية بارجاعها الى التاريخ الذي ولدت فيه، لا في منظور الحاضر الذي يصوره كأنه ازلي ابدي.

في الواقع يعرف الدكتور مالك ان بالرجوع الى التاريخ الماضي لا يخدم اغراضه بقدر يسير، ويعرف أن الحاضر لا يدوم على حاله ابداً. فما يهمه من التاريخ الماضي انه أدى الى الموجود بالفعل، الموجود القائم المحدد المستقل، معتبراً، دون برهان، ان «الموجود بالفعل يبرره مجرد وجوده». وما يهمه من الحاضر هو أن يستمر في المستقبل الى ما شاء الله. من هنا تركيزه على المستقبل في نظرته الى خصائص الكيان اللبناني والى التراث اللبناني. ولكن من ليست النظرة التاريخية هي نظرته الاساسية الى الوجود لا يتحرك في ارتياح بين الماضي والحاضر والمستقبل، و لا يأمن من الوقوع في الارتباك الفكري عندما يفكر في المستقبل. واننا نجد شيئاً من ذلك عند فيلسوف الماهية اللبنانية. فهو، بعد تحذيره من ان زوال أي ركيزة من ركائز الكيان اللبناني العشر يعني زوال الكيان اللبناني من الوجود، يواجه المستقبل ويعلن في لهجة نبوية: «ان تغيرات اساسية ستحصل في لبنان وفي هذه المنطقة». لكنه، لا يقول شيئاً محدداً عن تلك التغيرات الاساسية، ولا يحاول الاجابة عن اي من الاسئلة المتعلقة بها. كيف ستحصل؟ من يقوم بها؟ من يخطط لها؟ ما هي طبيعتها؟ وهل تصيب اعمدة الكيان اللبناني، كلها او بعضها؟ واذا اصابتها، فكيف يستطيع لبنان التكيف معها؟ بالطبع، بحسب الصورة التي رسمها فيلسوف الماهية اللبنانية، لن يبقى لبنان اذا انهارت اعمدته، كلها او بعضها. ولذا يشعر بالحرج عندما يواجه المستقبل ويرى ان تغيرات أساسية ستحصل في لبنان وفي المنطقة بأسرها. لكن تتغلب على الحرج وتبعث في النفس الطمأنينة والثقة. لنسمع كلام الفيلسوف المستشرف آفاق المستقبل.

«من الدمار في اعقاب العاصفة: اذا عصفت، يبزغ لبنان من جديد. واذن، لبنان ما سيبقى، كما صمد وبقي عبر العصور. لبنان الانسان سيبقى، لبنان الحرية سيبقى. لبنان الحقيقة سيبقى. لبنان العقل سيبقى. لبنان المحبة سيبقى. لبنان الله سيبقى. اما اي لبنان آخر فقد يتغير، بل لا بد أن يتغير... ولذا فانا على يقين تام من ان لبنان، بصورته الازلية، باق بقاء الابد».

انه لكلام جميل، رائع حقاً. ولكنه لا يبعث فينا الطمأنينة والثقة. اذ اننا على يقين تام من أن لبنان كيان تاريخي، ليست له صورة ازلية، ولن يبقى بقاء الابد. لبنان هو اللبنانيون، على اختلاف مصالحهم ونزعاتهم ومعتقداتهم ونفسياتهم وعلاقاتهم. وهذه كلها تتغير في التاريخ، وتتغير معها النظرة الى القيم العليا وطريقة تجسيدها. واما التنبؤ بأن لبنان سيبقى صورة ازلية، فليس سوى هروب الى الامام وتغطية للتناقض بين الرغبة في المحافظة على الكيان الموجود بالفعل والاعتراف بأن هذا الكيان الموجود بالفعل محكوم عليه بالتغير والزوال.

ولا ينقذ فيلسوف الماهية اللبنانية من هذا المأزق تشديده على المستقبل، ودعوته الحارة الى التطلع الى المستقبل والى الانصراف الى احياء التراث المتجسد في المؤسسات الكبرى السبع المذكورة سابقاً. فهو من جهة يعتبر ان «الوجود الحقيقي هو المستقبل الفاعل في الحاضر والمتبني التراث»، ومن جهة أخرى يعتبر ان «المستقبل يرسمه الازل». لكنه لا يتعمق في تحليل طبيعة المستقبل وعلاقته بالوجود بالفعل. فالمستقبل هو بعد من ابعاد الموجود التاريخي، وهو مرتبط مع البعدين الاخرين بعلاقات جدلية متبادلة. وفعله في الحاضر مشروط بكيفية هي مواجهة الموجود بالفعل لحاضره: اي بموقفه منه. فحيال وعي الكائن الموجود بالفعل، الموقف من الحاضر هو الاساس والمرجع. واذا كان «المستقبل يحسم حياة الحاضر وتراث الماضي في آن»، فانه يحسمه من حيث هو تحقيق لارادة الافراد والجماعات والمجتمع، لا من حيث هو مرسوم في الازل. واذن، المستقبل، ليس طريقاً لتأمين استمرار المؤسسات التراثية بقدر ما هو المجال المفتوح لتطويرها وتغيير ما ينبغي تغييره من أشكالها ووظائفها، وبقدر ما هو المجال المفتوح امام الجماعات الصاعدة المتسلحة بنظرية اصلاحية او ثورية محددة ومطابقة.

يتطلع فيلسوف الماهية اللبنانية الى المستقبل: لكنه لا يجهد خياله وعقله وارادته في سبيل التغيير والابداع: برغم حملته الوعظية على ما يصفه تحت اسم اللفيتنينية، وتعداده الاستنكاري للشرور التي تنخر الكيان اللبناني. وليست شخصانيته هي المانعة من ذلك، اذ انها لا تفوق شخصانية الدكتور رينه حبشي التي لم تمنعه من العمل في سبيل التطوير والتغيير، واحياناً الهدم. والحق ان تصور الدكتور مالك للماهية اللبنانية ولمستقبل الكيان اللبناني مرتبط كلياً بموقف من الحاضر محافظ متصلب، بعيد جداً عن موقف النقد الكياني الحقيقي، الذي هو النقد الاجتماعي التاريخي وفي التالي بعيد عن حركة القوى الحقيقية التي تصنع التاريخ وتقرر المستقبل.

وخلاصة القول، يحاول الدكتور شارل مالك في كتابه «لبنان في ذاته» أن يقدم الى الايديولوجية اللبنانية السائدة، من حيث هي معقد مضامين انعزالية طائفية ليبرالية تجارية وسيطية، دعماً مختلفاً بعض الشيء عن الدعم الذي يقدمه اليها جواد بولس وسعيد عقل وكمال الحاج. لكن الاسس واحدة والغاية واحدة. ومن خصائص الايديولوجية السائدة ان تحاول اظهار التاريخ كأنه يعمل من اجلها، منذ الازل والى الابد. لكن التاريخ الخلاق لا يتطابق مع تمنيات الايديولوجية السائدة وتصوراتها عنه. وهو يعمل في لبنان اليوم على تكوين جيل جديد من الفلاسفة والعقائديين، يقومون بنقد مضامين الايديولوجية السائدة نقداً منهجياً اصولياً، هادفين الى ايجاد مجتمع لبناني جديد وفلسفة انسانية جديدة.

الدكتور ناصيف نصار

(★) «لبنان في ذاته»، صدر عن مؤسسة بدران في بيروت.

قصائد

لأنني ذابل كالذكرى

فرح الحياة

أحياناً
يشرق في نفسي ربيع
فأزهر
كاللوز في نيسان
وتسكنني روح العصافير
فتغريني بالتغريد
وتحل في قدمي روح الرقص
فأتنقل رشيقاً
من رصيف الى رصيف
وأبدو كمن يحمل بشرى
ملهوفاً لزف الخبر
ومثلما يتحسس الطير جناحه
أتحفز لاطير
وكطفل في يوم العيد
أعدي الكبار بفرح العيد
أنظر هنا وهناك
وفي عيني
تضيء آلاف الشموع

أحياناً
تلوح في نفسي تباشير الشروق
فأطل
كشمس شتاء حلوة
تملأ النفس غبطة
وتشيع مناخ السعادة
ويزخر صدري بالكلمات
وتلبسني روح عاشق
في لحظة بوح
فأود
لو أضم كل الناس

وأبدو وأنا أحث الخطى
كماض لأحلى موعد
كساع لأعز حبيب
على محياي ملامح مشغول
لا وقت لديه
لغير الحب

★

لوليتا

لأنني طائر الغسق
ولانك تباشير الصباح
لانني شاطىء موحش
ولانك شراع حنون
لانني نجم ضائع
ولانك قمر طالع
لانني ذابل كالذكرى
ولانك نضرة كالبشرى
لانك الجمال
ولانني العينان
لانك المشهد
ولانني الفنان
أحبك

عدنان قرجولي

صبّ الشعر

(الى عمر أبو ريشة)

عذب كما أنت؟ لا نبع ولا نهرُ ... أطلع، فديتك، "صبّ" الشعر يا "عمرُ"
قد تسكر الخمرُ بعض العمر، ضاحكةً، ... وأنت شعرك، منه يسكر السكّرُ
أيد من الغيب: كاسات مرنّحة، ... حور تدور، وأنفاس ولا الزّهر
آمنت بالاه بعد الله طيف هوى: ... ان الاناهيد كالآيات تنهمر
ويسكر الوحي في عينيك مبتسماً ... كما تداعب عينَ المؤمن السُّوَرُ...

★

خُبّرتُ عنك كما الأحلام، من صغري ... تروي الملاحم لي عن أنك النسرُ
يعيش فوقُ، على القمّات، تعرفه ... شم الشعاف، ويعلو ليس ينحدر
يعاند القهر، ان نابته نائبةٌ، ... وينقد الصخر، اما شامه القدر
ذو ريشة فذة، كالرمح، نافذة ... تشق قلب الدجى، يسنى بها الشرر
ضاقت عليه جهات الارض تحبسه ... هيهات يحبس عمر مثلما النهر

★

لله أنت وقد كُوّنت من لهب ... على الرياح العواتي الهيف يستعر
ومن جبين، علا كالأرز، مؤتلق ... يزينه النيران: النبل والكبَرُ
ما أطيب المثل العلياء، ولو جرحت ... منك الفؤاد، وراح الجرح يعتصر
حببتها وحببت الصعب، لا كلفا ... بالهينات، ولكن شاءك العُمْر
«تظل تنشر فوق الشرق ألوية ... نسج الكرامة معقودا بها الظفَرُ».

★

غنيت لبنان، والآفاق مصغية ... الى غناك، وطاب الليل والسَّمَر
قصائد وشحتها "الريح" سارية ... بالنار دين ووشى خدّها السَّحَرُ
بالضوء أناء، وبالأطلال آونة، ... قلت: الربيع وقلت: العطر يختصرُ

★

من الجراح حملت العمر، أثخنها، ... وبت تحمل، "لا" من، ولا حذر
كم ذا غضبت انا ما أمة رغبت ... عن المعالي، وان حكامها غدروا
ورحت تحطم م الأصنام، خاوية، ... فبعد شعرك، لا عرش، ولا سُرُر
قد كلّفتك كثيراً هامة شمخت ... عن المغانم والغار الذي ضفروا

★

لو يُعصرُ القلب والاشواق كأس طلى ... تهدى اليك، عصرت القلب يا "عمرُ"...

جورج شكور

هكذا من الأصل

إعلانات مبوبة

وظائف

مطلوب

تلزمنا عاملات درزة ٢٤٠٢٧٦

REQUIRED EXPERIENCED CIVIL ENGINEERS. PHONE 340310.

BUREAU D'ETUDES FRANCAIS ANNEXE A BEYROUTH DISPOSE IMMEDIAT

personnel INGENIEURS et DESSINATEURS en prestations de Sce dans les spécialites suivantes:
- INSTALLATIONS D'USINES.
- CHARPENTE METALLIQUE
- TUYAUTERIE (normes U.S.)
- MECANIQUE Gale
- ELECTRICITE
- GENIE CIVIL — B.A.

déplacts. hors Beyrouth possibles.
Ecrire ENGINEERING S.G.C. blue building — ABDUL AZIZ STREET — BEIRUT.
ou à Paris — 41 rue YBRY 9200 NEUILLY France
Tél.: 758.12.40 Telex ISOBUR 63842.

EXPRESS CONTRACTING COMPANY
REQUIRES FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT IN DHAHRAN - SAUDI ARABIA

1	Project Manager	Exp. 10 yrs.
3	Civil Engineers	Exp. 5 yrs.
1	Electro Mechanical Eng.	Exp. 10 yrs.
1	Surveyor	Exp. 5 yrs.
6	Foremen	Exp. 10 yrs.
1	Administrator	Exp. 10 yrs.
2	Accountants	Exp. 5 yrs.
1	Camp Boss	Exp. 10 yrs.

Attractive salaries are offered for those qualified for the job.
For appointment, call 340700

REQUIRES FOR IMMEDIATE POSTING IN BEIRUT:

Chief Accountant	Exp. 7 yrs.
Senior Accountant	Exp. 3 yrs.
Junior Accountant	Exp. 1 yrs.
Executive Secretary	Exp. 5 yrs.
Receptionist/Telephonist	

For appointment, call 354202

مطلوب لشركة صناعية معلمو مخارط خبرة ثلاث سنوات ٥٣-٨١١/١٢.

REQUIRED EXPERIENCED ENGLISH TYPIST. ARABIC AND ADVANTAGE PHONE. 340310.

Wanted two experienced Secretaries. Perfect Knowledge of English with Arabic/English typing and telex. Tel: 348598/99.

Demandons caissier et Aide-Comptable connaissant Arabe — Anglais — Français. Contactez Téléphone No 226328 — 294260 de 8h à 1h. de 3h. à 6h.

EMPLOYEMENT
Immediate openings for gents and ladies age 25-40 with a good knowledge of english or french:
1— Full time: high remuneration and commission.
2— Part time: transportation and commission.
For appointments, call 295969.

سائق سيارة حامل رخصة عمومية له الحام بتوزيع وبيع المواد الغذائية والمشروبات الروحية له خبرة ٥ سنوات في الاسواق ٢٦٠٥٧٧ — ٢٦٤٧٥٨

سكرتيرة ضاربة على الالة الكاتبة باللغات العربية الفرنسية والانكليزية.
ايام الاسبوع: من الساعة ٨ الى ١٢:٣٠
ومن الساعة ١٥ الى ١٨
السبت: من الساعة ٨ الى ١٣
الشروط جيدة. المحل قرب الدورة ٢٦٤٧٥٨ — ٢٦٠٥٧٧

محاسب له خبرة للعمل في السعودية ـ جدة راتب حسب الخبرة. الاتصال بين ٩ ـ ١٨ ـ ٣٤٥٢٩٢

مطلوب سيدة او آنسة لادارة محل تجيد تنسيق الزهور وتتكلم لغة اجنبية. الهاتف ٢٢٢٨١٩

ناطور بناية لبناني ٣٣٤٦٥٧

اعلان مهم
مصنع في السعودية في حاجة الى خمسة معلمين لتفصيل الالومينيوم وتركيبه بمعاشات مغرية. للاتصال ت ٢٥٢٤٨٦

شبان وشابات للعمل في مؤسسة صحفية سكرتاريا ؛ ادارة؛ اعلان الافضلية لذوي الاختصاص أو الخبرة ٣١٩٩٤٠

شركة عرق رشيد توما واخوانه تطلب موزعين ذوي خبرة في الاسواق اللبنانية حاملي اجازة سوق عمومية. التلفون ٨٤٠٨٨٨ تستورا ٢٧٤٣٩١ بيروت.

شركة تاسي
لمستحضرات التجميل بحاجة الى سيدات لتدريبهن كمندوبات تجميل. الاتصال بالهاتف ٣٨٥٩١٠ من التاسعة صباحاً حتى الخامسة والنصف بعد الظهر.

يلزمنا عامل لتركيب دوكيت وورق جدران لشركة اب آرت. الاتصال ٣٢٤١٣٤

مشغل خياطة نسائية بحاجة لعاملات درزة وتصفاية. باب ادريس ٢٤٢١٥٤

بوتيك كوكيت ـ كليمنصو بحاجة الى Vendeuse حسنة المظهر ولها خبرة ٣٦٤٧٨٦

مطلوب للعمل في مؤسسة جبران عكر وولده شبان ٢٤/٣٥ سنة ذوو خبرة في مبيعات لوازم فنية صناعية. الاتصال ٣٣٢٦٠٤

شركة التأمين العربية المحدودة ش.م.ل. بحاجة لموظفين لديهم خبرة باعمال التأمين بشروط مغرية. يرجى الاتصال بالهاتف ٣٦٣٢٦١٠ لتحديد موعد.

شركة ايتكو وكلاء كراون ـ اوريون تطلب سكرتيرة انيقة منفذة وسكرتيرة طابعة وبلاسييه مع دفتر عمومي وسائقاً دفتر عمومي ٢٤٧٧٩١

مطلوب دوزييم ومانيكوريست لصالون ديان للسيدات الحمراء ٣٤١٨٢٧

آنسة دكتيلو عربي الدكوانة نصف نهار. ت ٣٣٢٢٥١ من ١٢ ـ ٢

تلفونيست وآنسات للاعلان راتب وعمولة ٥٠٠ ليرة ٢٥٣٤٠٤

معمل ليون بروس بحاجة الى عمال وعاملات للخياطة الرجالية. ت ٣٦٤٧٤٢ ـ ٣٦٦٣٣٠

مطلوب مدير لفندق ريزيدانس ذو خبرة التلفون ٣٥٢١١٩ من ٩ الى ١١/٢

مخرطجي ومعلمو صناديق ولحيمة كهرباء لكروسري الدويهي ٤١١٩٩٥

مطلوب لمحلات عصام اللبان وشركاه بائعو نوفوتيه شباب. الاتصال ٢٩١٨٨٨

شركة تأمين وطنية تطلب انسات للضرب على الالة الكاتبة وموظفين عملوا سابقا في شركات تأمين في حقل الادارة والانتاج. الاتصال بالهاتف ٣٣٩٩١٠ لاخذ موعد. سرية تامة

Required for Shipping Company Two Accountants with Full Experience in Preparation of Steamers Disbursements both English & French Languages Are Necessary. Please Phone 250525 for Details.

REQUIRED FOR A LEADING FIRM IN JEDDAH SAUDI ARABIA CHIEF STOREKEEPER
With a minimum of 5 years experience.
APPLICANTS should fulfill the following requirements:
1. Age 30-40 year
2. Good background and knowledge in organising and large werehouses of spares, for heavy machinery
3. Excellent Arabic and English
4. Good presentation.
Free Accomodation and travelling. Good renumeration and advantages depending on qualifications.
PLEASE CALL 365398 FOR APPOINTMENT.

REQUIRED IMMEDIATELY
Female typist Eng-Arabic office Boy Eng. Arabe 247698.

GOLDEN OPPORTUNITY
A very unique opportunity is offered to shrewd, energetic, educated and refined young men and ladies (Age 21 — 30 years). No previous experience required, our technique being based mainly on personal initiative.
Generous salaries LL. 800 — LL. 1000 to fulltimers. Part timers also welcomed on special individual arrangements.
— For interview call: 345086 — 354639, 9-13 hours and 15-18 hours.

معلم حلاقة رجالي ٢٥٣٠٤٣

مؤسسة مهمة تطلب شاباً حائزاً البكالوريا مع خبرة ٥ سنوات في حقل بيع ادوات التصوير يجيد الانكليزية والفرنسية والعربية شروط مغرية. الاتصال بالهاتف ٢٣٤١٦٠ ـ ٢٤٠٦٨٦ بين العاشرة والثانية عشرة ظهراً.

مطلوب نجار موبيليا ٢٩٢٢٦٤

دوزييم وشامبوانور للسيدات ٢٨٥٦٧٩

سكرتيرة فرنسي انكليزي خبرة ٣٦٥٢٧٧/٨

عاملات درزة ذوات كفاءة لمعمل البستنائية الشياح ٢٧٦٨٠٥

صالون للسيدات بحاجة الى آنسة دوزييم. للاتصال ت ٢٢٠٢٤٠ حسين جابر من ٢ الى ٤

مطلوب ناطور لبناية في ادونيس. جونيه. الاتصال ٢٩٤٥٧٧

مطلوب سائق عمومي ٢٩٢٢٦٤

مطلوب آنسة تتقن اللغة الانكليزية مع الضرب على الالة الكاتبة عربي انكليزي ٤٥٢٧٩٠

مطلوب سكرتيرة تتقن اللغتين العربية والانكليزية والضرب على الالة الكاتبة. الهاتف: ٤٥٣١٠٠ ـ ٤٥٣٣٠١ ـ ٤٥٣٥٠٢

سكرتيرة ادارية ثلاث لغات اختزال مراسلة تلكس معاش ١٠٠٠ل ٣٤٠٥١٩

مطلوب مساعدة خياطة لمحل البسة نسائية جاهزة. التوجه شخصياً الى محل ماريلو الحمراء.

فوراً موظف مع كفالة ٢٣٩٣٦٢

عمال لمصنع ٢٣٩٣٦٢

بلاسييه ١٨ سنة ٢٣٩٣٦٢

لشركة سكرتيرة فرنسي جيد مع انكليزي بمعاش جيد ٢٥٨٩٩١

مطلوب آنسات حبكة ودرزة لمعمل لانجري. ت ٢٥٧٨٥٥

شركة صناعية بحاجة لموظف له خبرة بالعلاقات العامة ٢٢٤٨٥٠

مؤسسة صحفية تطلب آنسات ذوات خبرة للعمل في حقل الاعلان راتب وعمولة. ت ٣٤٢١٨٠/٨١ ـ ٣٤٨٥٩٨/٩٩

مطلوب مدير عام اختصاصي لشركة ضمان ترجو الكتابة الى ص.ب ١٠٥٠٩٥ (التأمين) مع كافة المعلومات.

مطلوب موظف اداري يجيد اللغة الانكليزية اجادة تامة والضرب على الالة الكاتبة باللغتين. المراجعة تلفون ٢٢٥٣٥١ و ٢٤٩١٠١

مطلوب رجل او امرأة لترجمة نصوص اقتصادية من الالمانية الى العربية مع مستوى جامعي للغة العربية الاتصال: ٣٥٣٦٩٨ السيد كثرة.

بلاسييه لشركة مع خبرة ٣٥٤١٤٠

عاملات لمعمل البسة جاهزة رأس النبع. الاتصال ٢٩٦٩٨٠

مطلوب سكرتيرة عربي/ انكليزي الراتب حسب الخبرة والعمل بدوام كامل للمعلومات الاتصال ٣١١٩٧٨

شركة صناعية بحاجة لسائق موزع مواد غذائية راتب + عمولة الاتصال ٢٦٠١١٨ ـ ٢٦٥٨٢٦

شركة صناعية كبرى بحاجة الى شاب لبناني للعمل مساعد مدير مبيعات عمره ٢٥/٣٠ سنة للاهتمام بالمبيعات في لبنان والبلاد العربية، حامل شهادة بكالوريا او ما يعادلها. لديه خبرة بالمبيعات سنتان على الاقل. اللغات عربي انكليزي فرنسي. معاش جيد زائد عمولة. ترسل الطلبات مع صورة فوتوغرافية الى المدير ص.ب ٤٢٠٣ بيروت او الاتصال بالهاتف ٢٨٧٨٨٣ السيد جرداق.

مطلوب محاسب ٤ او ٥ سنين خبرة. التلفون ٢٤٩٣١٦/١٧

نؤمن العامل والموظف ٢٣٩٣٦٢

WANT EXTRA MONEY?
Good opportunity! 4 days work for 20 typists Engl. with konwl. Fr. Call. 222752.

American Express Middle East development Company requires a telex operator/typist. Lebanese nationality and English knowledge essential. Please Call Mrs Khoury Tel: 350390 for appointment.

Important alimentary firm requires young girls for demonstration. Tel. 259177 M. SAAB.

Demandons jeune homme comptable et correspondancier Contacter Tél 349470/1 Mr Roger entre 10 h et 1h

مطلوب وكلاء ورش (فورمن) لتنفيذ اشغال وخرائط مع خبرة. الاتصال بالهاتف ٣٤٠٣١٠

صالون رشدي
Premier درجة ممتازة واحد
Deuxiéme درجة ممتازة اثنان
العمر بين ٢٠ و٢٥ سنة ٢٨٦٢٠٥

مطلوب مسؤول اداري لشركة اختصاصها مواد البناء تتعامل مع الخليج تتعين له نسبة مهمة من الارباح الخبرة ضرورية. التلفون ٢٦٧٢٢٠ ـ ٣٦٤٨٧٠

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

خادمة تطلب عملا ٢٥٦٥٦٧

نؤمن خادمات بكفالة ٢١٨٣٦٣

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٣٣

خادمة اطلبوها فوراً ٣١٦٢٠٧

كونسييرج لبناني متزوج بدون اولاد يطلب عملا. الاتصال ٣٦٨٣١٠

سائق يطلب عملا ٢٥٩٥١٠

خبير شوكولا وسكاكر للعمل في لبنان والبلاد العربية. ت ٢٧١٠٣١

مترجم انكليزي ـ عربي عربي ـ انكليزي وملم بالفرنسية الماماً كافياً ذو خبرة واسعة في الترجمات القانونية وغيرها يطلب عملا حراً غير مقيد بدوام ت ٣٤٩٤٧٢

مؤسسة سلوم خادمات منوعات ٢٢٢٨٤٧ ـ ٢٥٦٢٠٢

مفروشات

للبيع

٢٢٥ل فرن غاز كبير ٢٨٢٠٥٨

صالونان وغرفتا نوم وسفرة ٣٦٩٦٦٨

صالون ونوم وطعام ٤٢٠٠ل ٣٣٥٧٤٨

٤٥٠ل براد ١٢ قدم ٢٨٢٠٥٨

بيع مفروشات منزل مغترب ٥٥٢٠٧١

نوم اميركاني ١٣٥٠ل ٣١٨٨٦٦

صالون كروم ٥ قطع ٩٥٠ل ٣١٨٨٦٦

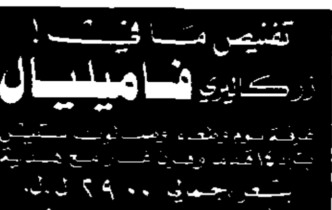
صالون اميركاني مع طاولات كروم ١٤٠٠ ليرة التلفون ٣١٨٨٦٦

غرفة طعام ٦٥٠ل ٣٣٥٧٤٨

بداعي السفر
مفروشات شقة ستيل ٢٨٢١٤٦

١٠٠٠ل صالون اميركاني ٢٨٢٠٥٨

كاليري نابولي كرنتينا ٣١٥٨٧٦
٦٠٠ صالون شرقي
٦٠٠ طاولة درسوار كراسي
٩٥٠ غرفة نوم كاملة





كاليري نوفا مودرنا
غرفة نوم وسفرة وصالون وبراد وفرن غاز مع تسهيلات بالدفع
٣٩٠٠ ل.ل.
الاشرفية ـ شارع زهرة الاحسان ـ ٣٢٩٩٢٧

مفقود

حقيبة يد سوداء فيها اوراق خاصة باسم فريز بعقليني الاتصال ٣٢١٢٨١

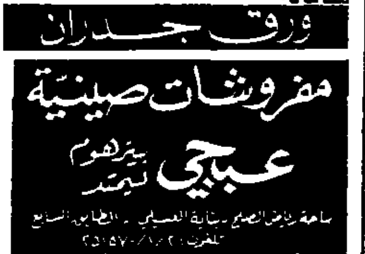
يعلن عبد العزيز العبد العزيز الحمود فقد جوازه السعودي الرقم ٨٧٠٩ سجل الرياض الرجاء ممن يعثر عليه التكرم وتسليمه الى المكتب الثقافي السعودي الحمراء، شارع عبد العزيز وله الشكر.

مفقود جواز سفر اردني باسم عائدة عبدالله الريان. ت ٣٣٥٣١٨ ـ ٣٧٣٧٤٠ مكافأة.

جواز مصري رقمه ٣٦٦٠٩ باسم تيسير عبد الحميد حسين. ت ٣٣٣٠٣٨

مفقودة محفظة من جلد بلاستيك صغيرة تحتوي اوراقاً ثبوتية مختلفة خاصة رزق الله جورج صباغ وليس فيها دراهم. الاتصال بالرقم ٣٥٢٧٨٩ مكافأة.

ورق جدران



متفرقات

للبيع

For sale Boxer puppies, LL 400, good watch dogs, excellent with children. T.: 364137.

معامل ... للستائر المعدنية
تلفون: ٤٦٣٣٠٧

إزالة حب الصبا نهائياً
مركز تجميل بطبية A.E.G للتحف
تلفون ٣٨٠٦٥٩ الاخصائي جوزف العبد

تتمة الاعلانات المبوبة من ١٢

مكاتب وعيادات فخمة للايجار
بلو بلدينغ
شارع عبد العزيز
الاتصال: ٣٤٠٨٧٧/٨/٩ ـ السيد نمر

LABORATOIRES KNOLL

Les Laboratoires KNOLL recherchent délegués médicaux pour leurs activités au Liban. La connaissance de l'Angl. ou du Fr. est indispensable. L'expérience préalable un avantage.
TEL: 382443 MLLE. KHOURY

THE BEIRUT UNIVERSITY COLLEGE

Has an opening for a Computer Programmer with the following qualifications:
1. Education: B.S. in Computer Mathematics
2. Languages: Good command of Arabic and English
3. Experience: Minimum of 2 years in Programming mainly in FORTRAN
4. Salary: Salary depending upon qualifications:
Please contact 252590 ext. 92 for appointment

OMAN BUILDING & CONTRACTING COMPANY LTD.
REQUIRES FOR WORK IN OMAN

A. ACCOUNTANTS 5/10 YEARS EXPERIENCE
B. DRAUGHTSMEN 5/10 YEARS EXPERIENCE

ATTRACTIVE SALARIES + FRINGE BENEFITS
DETAILED C.V. TO BE SUBMITTED THE SOONEST BEFORE INTERVIEWS.
APLICATIONS SHALL BE DEALT IN ABSOLUTE CONFIDENCE.

SEHNAOUI BUILDING.
RIAD SOLH SQUARE.
7 TH FLOOR.
P.O. BOX 11-4149.
BEIRUT.
TEL.: 227990-258573

EARN REAL MONEY IN SAUDI ARABIA

Working in the Petroleum & Petro-Chemical Industry with a dynamic fast growing company
- DESIGN ENGINEERS & DRAFTSMEN Mechanical — civil — architectural — instrumentation
- ESTIMATORS OFFICE MANAGER Experienced, fluent english and arabic, also typing
- FIELD TECHNICIANS & SUPERVISORS SURVEYORS (TOPOGRAPHERS) Excellent salaries. Married or single staters free food & accommodation or allowances tax subsidy.

Contact completion Bonus. Contact THE GENERAL ENGINEERING CO.
P.O. Box 3582 Beirut
Telephone: 346962

جنكو
GENCO

شركة نفط ليبية

تعلن عن حاجتها الى مهندسين متخصصين في صناعة النفط في المجالات الاتية :

١ ـ مشرف للميكانيك
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٢ سنة، مع تدريب رسمي في الحرف الميكانيكية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٨ سنوات في اعمال الصيانة الميكانيكية للمنشاءات والمعدات الثقيلة في حقول النفط او معامل التكرير، بما في ذلك ٥ سنوات في وظيفة اشرافية.
٣ ـ المركز في بنغازي. اجازات الحقل تحسب على اساس ١٤ يوم عمل يليهما ٧ ايام اجازة.

٢ ـ ميكانيكي توربينات غاز
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي في الحرف الميكانيكية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٤ـ٦ سنوات في اعمال صيانة توربينات الغاز.

٣ ـ ميكانيكي مكنات دوارة
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات. مع تدريب رسمي في الحرف الميكانيكية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٤ـ٦ سنوات في اعمال الصيانة الميكانيكية.

٤ ـ كبير خراطين ـ ومركبي اجزاء
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي في عمليات البرادة والمكنات البالغة الدقة لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٦ سنوات في اعمال الصيانة الميكانيكية.

٥ ـ حرفيي كهرباء
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي في الحرف الكهربائية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٤ـ٥ سنوات في اعمال الصيانة الكهربائية.

٦ ـ كبير فنيي كهرباء
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي في الحرف الكهربائية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٦ سنوات في اعمال الصيانة الكهربائية.

٧ ـ فني تبريد
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي على اعمال تكييف الهواء والتبريد لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٤ ـ ٥ سنوات في اعمال الصيانة الخاصة بتكييف الهواء والتبريد.

٨ ـ مشرف للالات الدقيقة
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٢ سنة، مع تدريب رسمي على الالات الدقيقة وفي الحرف الكهربائية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٨ سنوات في صيانة وتصليح ومعايرة مجموعات الالات الدقيقة الالكترونية والتي تعمل بالهواء المضغوط، بما فيذلك مدة سنتين في وظيفة اشرافية، ويفضل ان تكون في مجال صناعة النفط.

٩ ـ فني الات دقيقة
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي على الالات الدقيقة لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٤ـ٦ سنوات في صيانة الالات الدقيقة.

١٠ ـ ميكانيكي عام
١ ـ دراسة رسمية لمدة ١٠ سنوات، مع تدريب رسمي في الحرف الميكانيكية لمدة سنتين.
٢ ـ خبرة ٤ ـ ٧ سنوات في اعمال الصيانة الميكانيكية.
٣ ـ اجازة قيادة مركبة سارية المفعول.

ترسل الطلبات للاشخاص الحائزين على كافة المؤهلات الى ص.ب.
صندوق البريد ١١ـ١٩٨٠ بيروت ، لبنان

شركة تجارية في دبي
تطلب رئيس امناء مخازن

شركة تجارية رائدة في دبي في حاجة الى رئيس «أمناء مخازن» لينظم ويدير ويتحمل مسؤولية أعمال أمناء مخازن في شركاتهم الخمس المتخصصة بالمعدات ـ قطع الغيار ـ أثاث مكاتب ـ أثاث منزلي ـ أدوية.

ان طبيعة الوظيفة قيادية وتعني مسؤولية المتقدم مسؤولية كاملة عن الخمسة مخازن وموظفيها أمام الادارة.

يشترط في المتقدم ان تكون لديه خبرة تراوح بين ٥ ـ ١٠ سنوات في ادارة مخازن المواد وشؤونها.

يشترط أن تتضمن الطلبات صورة عن الشهادات الثبوتية وترسل الى العنوان الآتي:

مدير الذاتية
ص.ب ١٧٧٧ دبي
الامارات العربية المتحدة

قضايا النهار

مرتا، مرتا..!

وزير الزراعة يهدد باباحة استيراد البطاطا من مصر، لان اسعار الانتاج المحلي تبعد البطاطا عن متناول الفقراء وذوي الدخل المحدود.

والوزير العلي، مزارع كبير، وهو بصفته هذه لا يفوته ان البطاطا التي تصل الى اسواق الاستهلاك من البقاع وعكار انما تصل اليها باسعار معقولة، وان من نسميهم «الوسطاء» هم الذين يفرضون على الناس اسعارا خيالية من غير ان يتصدى لهم مسؤول او يرشقهم بوردة، لان لهم في صفوف النافذين والزعماء حماة حتى لا نقول شركاء.

والعلي ما كان ليهدد باباحة استيراد البطاطا من مصر وغير مصر لو انس من زميله وزير الاقتصاد والتجارة و... حماية المستهلك تصميما على منع التلاعب بالاسعار واستغلال المحنة التي نزلت بالبلد. لكن وزير الاقتصاد مشغول بامور كثيرة هذه الايام تتضاءل معها قضية مراقبة السوق وتتبع ما يجري فيها، ولو كان ما يجري يحرم من هذه المادة الغذائية الذين تشكل البطاطا صحنهم اليومي والاساسي.

فلم لا يدع وزير الاقتصاد والتجارة و... حماية المستهلك لحزبه الاهتمام بالامور الكثيرة التي تصرفه عن مراقبة السوق، ويمارس مهماته وصلاحياته كوزير مركزا جهوده التقدمية – الاشتراكية على تقليم اظافر تجار الحياة رحمة بالذين «يعيشون من قلة الموت»؟

لويس الحاج

النقد الذاتي بعد فيتنام

بالنسبة الى اميركا، يقول الرئيس فورد، انتهت حرب فيتنام. وهذا افضل للجميع. وعلى الاميركيين، يقول الرئيس فورد، ان يستعيدوا شعور العزة الذي كان لديهم قبل فيتنام. وهذا الكلام ايضا مفيد ما دام تضميداً لجراح وختما لمأساة.

لكن الامور ليست في هذه البساطة. فلا يكفي ان تقرر اميركا عدم التدخل مجدداً في فيتنام لكي تغسل ايديها من القضية الفيتنامية، فالمسؤولية التاريخية عن شن حرب فتاكة لمدة ١٢ عاماً لا تنتهي لمجرد ان الادارة الاميركية ارغمت، من قبل الكونغرس والشعب، على عدم التورط من جديد. ثم لا يكفي ان يضع الرئيس فورد فيتنام بين هلالين لتسقط من تاريخ اميركا ولكي يعود الاميركيون، كأن شيئاً لم يكن، الى مرحلة ما قبل فيتنام.

* * *

المسؤولية التاريخية لدولة ولشعب أثبت بكثير من المسؤولية السياسية لادارة او لبرلمان، وهي اثقل بكثير من المسؤولية الجزائية عن ماي لاي. اميركا تولت قيادة جنوب فيتنام منذ ان طرد الامبراطور باوداي وحل مكانه الرئيس دييم: هي دعمت دييم ونصحته بعدم اجراء انتخابات كما كان يفترض وفقا لاتفاقات جنيف، وهي سلحته ودربت قواته. وعندما ضعف امام المعارضة البوذية، اميركا هي التي قلبته وقتلته. ومن بعده، هي التي دعمت صعود الرئيس تيو، وهي التي ساندته حتى سقوطه (بضغط من اميركيي سايغون لا من اميركيي واشنطن كما اوضح الرئيس فورد). واميركا هي التي اتت الى فيتنام ليس فقط بـ٦٠٠ الف جندي بل كذلك بكل اساليب الحرب الحديثة ومعداتها، وهي التي اوجدت، بين الـ١٥٠ الفا او الـ٢٠٠ الف فيتنامي، الذين يتم اخلاؤهم الان، والثوار ومؤيديهم ذلك الحقد الذي لا تلتئم جراحه.

المسؤولية التاريخية، في وجوهها التي لا تحصى، لا يمكن ان تنسى هكذا. فواتير الحرب العالمية الثانية لم تدفع كلها بعد. ومذابح الارمن في تركيا لا يمكن ان تنسى ولو مر عليها قرن بعد قرن. كل شيء يجب ان يدفع ثمنه، وأميركا ملزمة، على الاقل، باعادة بناء بعض ما تسببت في تدميره – بعض ما انفقت ١٥٠ مليار دولار لتدميره، ما دامت عاجزة عن اعادة الحياة الى اكثر من مليوني قتيل.

والمطالبة بالتعويض، المادي والمعنوي، ليست منطلقة من اي شعور بالكراهية، وهي حتى ليست منطلقة من اعتبار اميركا وحدها مسؤولة عن كل شيء. لكن المطالبة منطلقة من سخط عالمي مشروع على غطرسة «الرجل الابيض» الذي لا تهمه سوى سلامة «الرجل الابيض» والقادر على اراحة ضميره في لحظة، وبكلمة في خطاب، من اخطاء ارتكبها كل لحظة لسنوات طوال.

* * *

وفي لحظة ايضاً، وبكلمة في خطاب، يدعو الرئيس فورد الاميركيين الى استعادة «شعور العزة الذي كان لديهم قبل فيتنام». ومن حق العالم ان يتساءل، اذا كان الرئيس الاميركي يتحدث عن «شعور العزة» نفسه الذي ورط اميركا في فيتنام، ام انه يقصد شعوراً آخر بالعزة. لكن المرجح انه يتكلم عن الشيء نفسه، لانه يوضح، في الخطاب ذاته، ان المقصود هو قدرة اميركا على الانتصار «دائماً وفي كل مكان». «شعور العزة» هذا، الذي يسميه البعض غطرسة، يجب ان يستخلص نتائج حرب فيتنام لا ان يتجاهلها. يجب ان يدرس طويلا، كما يفعل شباب اميركا ومثقفوها، كيف تمكن شعب صغير وفقير من هز جبار كأميركا، كيف تمكن شعب بسيط، مؤمن بمبادئ بسيطة وبديهية كالاستقلال، من اثارة ازمات سياسية واقتصادية وحضارية ونفسية لاعظم امبراطورية في التاريخ. وعلى كل هذه الاصعدة، لن تعود اميركا اطلاقاً الى مرحلة ما قبل فيتنام.

ومن حق الشعب الاميركي، الذي اعطى العالم الكثير في الماضي، والقادر على اعطائه الكثير الكثير في المستقبل، ان يتوقع من قادته عرضاً موضوعياً لآثار حرب فيتنام على «حالة الامة»، ونقداً ذاتياً واضحاً من أجل تحديد دور اميركي في العالم، يتركز على التنمية واحترام حرية كل الشعوب وحياتها. (وفي هذا الصدد، يعرف الاميركيون تماماً ان هانوي اكثر استقلالا عن اي قوة في العالم وأكثر اعتماداً على قوتها الذاتية من كل الانظمة التي يدعمها الاميركيون في تلك المنطقة).

* * *

فكما ان فيتنام في حاجة الى عملية اعادة بناء لمرحلة ما بعد اميركا، كذلك اميركا في حاجة الى عملية اعادة بناء لمرحلة ما بعد فيتنام.

أ. م.

«النهار» في نيودلهي مع رئيسة وزراء الهند

انديرا غاندي: دولارات النفط ترحل الى الغرب وارتفاع الاسعار زعزع اقتصادنا

نيودلهي – من امين معلوف

«نحن نشعر بان الدول العربية المنتجة للنفط يجب ان يكون لديها تفهم خاص للعبء الذي فرض فجأة على دولة كالهند بسبب ارتفاع اسعار النفط. لقد ايدنا كليا زيادة الاسعار لاننا نعلم ان الدول العربية تعرضت للاستغلال وان شركات النفط حققت ارباحا هائلة على حساب العرب. لكننا لا يمكن ان نتغاضى عن كون زيادة الاسعار فرضت علينا اعباء ثقيلة وزعزعت اقتصادنا كله. برامج التنمية التي اعددناها تعرضت للانتكاس. قيمة وارداتنا النفطية زادت مليار دولار وهو رقم هائل بالنسبة الينا – مع اننا خفضنا الاستيراد قدر الامكان».

غابت الابتسامة لحظة عن وجه انديرا غاندي. وسكتت زعيمة الهند قليلا قبل ان تضيف، وهي تهز قلما في يدها:

«نعتقد ان انواعا خاصة من المساعدات يجب ان تقدم لاغاثة الهند وبقية الدول التي اعتبرتها الامم المتحدة اكثر من تعرض للايذاء. يجب ان توضع برامج سريعة لهذا الغرض. ان دولارات النفط ترحل نحو الغرب، لكن جزءا منها على الاقل يجب ان يخصص لاستثمارات تؤمن نفعا متبادلا بين دول النفط والدول النامية».

واشارت رئيسة وزراء الهند الى انه «على رغم الضجة التي اثيرت في الغرب بسبب زيادة اسعار النفط، فان الدول الغربية استعادت جزءا كبيرا من الاموال التي انفقتها لشراء النفط، اما في شكل استثمارات واما عن طريق بيع المعدات الثقيلة والسلع الاخرى لدول النفط».

وفي رأي السيدة غاندي ان هناك اكثر من سبب لقيام تعاون اوثق بين العالم الهندي والعالم العربي.

اسباب حضارية اولا:

«هناك تاريخ طويل من الاتصالات بين الحضارتين الهندية والعربية، وتاريخ طويل من التبادل التجاري والثقافي».

... واسباب سياسية ثانيا:

«في الازمنة الحديثة، قدمنا الى القومية العربية تأييدا مستمرا منذ البداية. منذ ١٩٤٩، ايدنا العرب في كل قضاياهم، وبالذات في ما يتعلق باسرائيل. وبالنسبة الى الشعب الفلسطيني، فان الهند كانت على الدوام تقدر وتؤيد حقهم في العيش على ارضهم وفي بيوتهم. وقد سمحنا حديثا بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الهند. وتعاون العرب والهنود في مجالات عدة منها مؤتمرات الدول اللامنحازة ومجموعة الدول النامية. وادى كل ذلك الى تقوية الروابط بيننا».

... كذلك اسباب اقتصادية متعددة، تنطلق من تبدل الوضع الاقتصادي لبعض الدول العربية بسبب النفط، ومن امكانات النفع المشترك:

«صحيح اننا جميعا اعضاء في كتلة الدول النامية، لكن بعض الدول العربية انتقلت فجأة – لن أقول الى كتلة جديدة ولكن، بالتأكيد، الى «فلك» مختلف. ومع انه لا يمكن ان تعتبر هذه الدول متطورة، فانها لا يمكن كذلك ان تعتبر فقيرة».

في مقابل الوضع الخاص لتلك الدول، تتمتع الهند ايضا بوضع خاص:

«صحيح ان هناك الكثير من الفقر في الهند، ولكن لدينا في الوقت نفسه الكثير من الخبرة في الميدان الصناعي، وفي امكاننا ان نساعد دول النفط على التصنيع وعلى اكتساب الخبرة الفنية».

تشدد السيدة غاندي على التكامل الاقتصادي بين دول غنية تنقصها الخبرة ودولة فقيرة عندها فائض من الخبرة. وهي تعتبر ان التعاون القائم حاليا ليس على المستوى المطلوب: مزيادة التعاون بين الدول النامية هي الحل الوحيد للخروج من الازمة الاقتصادية. اذا تمكنا من اسماع صوتنا، فان الدول المتطورة ستساعدنا اكثر. اني امل في ان تنظر الدول العربية الى مشكلاتنا في هذا الاطار الشامل».

غرب آسيا

● ما هي نظرتكم الى دور الهند بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط، وكيف ترون العلاقة بين هذا النزاع ومسألة الامن في المحيط الهندي؟

بدأت ردها بتوضيح ضاحك:

«نحن لا نسمي منطقتكم الشرق الاوسط، فهذا تعبير اوروبي نسبي. هو اوسط او ادنى او اقصى بحسب المكان الذي تنظر منه اليه. نحن نسمي منطقتكم غرب اسيا، لانك لو نظرت اليها من اي زاوية تبقى غرب اسيا».

ثم انتقلت الى صلب الموضوع:

«كنا نأمل في ان تؤدي نظرة الخطوة خطوة الى نتائج ايجابية على صعيد احلال السلام، مع انني اقول في صراحة انه كانت لدينا شكوك حول الموضوع. الان، يبدو اننا نعود الى مؤتمر جنيف، وهو ما كانت تدعو اليه الهند على الدوام. اقرار السلام ليس سهلا، وهو امر يحتاج الى كل الايمان وكل روح المسؤولية المتوافرين لدى الجانبين. انا اعلم ان العرب قاموا بمبادرات صادقة ونأمل في ان يكون من الممكن تجنب الحرب».

السيدة انديرا غاندي تتحدث الى امين معلوف.

وبالنسبة الى المحيط الهندي:

نحن ايدنا في قوة اقتراح سري لانكا أمام الامم المتحدة لجعل المحيط منطقة سلام وتعاون. وكل الدول المحاذية للمحيط الهندي تؤيد هذا الاقتراح. ونحن نعتقد، مثلا، ان اي قاعدة أجنبية ستزيد من التوتر وقد تقود الى مواجهة لن تكون في مصلحتنا».

● وجنوب شرق اسيا؟

– لقد رأيتم بنفسكم ماذا يجري هناك. هذا يثبت ان الشعوب التي ليست لها قوة عسكرية او مالية تتمتع بقوة ذاتية داخلية تسمح لها، من خلال الانضباط والمثابرة والعزم، بمقاومة قوى اعظم. والغريب في تلك المنطقة انه كلما سار الوضع في اتجاه السلام يحدث شيء ما فيبدأ كل شيء من جديد. قبل عامين، تصورنا جميعا ان مشكلة فيتنام صارت على طريق الحل وكنا جميعا نفكر في طريقة لمساعدتهم في مجال التنمية وفي امور مشابهة...

● ما هي علاقة الهند بالعالم الاسلامي؟ عندكم اقلية اسلامية مهمة، ورئيس جمهوريتكم كلا اكثر من مرة في الاعوام الاخيرة... المسلمين، ولكن، تاريخيا، كنتم دائما في مواجهة أمة اسلامية...

– نأمل في ان تكون هذه العلاقة علاقة صداقة. لدينا علاقات صداقة وتعاون مع معظم دول العالم. عندنا هنا اقلية اسلامية كبيرة – ٦٠ مليونا – هي اكبر من معظم الامم الاسلامية، ومن مصلحتنا جميعا ان نكون اصدقاء. واضافة الى ذلك، فان الوضع الجغرافي والاتصالات التاريخية تدفع نحو المزيد من التعاون. وهذا التعاون اكثر اهمية في العالم الحديث. فمعظم هذه الدول ليس متطورا كثيرا، ومعظمها يحاول استخدام امواله للتنمية. ان قدرة الدول العربية على السيطرة، على بعض مقدراتها ارتبطت بوجود نوع من الوحدة في ما بينها. واذا تمكنا من ايجاد المزيد من التعاون في اطار مجموعة دولية اكبر، فان العالم سيحس اكثر فاكثر بوجودنا، فتتوزع كل ثروات العالم – وليس فقط النفط – في شكل اكثر عدلا وتوازنا.

● كيف ترون دور الهند على المسرح الدولي، خصوصاً بالنسبة الى مجموعة الدول اللامنحازة؟ وماذا يعني اللانحياز الان اذا قارناه بايام باندونغ؟

– في الاساس، المعنى لم يتغير، وهو اننا يجب الا نتورط في نزاعات الدول الكبرى، وان كل دولة يجب ان تكون لها استقلالية وحرية في تقييم الامور والحكم عليها واتخاذ قراراتها. وهذا الوضع مستمر، ايا تكن الظروف. وفي اعتقادي ان دولا كثيرة صارت تؤمن الان بمبادئ اللانحياز مع انها لا تقر بذلك علانية. أليس هناك «انفراج» مع اناس كانوا يعتبرونهم اعداء لمجرد ان نظامهم كان مختلفا؟ اليوم، هناك اعتراف شامل بضرورة قيام جسور للاتصال بين المعسكرات المختلفة، كذلك بين تلك المعسكرات والدول اللامنحازة. وفي هذا المعنى، يمكن ان نعتبر ان اسس اللانحياز لا تزال صحيحة.

الهند والصين

● كيف اثرت العلاقات بين الهند والصين على اللانحياز، اذا قارناها بايام باندونغ التي لعب فيها البانديت نهرو وشو ان لاي دورا اساسيا؟

– علاقاتنا ليست مرتبطة مباشرة باللانحياز. حدثت امور في السنوات الاخيرة عكرت صفو العلاقة الحميمة التي كانت قائمة من قبل. والهند ليست مسؤولة عن ذلك. في اي حال، نحن لم نتصرف في شكل انتهازي. فالهند، مثلا، استمرت في تأييد دخول الصين الامم المتحدة مع ان بعض الدول انزعجت من هذا الموقف ومع ان الصين نفسها استمرت في حربها الاعلامية ضدنا. وحتى الان، تقف القوات الصينية في وجه قواتنا على الحدود الشمالية. لكني اعتقد ان الوضع لان الى حد ما، ونحن نرغب في صدق في اقامة علاقات صداقة مع كل الدول.

● هل لان الوضع في صورة تلقائية، ام ان اتصالات جرت في هذا الخصوص؟

– هناك المزيد من الاتصالات الان. على سبيل المثال، في الماضي لم يكونوا يأتون الى حفلاتنا. الآن، صاروا يأتون، في دلهي وفي عواصم اخرى. وحديثا، ارسلوا الينا فريق كرة الطاولة.

● «الديبلوماسية البينغ بونغ؟».

هزت رأسها.

● وعلاقاتكم مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي؟

– علاقاتنا جيدة. على صعيد القروض، الولايات المتحدة ساعدتنا اكثر من اي دولة اخرى. ومن جهة ثانية، فان الاتحاد السوفياتي ساعدنا على تطوير صناعاتنا، خصوصا بالنسبة الى صناعة المعدات الثقيلة التي نعتبرها اساسية لجعلنا اكثر اعتمادا على انفسنا. وفي بعض الظروف الصعبة، وقف الاتحاد السوفياتي الى جانبنا ونحن نقدر صداقته. لكن ذلك لا يعني اننا مرتبطون به أو أنه يؤثر على سياستنا. كذلك، فان صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي لا تعترض طريق صداقتنا مع أي دولة اخرى.

باكستان وبنغلادش

● ما نظرتكم الى مستقبل شبه القارة الهندية؟

– آمل صادقة في ان يكون هناك سلام وتعاون. نحن عملنا في هذا الاتجاه منذ البدء. والدي، ومن بعده السيد شاستري، عرضا على باكستان معاهدة عدم اعتداء، لكن باكستان رفضت. الا اننا مضينا في القول ان من الافضل تسوية كل النزاعات عن طريق المفاوضة والنقاش لا عن طريق الحرب. ولكن عندما كان هناك أعتداء، اضطررنا بالطبع الى الدفاع عن أنفسنا وبعد الحرب الاخيرة، اعلنا وقف النار من جانب واحد، واتخذنا كل الخطوات لعقد مؤتمر سيملا. وفي كل مرة كان يبدو ان هناك مازقا، كنا نأتي بحل لئلا تتعرقل الامور. والان، الاجتماعات مستمرة. وفودنا تذهب الى اسلام اباد ووفودهم تأتي الى هنا. عقدنا اتفاقا تجاريا واتفاقا حول الاتصالات اللاسلكية وهناك محادثات حول الاتصالات البحرية الخ... في الوقت نفسه، يطلقون تصريحات عدائية وحربية، لكننا لا ندع ذلك يؤثر على اتصالاتنا. مع الدول الاخرى، هناك علاقات صداقة...

– مع بنغلادش...

– نعم، مع بنغلادش. بالطبع عندما يكون لدولة كبيرة جيران صغار، تكون هناك احيانا بعض المضايقات الصغيرة. ونحن نحاول تسويتها بالاجتماع والنقاش. بذلك تمكنا من حل عدد من المشاكل التي كانت معلقة منذ زمن بعيد. مع سري لانكا، مثلا، كان هناك خلاف على جزيرة صغيرة منذ القرن الماضي. في العام الماضي، جاءت السيدة بندرانايكه الى هنا وسوينا المشكلة كما سوينا مسألة الحدود البحرية بيننا. مع بنغلادش ايضا، كانت هناك مشاكل من ايام باكستان الشرقية. كانت عندهم اراض متداخلة مع اراضينا والعكس بالعكس، وقد تمكنا من تسوية الوضع. مع بورما كذلك. ومع اندونيسيا، سوينا مشكلة الحدود البحرية. ويمكن ان اقول ان علاقاتنا جيدة مع كل هذه الدول. وفي الفترات الصعبة، حتى عندما كان الوضع صعبا عندنا، قدمنا مساعدات غذائية الى بنغلادش وسري لانكا.

● كيف تنظرون الى مستقبل الهند اقتصاديا؟

– عندما يتحرك عملاق كالهند، فان التقدم نفسه يخلق مشاكل. فعندما يرى الناس التطور تزداد مطالباتهم وتوقعاتهم. مع انه لا يزال في الهند عدد كبير من الفقراء، فان الذين تجولوا او عاشوا في قرانا في الثلاثينات والاربعينات يلاحظون الان تطورا هائلا. هذا لا يعني ان التبدل الذي حصل كاف، او انه وصل الى كل المناطق، ولكن يمكن القول، في شكل عام، ان قطاعات كبيرة من الشعب تعيش الان على نحو افضل بكثير مما كانت تعيش في الماضي.

ابطأ لكنه اضمن

واضافت السيدة غاندي: «النظام الديموقراطي ابطأ، في بعض المجالات، الا أننا نؤمن بانه اضمن. كل ما يتحقق يصبح اساسا صلبا. ولكن، بالطبع، نظامنا يفسح في المجال امام كل انواع التحركات والمطالبات والتظاهرات. وانا اعتبر ذلك «تنفيسا للبخار» يتم من خلاله تفادي انفجار اكبر.

منذ الاستقلال، مرت بنا كوارث طبيعية كثيرة. كان عندنا جفاف لسنوات طويلة. اخيرا، حدث زلزال سيء جدا، وقبل سنوات حصل زلزال مماثل. تعرضنا للاعتداء مرات عدة، ثم جاءت ازمة بنغلادش. كانت هناك الحرب اضافة الى مشكلة ١٠ ملايين لاجئ. لم يكن ذلك مجرد عبء مالي ضخم، بل انه ادى الى بلبلة كل الجهاز الاداري. وعلى رغم ذلك، تمكنا من مضاعفة انتاجنا الزراعي. بالنسبة الى القمح، زاد انتاجنا اربع مرات منذ الاستقلال. في الماضي، لو ضربنا جفاف كالذي عرفناه في الاعوام الماضية لكنا في وضع سيء للغاية، لكننا اكتفينا باستيراد اقل من ٥ ملايين طن من الاغذية. هذا الرقم يبدو كبيرا، ولكن اذا اخذنا في الاعتبار ان استهلاكنا الاجمالي قريب من ١٠٠ مليون طن، فان ما استوردناه لم يكن هائلا. والسبب في النقص، اضافة الى الجفاف، طبعا، هو ان الناس صاروا يأكلون اكثر. وهذا صحيح بالنسبة الى مواد اخرى الى جانب الغذاء. هناك طلب متصاعد على النفط، والاسمدة، والبذور الجيدة. وازدياد الطلب امر جيد لانه يعبر عن تقدم هذه البلاد، الا ان هناك صعوبات جديدة في تلبية كل الطلبات، خصوصا ان اسعار كل تلك المواد ارتفعت كثيرا.

على الصعيد الصناعي، زاد انتاجنا ثلاث مرات منذ الاستقلال. صار عندنا عدد كبير جدا من الفنيين والعلماء المدربين. ولو لم يكن لدينا هذا الاساس الصلب، لما تمكنا من مواجهة التحديات التي ظهرت امامنا في الاعوام الاخيرة. ارتفعت نسبة التضخم مثلا الى ان بلغت ٣٠ في المئة في ايلول الماضي. وفي تموز وآب اضطررنا، لمواجهة ذلك، الى اتخاذ اجراءات صارمة من النوع الذي لا يحظى بتأييد شعبي. خفضنا ما كان يحصل عليه العمال وخفضنا الارباح الموزعة على اصحاب الصناعات، واتخذنا اجراءات قاسية ضد التهريب والاحتكار والسوق السوداء. كانت النتيجة ان نسبة التضخم أنخفضت من ٣٠ الى ٩،٥ في المئة. لكن الانخفاض لم يظهر بعد في اسعار المفرق. لقد مر شعبنا بفترة صعبة للغاية خلال العامين الماضيين، ولهذا السبب، جزئيا، تحظى بعض تحركات المعارضين بتأييد الناس. البطالة تفاقمت. كان هناك نقص في الطاقة. الصناعات لم تعمل كما يجب، وكل شيء ارتبط بعضه بالبعض. شح المطر، فتوقفت السدود الكهربائية عن العمل. لم يسقط الثلج لمدة عامين، فانخفض مستوى الانهار والقنوات. هذه السنة، نأمل في الحصول على موسم جيد لان المطر كان غزيرا في الشتاء وسقوط الثلج كان جيدا. واذا تمكنا من حل مشكلة الغذاء، فان جزءا مهما من المشكلات الاقتصادية سيغيب».

شعور معاد للعرب

وليس سرا في الهند ان ارتفاع اسعار النفط تسبب في جزء اساسي من التضخم. وقد ادى ذلك، بعدما استغلته بعض الفئات، الى ايجاد شعور معاد للعرب في بعض الاوساط السياسية والصحف المعارضة والمتعاطفة تقليديا مع الغرب.

تنهدت السيدة غاندي قليلا، ثم واصلت عرض مشكلات الـ ٦٠٠ مليون هندي: «قمنا بجهود كبير لتحسين اوضاع مؤسسات القطاع العام، ولرفع مستوى ادارتها وانتاجيتها. كانت هذه المؤسسات تخسر لان وضع العاملين فيها كان افضل مما هو في سواها، وكانوا يتمتعون بمخصصات اجتماعية للسكن والتطبيب. الان خفضنا الانفاق وصارت بعض هذه المؤسسات تحقق ارباحا بدل ان تخسر، والبعض الاخر صارت خسارته اقل بكثير مما كانت.

وبالنسبة الى الطاقة، تحسن الوضع ولكن ليس الى الحد المطلوب، وما زلنا بالغي القلق بالنسبة الى هذا الوضع.

ان الطريقة التي واجهنا بها التحديات – التحديات السياسية في ١٩٦٩، ثم التحديات العسكرية والادارية ثم التحديات الاقتصادية – تدل على مدى صلابة اسسنا وعلى قدرة اقتصادنا على تحمل الضربات. لذلك فانا متفائلة واعتقد انه سيكون في امكاننا الخروج من هذه المرحلة السيئة».

● ما هو دور الطاقة النووية في كل ذلك؟

– عندنا الان بعض المولدات والمحطات النووية لانتاج الطاقة. ونحن نستعمل الطاقة النووية كذلك في الطب وفي مجال تخزين الاغذية وفي مجالات زراعية مختلفة. والمشكلة الوحيدة هي أن بناء المحطات مكلف جدا، ولولا ذلك لاقمنا المزيد منها. بعض الخطط جاهز وصار عندنا كل الخبرة في هذا المجال تقريباً ولكن لا نعلم متى سنتمكن من التنفيذ. كل محطة تبنى بعد اليوم ستبنى بخبرات وأياد هندية فقط. حتى التجربة النووية السلمية التي اجريناها تمت كليا بخبرات ومعدات هندية.

● هناك تقليد هندي عريق في مجال العلوم الذرية.

– فعلا. والدي فهم منذ وقت طويل ان ذلك سيكون مهما جدا في المستقبل. اثير الكثير من الضجيج عندما اجرينا تجربتنا السلمية، وقد استغربنا الا تكون اثيرت ضجة من هذا النوع عندما اجرت الصين تفجيرها وعندما بنت جبخانتها النووية في حين انه ليست لدينا اسلحة ولم نصنع قنبلة ولا نريد ان تكون لدينا اسلحة نووية. لكننا نعتبر ان على علمائنا الا يتكلوا في بحوثهم على الاخرين وانه ما دامت لديهم المعرفة اللازمة، فعليهم ان يجربوا وان يطوروا معرفتهم وان يبحثوا عن الطريقة التي يمكن ان تستخدم فيها الطاقة النووية لخدمة التطور.

المال ليس مهما

● لنعد الى مسألة البناء الاقتصادي. الهند تركز اهتمامها على بناء قطاع عام متقدم ومهيمن. وهذا هدف الدول الاشتراكية. ولكن في تلك الدول، لا يترك للطبقات المرتبطة بالقطاع الخاص مجال للتحرك اما في الهند فهذه الطبقات لا تزال قائمة ومتحركة. الا تعتبرون ان هناك خطراً ان تحاول الطبقات المذكورة عرقلة طريقكم؟

– انها فعلا تحاول عرقلة طريقنا. كثيرون يدعمون التحركات المعارضة التي تجري الان. وهم يحاولون خوض الانتخابات. والطريف ان هؤلاء الناس ينتقدوننا قائلين اننا ننفق الكثير من المال في الحملات الانتخابية – ونحن بالفعل نعد مشروعا لخفض الانفاق في الحملات – لكنهم، عندما يرشحون انفسهم، ينفقون اكثر بكثير مما يمكن ان ينفق اي من مرشحينا. ومع ذلك يخسرون. وهذا يثبت ان المال ليس مهما جدا في انتخاباتنا، لان الشعب يمكن ان يرى اين مصلحته الحقيقية بغض النظر عن المال.

ملاحظة ابنة نهرو تتضمن تلميحا الى حدثين من السياسة الداخلية الهندية مهما، في اختصار:

١ – ان احد المرشحين الخاسرين في دائرة انديرا غاندي الانتخابية طعن في نيابتها متهما اياها بانفاق مبلغ من المال يفوق الحد الاقصى الذي يفرضه القانون. وقد فاجأت رئيسة الوزراء المعارضين والمؤيدين بان حضرت شخصيا الى المحكمة العليا في مدينة الله اباد في ١٨ اذار وردت على الاتهامات امام القوس. وتقع دائرتها الانتخابية في ولاية اوتار براديش التي يبلغ عدد سكانها ٩٢ مليون نسمة.

٢ – التحركات السياسية التي تشير اليها رئيسة الوزراء تتعلق اساسا بحركة السياسي القديم جايابراكاش نارايان، الذي عاد الى السياسة بعد غياب طويل وتزعم تحالفا يضم كل الاحزاب المعارضة من اجل اسقاط حكومة السيدة غاندي. وتركز المعارضة أتهاماتها على «محاربة الفساد» وعلى «التصدي للسلطة الفردية» في اطار العودة الى مبادئ المهاتما غاندي. ويرى المراقبون ان شخصية زعيم المعارضة، المعروف بنزاهته وصدقه، سمحت بجمع قوى متناقضة تحت لوائه، لكن ذلك من ناحية يتضمن نقطة ضعف اساسية، لان المعارضين لا يبدون قادرين على تقديم مشروع بديل للحكم. ومع ان بعض القوى اليسارية تؤيد التحالف المعارض، فان التأييد الاساسي له يأتي من التجار والصناعيين والملاكين المتضايقين من سياسات انديرا غاندي الاقتصادية. على ان التأييد للمعارضين لا يقتصر على هذه الفئات بل يمتد الى كل فئات الشعب بحيث يشكل تحديا سياسيا جديا لحزب المؤتمر الحاكم الذي لديه اكثرية ساحقة من مقاعد البرلمان.

وللبرلمان اهمية كبيرة في الحياة السياسية الهندية، وهو يجتمع يوميا ساعات طويلة، وتجري فيه نقاشات حادة. وطوال فترة انعقاد المجلس، اي مدة ٦ اشهر على الاقل، ينتقل مكتب رئيسة الوزراء الى هناك. ومن مكتب السيدة غاندي البسيط، يمكن ان يسمع الزائر اصوات النواب الذين يهاجمون، بصوت عال، سياسة الحكومة في هذا المجال او ذاك. ولا يغيب الصوت الا عندما يغلق باب المكتب حاجب ذو لحية طويلة على رأسه لفة وريشة.

– التتمة في الصفحة ١٣ –

غروميكو يعرض على اسرائيل ضمانات واضحة لوجودها اذا تخلت عن الاراضي المحتلة وسارت في طريق السلام
الاميركيون يبدون اهتمامهم والاسرائيليون يدرسون الخطاب بعناية

الخطاب الذي القاه السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي مساء الاربعاء في مأدبة العشاء التي اقامها تكريماً للسيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري، تضمن، للمرة الاولى، موقفاً سوفياتياً محدداً وواضحاً من مسألتين: مؤتمر جنيف ووجود اسرائيل.

ففي هذا الخطاب اعلن غروميكو، للمرة الاولى، ان السوفيات يتصورون عقد مؤتمر جنيف على ٣ مراحل. وفي هذا الخطاب ايضا قال وللمرة الاولى في هذا الشكل الواضح وامام مسؤول عربي، ان اسرائيل ستحصل على ضمانات قوية من السوفيات، اذا سارت في طريق السلام.

خطاب غروميكو

وأمس وزعت وكالة انباء تاس الرسمية نص خطاب غروميكو.

قال الوزير السوفياتي:

«ان اول ما اريد ان اقوله هو ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية السورية مرت بتجربة جيدة. وبعدما دقت ساعة الاستقلال والحرية الوطنية في سوريا مباشرة قامت بين بلدينا عام ١٩٤٤ علاقات ديبلوماسية طبيعية. ان كل شخص موضوعي التفكير يرى ان العلاقات بين بلدينا بنيت قبل كل شيء على اساس تمسك الشعبين بقضية السلام.

ان قيادة الدولة السوفياتية وجميع المواطنين السوفيات يعرفون انه على رغم كل المحاولات التي قامت بها الاوساط الامبريالية لجر سوريا الى الاحلاف العسكرية، لم تقدم سوريا على السير في هذا الطريق الموجه ضد الاتحاد السوفياتي وقضية السلام.

وقد دخلت العلاقات السوفياتية — السورية مرحلة خاصة في السنوات الاخيرة، فأضيف اليها محتوى جديد سواء في مجال التعاون السياسي او في مجال الصلات الاقتصادية والثقافية.

ووقف الاتحاد السوفياتي منذ البداية الى جانب الدول العربية والشعب العربي في النضال ضد المعتدين الاسرائيليين.

وقد فعل ذلك لان قضية العرب قضية عادلة ولان الدول العربية التي اصبحت ضحايا العدوان تناضل من اجل تحرير اراضيها من المحتلين. ان مرتفعات الجولان تعود الى سوريا والشعب السوري وليس الى اسرائيل، كما لا تعود الى اسرائيل ايضا الاراضي العربية الاخرى التي احتلتها.

والعالم باسره يعرف سياستنا هذه. وقد عرضت غير مرة وفي الدرجة الاولى من قبل ليونيد ايليتش بريجنيف شخصيا. ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي عقد اخيرا اكد السياسة اللينينية المحبة للسلام التي تنتهجها دولتنا الاشتراكية واكد كذلك سياستنا في قضايا الشرق الاوسط.

ان الزعماء الاسرائيليين يحبون ترديد القول الزاعم ان كل ما تفعله اسرائيل تفعله من أجل أمن حدودها.

لكن هذه الفكرة استخدمت من قبل جميع المعتدين ومنهم المانيا الهتلرية التي سيحتفل الشعب السوفياتي خلال ايام بذكرى مرور ثلاثين عاماً على هزيمتها مع شعوب الدول الاخرى. ان اسرائيل لا تستطيع، وليس لها الحق، ان تطمع في ما لا يعود اليها من اراضي الغير.

الضمانات

ولو كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل تسترشد لا بالتعطش الى الحصول على اراضي الآخرين بل بالرغبة الفعلية في ضمان الظروف السلمية لوجود وتطور الدولة الاسرائيلية، لكان تحقق ذلك بسهولة. ولا يتطلب ذلك من اسرائيل سوى ضرورة التخلي عن خطط ضم اراضي الغير وتحريرها والسير على درب السلام مع الدول العربية. وفي استطاعة اسرائيل، اذا ارادت ذلك، الحصول على اكثر الضمانات صرامة، التي يشترك الاتحاد السوفياتي ايضاً في الاتفاق المتعلق بها، والتي من شأنها ان تضمن الظروف السلمية لوجود كل دول منطقة الشرق الاوسط وتطورها.

ان الجزء الاساسي العضوي لقضية التسوية في الشرق الاوسط هو ضمان الحقوق الشرعية التي لا تنتزع للشعب العربي الفلسطيني.

يقال الكثير، خصوصاً في الآونة الاخيرة، عن ضرورة استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط. وهذا المطلب قائم على الاسس، والاتحاد السوفياتي كذلك يلح عليه.

وقد بينت التجربة ان الصفقات الجزئية المقطوعة عن حل المشاكل الجذرية للتسوية لا تقرب تلك التسوية، بل على العكس تخلق مصاعب اضافية في طريق حل المشاكل الرئيسية.

ومثل هذا الاسلوب غير الصالح ليس بمقدوره ازالة حدة الوضع في الشرق الاوسط الذي ينذر بخطر الانفجار الجديد: وهو على العكس يساعد على المزيد من حدة الوضع بكل ما ينجم عن هذا من عواقب.

ولدى التحدث عن مؤتمر جنيف ليس من نافلة القول انه يجب ان يعالج القضايا الجدية. ونحن ضد ان يتحول المؤتمر، الذي ينبغي ان يشترك فيه على اساس الحقوق المتساوية مع الاطراف الاخرى المعنية ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية، الى ذلك العمل الاستعراضي الذي، حتى لو خرج ببيانات ذات طابع سياسي: ستبقى بياناته من دون تطبيق. اننا نعتقد ان عقد مؤتمر جنيف في اقرب وقت يمكن ان يجري مع التحضير الجدي له، بحيث يتولى المؤتمر منذ اليوم الاول لانعقاده درس القضايا المحددة للتسوية.

ان اساس برنامج المؤتمر في رأينا يجب ان يكون اولا الاتفاق على تحرير كل الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي، وثانياً الاتفاق على ضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها تشكيله لكيان دولته، وثالثاً الاتفاق حول تأمين حقوق كل دول الشرق الاوسط وضمانها، بما فيها دولة اسرائيل في الوجود والتطور والمستقبل.

هذا بايجاز خط سياستنا في قضايا الشرق الاوسط.

اننا نعرب عن الارتياح لكون سوريا والاتحاد السوفياتي ينطلقان سوية في شأن كل القضايا الرئيسية للتسوية في الشرق الاوسط. وذلك له اهمية بالغة، ليس فقط بالنسبة الى تعاوننا في قضايا الشرق الاوسط بل ايضاً بالنسبة الى التطوير اللاحق لعلاقاتنا ككل».

كلمة خدام

وتحدث خدام في المأدبة نفسها فقال: «ان الشعب السوري الذي يناضل ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل اعادة السلام العادل والوطيد الى هذه المنطقة، يضع نصب عينيه هدفين هما سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني».

وزاد: «ان الشعب السوري يثمن في هذا الصدد عالي التثمين الموقف الودي للاتحاد السوفياتي الذي يدعم بنشاط قضية العرب العادلة. ان زيارتنا الحالية الى موسكو التي تجري ضمن اطار المشاورات بين حكومتينا، صادفت، من حيث الزمن، اشتداد حدة الوضع في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي المستمر الذي يحظى بالتأييد غير المحدود من جانب الاوساط الامبريالية. ان الموقف الذي تتخذه اسرائيل يعرقل اعادة احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ويجعل شعبنا يخوض النضال بمزيد من العزم في سبيل تحرير أراضيه. ان النجاح الذي أحرزته الشعوب العربية على الصعيد الدولي: وكذلك عزلة اسرائيل المتزايدة واخفاق المحاولات الرامية الى نسف وحدة أعمال البلدان العربية، تؤكد ضرورة نضال الشعوب العربية الدائب في سبيل تعزيز صداقتهما. ان الوضع الناشىء في الشرق الاوسط وتلك المصاعب الكبيرة التي يعانيها شعبنا الآن تتطلب منا الاعمال اللاحقة والمزيد من الاستعداد للنضال العنيد. وعلينا النضال ليس ضد اسرائيل وحدها بل أيضا ضد قوى أمبريالية كثيرة، وهذا يتطلب وحدة أعمال كل البلدان العربية لتنفيذ قرارات مؤتمر الرباط».

تعليق واشنطن

— في واشنطن اعرب مسؤولون أميركيون عن اهتمامهم بالعرض الذي قدمه غروميكو بتقديم ضمانات لبقاء اسرائيل.

وقال أحد المسؤولين: «لا اعتقد انهم أعلنوا ذلك من قبل بمثل هذا الوضوح والقوة». وعلق المسؤولون أهمية خاصة على اعلان غروميكو ذلك في مأدبة اقيمت تكريما للسيد خدام.

رد فعل اسرائيل

في القدس قالت أوساط رسمية اسرائيلية ان تصريح غروميكو المتعلق باسرائيل «يثير الاهتمام». وزادت الاوساط ان الخبراء يدرسون «بعناية» نص خطاب غروميكو. لكن هذه الاوساط قالت انه، خارج نطاق هذا الكلام، ليس هناك دليل «ملموس» على تحسن موقف الاتحاد السوفياتي تجاه اسرائيل.

وفي رأي الاوساط الاسرائيلية ان تصريح غروميكو يمكن أن يعتبر انه جزء من حملة سوفياتية لاظهار «مرونة» تجاه اسرائيل. وتكرر الاوساط الرسمية الاسرائيلية ان هناك احتمالا أن يكون الاتحاد السوفياتي يريد اعطاء الانطباع انه يمكن أن يلعب دورا أكثر أهمية من مجرد كونه أحد رئيسي مؤتمر جنيف.

الملك حسين في باريس والاسبوع المقبل في واشنطن

باريس — رويتر، يب — وصل الملك حسين الى باريس امس في زيارة خاصة يتوقع ان تستغرق نحو خمسة ايام. وكان في استقباله في مطار اورلي السيد ميشال بونياتوفسكي وزير الداخلية الفرنسي والسفراء العرب في باريس. ومن المقرر ان يتناول طعام الغداء اليوم مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان.

وتأتي زيارة الملك حسين لفرنسا قبل زيارة رسمية لباريس سيقوم بها ييغال الون وزير خارجية اسرائيل يوم الاثنين المقبل.

ويرافق العاهل الاردني في زيارته السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وزير الخارجية والدكتور رجائي المعشر وزير التجارة والصناعة والدكتور حنا عودة رئيس المجلس القومي للتخطيط.

في واشنطن اعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الملك حسين سيجتمع الى الرئيس فورد الاسبوع المقبل لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط.

السادات: ازيلت الخلافات في قمة الرياض
دمشق: المؤتمر ستكون له انعكاساته ونتائجه الايجابية

القاهرة — وص ف، اشرا، يب: مانا — ابرزت صحف القاهرة أمس نتائج قمة الرياض الثلاثية وشددت على اهمية البيان الذي صدر عن القمة.

ونسبت صحيفة «الاخبار» القاهرية الى الرئيس انور السادات قوله ان «الخلافات ازيلت» في هذه القمة «والعلاقات العربية أصبحت اقوى».

تعليق دمشق

في دمشق علقت صحيفة «الثورة» على القمة فقالت ان قمة الرياض «اكدت على جملة حقائق اساسية تشكل، وينبغي ان تشكل دائماً، المنطلقات الرئيسية في العمل السياسي العربي. وأولى الحقائق التي اكدها البيان المشترك هي التوحيد الكامل للعمل السياسي العربي خصوصاً ان هذا التوحيد ستكون له انعكاساته ونتائجه الايجابية بالنسبة الى الصالح العربي عموماً. هذا الصالح، الذي اعطته قمة الرياض الاولوية بمعنى ان العمل السياسي العربي لا يقوم على اساس مصلحة قطر بمفرده ولا يتحرك بوحي من مصلحة قطر آخر بل يقوم ويتحرك أولا وقبل كل شيء ضمن المصلحة العربية وبوحي من هذه المصلحة بالذات. ومن هنا لا بد، وكما نص على ذلك البيان المشترك، ان تدرج اي مبادرة في اي جبهة: في اطار خطة عمل تشمل الجبهة العربية كلها في مواجهة اسرائيل».

واضافت الصحيفة «ان البيان اكد ايضاً ضرورة تفادي ما من شأنه عرقلة العمل المشترك الذي يستهدف تحقيق الاهداف العربية. وهذه الحقيقة أملتها ضرورة الافادة من دروس الماضي واستخلاص نتائجها، باعتبار ان هذه الدروس اكدت ان العمل السياسي العربي ينطلق بقوة اكثر بقدر ما يستطيع تجاوز مثل هذه العراقيل أو بقدر ما يستطيع تفادي الوقوع فيها. ان اي محاولة لتوحيد العمل السياسي تنطلق اساساً من قيام تعاون وثيق بين مصر وسوريا. وقد اكد البيان على ذلك بوضوح بل اكد ان تكون لهذا التعاون صفة التوحيد التام للعمل واتبع هذا التأكيد بخطوة عملية وتجلت في تأليف لجنة للتنسيق الدائم وعلى اعلى المستويات تتولى بحث كل المسائل المتعلقة بالنضال ضد العدو».

وأوضحت الصحيفة ان البيان المشترك «شمل كل المسائل المتعلقة بالواقع السياسي العربي الراهن. وجاء التأكيد واضحاً برفض العودة الى حالة اللاحرب واللاسلم والتي كانت سائدة قبل حرب تشرين، كما جاء واضحاً ايضاً تأكيد رغبة في التوصل الى سلام عادل ودائم، سلام يقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير في وطنه».

رأي منظمة التحرير

واعلن السيد عبدالمحسن ابو ميزر المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان قمة الرياض «تعد نصراً يكلل جهود الفلسطينيين الذين تهمهم القضية العربية».

وأشار ابو ميزر الى «ضرورة اتخاذ موقف فلسطيني — مصري — سوري موحد لكي يمكن مواجهة التحديات العدوانية وكل المحاولات الامبريالية والصهيونية التي تهدف الى تحطيم التضامن العربي».

في الرياض وصفت الاذاعة محادثات القمة بانها «تميزت بالصراحة التامة» وقالت: «ان نتائج هذه المحادثات عززت الوفاق العربي في اخطر مواقعه واهمها وكانت في مستوى القيادات التي حققتها أولا: والمرحلة السياسية التي تمر بها ازمة الشرق الاوسط ثانياً، والاخطار التي تحدق بالمنطقة بسبب ما تبيته اسرائيل من نيات عدوانية ثالثاً وأخيراً».

وزير خارجية اسوج في اسرائيل: للشعب الفلسطيني الحق في هوية وطنية

تل ابيب — وص ف: رويتر: اب — غادر صباح امس اسرائيل عائداً الى بلاده وزير خارجية اسوج السيد سفين اندرسون بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير الخارجية ييغال الون. وقال اندرسون في مؤتمر صحافي عقده في مطار اللد انه اجرى في اسرائيل «محادثات مهمة» واضاف: «لقد تلقيت معلومات محددة جداً حول سياسة اسرائيل ومواقفها في ما يتعلق بالوضع الراهن في الشرق الاوسط».

وسئل عن امكان فتح منظمة التحرير الفلسطينية مكتباً اعلامياً في ستوكهولم فقال «ان القانون الاسوجي لا يتضمن اي نص يمنع قيام اي هيئة خاصة بفتح مكتب اعلامي شرط الا تكون نشاطات هذا المكتب مخالفة لاحكام القانون».

وقال اندرسون في خطاب القاه في مأدبة عشاء ان اسوج تعتقد ان ايجاد تسوية طويلة الامد لمشكلة الشرق الاوسط «يجب ان ترتكز على حقائق المنطقة». واضاف «ان نقطة الانطلاق في التوصل الى هذا الحل هي طبعاً دولة اسرائيل الحرة والمستقلة ضمن حدود آمنة ومعترف بها». واشار الى ان بلاده تؤيد كل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بصدد الشرق الاوسط وهي تؤمن بأن الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة امر لا يمكن القبول به. وقال: «انه يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في هوية وطنية وسياسية خاصة به. كما يجب ان تذكر في وضوح مسؤولية الامم المتحدة في اي حل قد يتم الوصول اليه».

رئيس اساقفة الجزائر: من المهم الاعتراف بشخصية الشعب الفلسطيني

روما — وص ف — قال الكاردينال ليون ايتيان دوفال رئيس اساقفة الجزائر في مقابلة مع مجلة «الايسبريسو»: «انني اشعر بالقلق عندما افكر بفلسطين. ان قضية الشرق الاوسط تشكو من خطيئة أصلية حقيقية وهي ظلم ألحق بالشعب الفلسطيني الذي حرم من وجوده كشعب ومن جنسيته ومن أرضه».

وأضاف: «اننا لن نجد حلا طالما لا نرجع الى الاساس. من المهم الاعتراف بشخصية الشعب الفلسطيني. ان الشعب الفلسطيني أمة لها الحق في ان تعيش كأمة».

وزاد: «ان الطريقة الوحيدة للتوصل الى سلام هي الحوار بين الفلسطينيين واليهود».

وزراء الخارجية العرب يوصون باستئناف الحوار العربي — الاوروبي

القاهرة — وص ف — اعلنت مصادر الجامعة العربية ان وزراء الخارجية العرب المجتمعين في القاهرة اوصوا بالاجماع باستئناف الحوار العربي الاوروبي في مستوى الخبراء.

في بون اعلن وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غنشر عن ارتياحه لقرار الجامعة العربية استئناف الحوار العربي — الاوروبي في ضوء قرارات اجتماع دبلن الذي عقده الشهر الماضي رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة.

اميركا توقف «غربلة» طلبات العرب للدخول اليها

واشنطن — يب — أعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس انها توقفت عن «غربلة» الطلبات التي يقدمها العرب للحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة. وكانت اميركا لجأت الى الغربلة لمنع الفدائيين من دخول الولايات المتحدة.

وقال السيد جون غاتش المسؤول عن برنامج الغربلة انه تم التخلي عن ذلك منذ شهر تقريبا.

واعلن ان تدابير اخرى للغربلة ستستعمل في المستقبل.

القمة العربية المقبلة في عاصمة الصومال

القاهرة — واع — أكدت مصادر مجلس الجامعة العربية بأن مؤتمر القمة العربي المقبل سيعقد في العاصمة الصومالية في ٢٨ حزيران المقبل. على أن يسبقه اجتماع تحضيري في ٢٤ منه.

سايغون: استقالت الحكومة خلف تيو يبحث عن زعيم جديد

سايغون - اب، وصرف - قال الناطق الحكومي في سايغون أمس ان السيد نغوين باكان رئيس وزراء جنوب فيتنام قدم استقالة حكومته، واضاف ان الرئيس تران فان هوونغ يسعى حالياً الى تشكيل «حكومة مفاوضات».

ويذكر ان هوونغ تولى رئاسة الجمهورية بعد استقالة الرئيس السابق نوين فان تيو مساء الاثنين. وكان هوونغ عرض على الثوار أمس اولا وقف اطلاق النار واجراء مفاوضات للسلام دون اي شروط مسبقة. الا ان مندوبي الحكومة الثورية الموقتة في باريس رفضوا عرض هوونغ واشاروا الى انه لا يختلف عن عروض سبق لتيو ان قدمها، ووصفوا التغيير الذي طرأ على رئاسة الجمهورية بانه لا يعني شيئاً.

وقد بذل هوونغ أمس محاولة فاشلة لاقناع الجنرال ديونغ فان مينه بتولي منصب رئاسة الوزارة مع صلاحيات مطلقة. وهناك اعتقاد بان مينه (٥٩ عاماً)، وهو الذي قاد الانقلاب العسكري ضد حكم الرئيس نغودين ديم في ١٩٦٣، قد يكون الشخصية الوحيدة في جنوب فيتنام القادرة على تزعم حكومة ائتلافية تحوز على موافقة الحكومة الثورية الموقتة.

ويبدو ان رفض «مينه الكبير» كما يسميه الفيتناميون ليس نهائياً وقد اكتفى بالقول ان تولية الحكومة ليس شرطا كافيا لفتح الطريق امام «المفاوضات مع الطرف الآخر» الذي يطالب باستقالة الرئيس هوونغ.

وكشف مينه ان هوونغ طلب منه بالحاح تولي منصب رئيس الوزراء وقال انه رد عليه خلال مقابلة طويلة أمس بان «ما يطالب به الطرف الآخر هو تخليك عن السلطة. ان استلامي السلطات الحكومية لا يكفي لفتح الطريق امام المفاوضات».

والشعور السائد الآن في الاوساط السياسية في سايغون ان الرئيس الجديد سيتخلى بدوره عن رئاسة الجمهورية خصوصاً بعد اقدام الاميركيين على اعطاء «الضوء الاخضر» لتصفية نظام سايغون اثر استقالة تيو.

في فينتيان (اللاوس) اعلن الناطق باسم الحكومة اللاوسية اعتراف اللاوس بالحكومة الثورية الموقتة في جنوب فيتنام. واوضح ان حكومته قررت الاسبوع الماضي اغلاق سفارتها في سايغون.

في واشنطن وافق مجلس الشيوخ أمس على مشروع اعتماد بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار يمنح الرئيس فورد سلطة محدودة لاستخدام القوات الاميركية، اذا احتاج الامر، لترحيل الاميركيين وبعض الفيتناميين الجنوبيين من جنوب فيتنام.

نديرا غاندي

- تتمة المنشور في الصفحة ١١ -

الاقتصاد المختلط

تابعت رئيسة الوزراء كلامها عن «المجابهة المستمرة والتي لا ارى لها ضرورة بين القطاع العام والقطاع الخاص» فقالت:

«عندنا في الهند ما نسميه الاقتصاد المختلط، اي اننا نترك مكانا للقطاع الخاص في تخطيطنا. كان هناك عدد من الصناعات عندما تحرر بلدنا، واحسسنا انه لا يمكن ان نتجاهلها او ندمرها. رأينا ان القطاعين يجب ان يتكاملا، وعوض ان نتولى بانفسنا ادارة الصناعات القائمة قررنا ان نبدأ صناعات اخرى. القطاع الخاص يتهمنا دائما بعدم الفعالية. وبالفعل كان عندنا بعض النقص في الفعالية لكن مؤسسات القطاع الخاص لم تكن اكثر فعالية. في صناعة النسيج، وهي صناعة قديمة جدا، حققوا ارباحا طائلة لفترات طويلة، خصوصا في الاعوام الاخيرة، لكنهم لم يعمدوا توظيف تلك الارباح لتحديث معداتهم واساليب الانتاج. وكانت النتيجة انهم اكتشفوا فجأة ان بعض المصانع لم تعد قادرة على مجاراة التطور، ونحن نسميها «المصانع المريضة». وهم يريدون ان تأخذها الحكومة عنهم الان.

في اي حال، نحن نعلم ان الدولة يجب ان تمسك بما يعرف بـ«المرتفعات المشرفة على الاقتصاد». هناك عدد متزايد من الصناعات المهمة في اشراف الدولة، الا ان هناك قطاعا واسعا مفتوحا لرأس المال الخاص، مثل مصنع الصلب الذي يملكه «تاتا» مثلا».

واسم تاتا هو رمز الصناعة الهندية الضخمة، وهو يصنع عددا هائلا من السلع، من السيارات والجرارات والراديوات الى الاقمشة والادوية، مرورا بالاسمنت والمواد الغذائية... الى مراكز الابحاث الطبية. وعائلة تاتا تنتمي الى الطائفة الزردشتية، المسماة في الهند «بارسي» اشارة الى اصلها الفارسي.

انه بلد جميل

- ما هو تقييمكم الشامل لدور الهند على المسرح الدولي؟

- لقد كان حتى الآن متميزا بالبحث عن السلام والتعاون، ونأمل في ان يستمر على هذا النحو. نحن نؤمن بالتعاون الثنائي كخطوة على طريق التعاون المتعدد الاطراف. كنا دائما نعارض في شدة التكتلات العسكرية والسياسية وعندنا الان شعور مماثل حيال التكتلات الاقتصادية. وفي رأينا ان من الضروري ان ننظر الى الشؤون الاقتصادية في اسلوب جديد، لان الطريقة التي اتبعتها بعض الدول النافذة قادت الى ازمة اقتصادية عالمية. ونحن نعلم ان عددا كبيرا من الموارد الطبيعية ليس متوافرا بالكميات التي كنا نتصورها. وهناك قلق حقيقي في دول كثيرة. واننا في حاجة الى نظرة جديدة ومنسقة الى ثروات العالم، لا الى النفط وحده. واذا اديرت الامور في شكل صحيح، لا اعتقد ان احدا سيشعر بالنقص والحاجة. ومن الضروري ان يتم تنسيق في هذه المجالات بين دولنا.

حول العلاقات مع لبنان، اشارت رئيسة الوزراء الى ان «هناك تعاونا بين بلدينا منذ وقت طويل، وهناك صداقة». واضافت: «انه بلد جميل».

- هل زرت لبنان؟

- نعم.

- ليس كرئيسة وزراء...

- لا، ذهبت مع والدي عندما كان رئيسا للوزراء. في ذلك الوقت زرت المخيمات، كذلك زرت بعلبك. كان البرنامج مقتصرا على بعلبك لكن بعض السيدات قلن لي: كيف تأتين الى هنا ولا تزورين المخيمات؟ فقلت: حسنا، سأزور المخيمات.

ابتسمت طويلا وتابعت: «امس، اقامت قرينة رئيس جمهوريتنا حفلة لجمع الاموال من اجل اعمال خيرية وكان جميع الديبلوماسيين هناك».

- كنت في القصر مع السفير اللبناني.

- اذا تكون رأيت الثوب اللبناني الذي عرض هناك. لقد اعجبني الى اقصى حد.

كانت زوجة قنصل لبنان وفيق جابر عرضت ثوبا من الحرير الاخضر المذهب في اطار عرض للازياء الفولكلورية اختتم بمجموعة من الازياء الهندية.

- الازياء الهندية كانت رائعة ايضا.

- لم اتمكن من مشاهدتها لانني كنت مرتبطة بعد ذلك بمناسبتين اخريين، كان عندي عشاء بعده اجتماع.

- هل لديك مشاريع لزيارة دول عربية؟

- ليس في المستقبل القريب. من الصعب جدا ان اسافر مع كل هذه المشاكل هنا.

السادات: الموقف متفجر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فيها ان السوفيات مستعدون لتقديم ضمانات لوجود اسرائيل اذا انسحبت هذه من الاراضي المحتلة. وسارت في طريق السلام، فاجاب: «اعتقد ان الوقت حان لكي نناقش الحل النهائي والشامل للمشكلة. وهذا يعني ان الاسرائيليين يجب ان ينسحبوا من الاراضي التي يحتلونها. انا موافق تماما على ذلك». (راجع ص ١٢).

وردا على سؤال آخر حول احتمالات الحرب والسلام في المنطقة قال السادات: «حتى هذه اللحظة فان الموقف في المنطقة متفجر ودعنا نأمل ان ننزع فتيل هذا الموقف المتفجر في المستقبل».

وذكر السادات انه ينوي القيام بوساطة بين العراق والكويت في مسألة النزاع حول الحدود بينهما وذلك في زيارته التي سيقوم بها الى منطقة الخليج الشهر المقبل.

وسأل الصحافيون الشاه عن نتائج محادثاته مع السادات فاجاب:

«كما قال الرئيس اقول ايضا اننا منذ ان التقينا في القاهرة بدأت علاقات جديدة ومتينة جدا بين بلدينا وان نتائج محادثاتنا هي كنتائج الزيارة الاولى. وبالنسبة الى الاجتماع الاخير تناولنا موضوعات كثيرة أولها المسألة العربية - الاسرائيلية وعلى الاسرائيليين ان ينسحبوا وهذا يتمشى مع قرار الامم المتحدة ويتمشى مع المنطق السليم ومع العدل ولا ينبغي ان نحتل اراضي الغير بطريقة القوة. كما ناقشنا المسائل التي تهم البلدين وانني سعيد ان أعلن اننا اتفقنا على موضوعات عدة. وكما قلت الليلة الماضية نحن نؤيد منذ في المئة سياسة الرئيس التي تقوم على الحكمة وعلى الحق العادل. انني متأكد من ان هذه السياسة ستسود في النهاية».

وردا على سؤال عما اذا كانت المحادثات تناولت مسائل الطاقة ونتائج مؤتمر باريس للدول المنتجة والدول المستهلكة قال: «تحدثنا عن مسائل متعلقة بالطاقة بصفة عامة، وأن الفشل الاول في باريس يمكن الا يكون نهائيا. لكن الامر يتوقف على الافعال وردود الافعال التي تتخذ من جانب كل طرف واذا كانوا على استعداد لفتح حوار يبدأ مرة اخرى فورا، اما اذا لم يكونوا مستعدين لفتح حوار فسيكون الامر موضوعاً حديثاً يتم تناوله من زوايا مختلفة».

وزيارة السادات، هي اول زيارة يقوم بها رئيس مصري لايران. وقد وضع الرئيس المصري في الصباح اكليلا من الزهور على ضريح والد الشاه.

وقام السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري واعضاء الوفد المرافق للسادات بزيارة اخر دفعة من الجنود المصريين من جرحى حرب عام ١٩٧٣ الذين يعالجون في مستشفى عسكري في طهران. وتتألف هذه الدفعة من ١٨ جنديا جريحا.

الى القاهرة عاد السادات في المساء واستقبل السيد اسماعيل فهمي في وقت لاحق. ورحب المسؤولون المصريون بالعرض الذي تحدث عنه غروميكو ووصفوا العرض السوفياتي بأنه «خطوة ايجابية».

وقد تلقى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري امس رسالة تهنئة من الرئيس فورد تضمن التأكيد ان الولايات المتحدة ستواصل بذل الجهود لتسوية النزاع بوسائل تتيح الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة. واكد فورد لرئيس الحكومة المصرية ان اميركا ستبذل جهدها لتقوية العلاقات الوثيقة مع مصر.

ماذا جرى في الرياض؟

في الرياض قالت مصادر رسمية ان الملك خالد تعهد بالسير على خطى سلفه وتمويل مصر وسوريا في حال نشوب حرب جديدة ضد اسرائيل.

وقال مطلعون ان مؤتمر القمة في الرياض بدأ ببطء، فكان السادات يناقش تشجيع استئناف جهود كيسينجر. لكن الاسد اصر على مقاطعة عربية لسياسة المراحل التي اتبعها كيسينجر واعرب عن تفضيله لمؤتمر جنيف بدلا منها.

واضافت المصادر ان خالد اجتمع في البدء الى كل من الرئيسين على حدة، ثم الى كليهما معا واخيرا استطاع التوازنة بين وجهات نظرهما المختلفة. واستطاع الملك الحصول على اتفاق من السادات والاسد لشن ما وصفته مصادر ديبلوماسية بأنه «معركة ديبلوماسية مزدوجة» ضد اسرائيل عبر كيسينجر وجنيف.

وقالت المصادر ان خالد اكد للرئيسين ان السعودية ستقوم بتعبئة كامل قدراتها النفطية والمالية لتعزيز موقعهما العسكري واستعداداتهما العسكرية. واكد السادات للاسد انه لن يسعى الى اي معاهدة منفصلة مع اسرائيل في معزل عن سوريا. وقال ان مصر ستبقى ملتزمة ومتمسكة بانسحاب اسرائيلي شامل من كل الاراضي العربية المحتلة.

ومن جهته قال الاسد لخالد ان سوريا لن تبدي معارضة اذا توصل السادات الى اتفاق للانسحاب العسكري الاسرائيلي من سيناء عبر كيسنجر.

في تل ابيب قال اسحق رابين رئيس الوزراء ان هناك دلائل بأن الدول العربية تعد العدة للحرب. وزاد ان مؤتمر الرياض لا يهدف الى تحقيق السلام مع اسرائيل.

بيان اريتري: القوات الاثيوبية ارتكبت مجزرة جديدة

اصدرت «جبهة التحرير الاريترية - قوات التحرير الشعبية» بيانا جاء فيه: «ارتكبت الطغمة العسكرية الاثيوبية مجزرة جديدة في ارتريا بعد المجازر التي ارتكبتها في مدينتي اغوردات وأم حجر في المنطقة الغربية من اريتريا.

وجاءت المجزرة هذه المرة في مدينة حرقيقو في محافظة البحر الاحمر وقتلت اكثر من ٥٠٠ شخص جمعتهم من الشيوخ والاطفال والنساء».

اتصالات روسية - اميركية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاشتراك: هل تحضر المنظمة المؤتمر في المرحلة الاولى أم في مرحلة ثانية؟ وستكون هذه النقطة موضع نقاش في المحادثات الفلسطينية - السوفياتية المقبلة. فقد اعلن السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي، في خطابه مساء الاربعاء امام السيد عبد الحليم خدام، ان السوفيات يتصورون انعقاد المؤتمر على ٣ مراحل: «اولا الاتفاق على تحرير كل الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي، ثانيا الاتفاق على ضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك تشكيله لكيان دولته، ثالثا الاتفاق على تأمين وضمان حقوق كل دول الشرق الاوسط بما فيها دولة اسرائيل في الوجود والتطور المستقل». وفسر المراقبون هذا الكلام على انه يشير الى ان موسكو تعتبر ان مؤتمر جنيف يمكن ان يعقد ويبحث في المرحلة الاولى في غياب الفلسطينيين. لكن الواقع - كما قالت المصادر الديبلوماسية - ان موسكو لم تحدد بعد موقفها بالنسبة الى هذه المسألة. وفي المقابل فان الفلسطينيين يعتبرون ان الارض الفلسطينية (الضفة الغربية وغزة) هي جزء من الاراضي المحتلة التي يجب الاتفاق على تحريرها في المرحلة الاولى من جنيف. ومنظمة التحرير تعتبر انها المسؤولة عن هذه الارض (وفقا لقرارات قمة الرباط) فكيف يبت مصيرها في غياب الفلسطينيين! واوضحت المصادر الديبلوماسية ان اقتراح مصر ان تمثل الجامعة العربية الفلسطينيين في هذه المرحلة سيناقش في موسكو، وان كانت منظمة التحرير اعلنت بلسان قادتها انها هي التي تمثل الفلسطينيين في كل المحافل والمجالات الدولية.

اميركا والمنظمة

بالنسبة الى الموقف الاميركي من المنظمة، كشفت المصادر الديبلوماسية المطلعة لـ«النهار» ان السوفيات بدأوا اتصالات «تمهيدية» مع المسؤولين الاميركيين (بواسطة سفيرهم في واشنطن) لتأمين الاعتراف الاميركي بالمنظمة عن طريق توقيع اميركا على دعوة المنظمة الى مؤتمر جنيف. وقالت هذه المصادر ان «جس النبض» الاولي اظهر ان لدى المسؤولين الاميركيين استعدادا لدعوة المنظمة الى مؤتمر جنيف «في مرحلة من المراحل». وزادت ان هذه المسألة اثيرت مع السيد اسماعيل فهمي خلال وجوده في موسكو. ويبدو في المقابل ان هناك خطوتا عربية [illegible] لتسهيل الاعتراف الاميركي بالمنظمة. وستثار هذه المسألة رسميا في اللقاء المقبل بين الدكتور كيسينجر وغروميكو.

الحكومة الموقتة

وقالت هذه المصادر ان السوفيات تحدثوا مجددا، في اتصالاتهم الاخيرة مع قيادة منظمة التحرير، عن ضرورة تأليف حكومة فلسطينية موقتة. وزادت المصادر ان السوفيات سيثيرون هذه المسألة خلال المحادثات المقبلة مع الوفد الفلسطيني. وفي رأي السوفيات ان تأليف الحكومة الموقتة يمكن ان يسهل الكثير من الامور في المرحلة المقبلة. وستتناول محادثات موسكو ايضا مسألة تعديل القرار ٢٤٢، الذي يعقد على اساسه مؤتمر جنيف. فمنظمة التحرير ترفض الاشتراك في المؤتمر على اساس القرار ٢٤٢ الذي يتحدث عن «اللاجئين الفلسطينيين» لا عن الحقوق المشروعة والوطنية للشعب الفلسطيني.

وقالت المصادر ان محادثات موسكو ستتناول «خطوات محددة» تتعلق بالتحرك في المرحلة المقبلة.

اجتماع دمشق

ومساء امس عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في دمشق اجتماعاً برئاسة عرفات تركز في شكل خاص حول زيارة موسكو والوضع الراهن في لبنان وقررت القيام ببعض الاتصالات في هذا الشأن على الاصعدة اللبنانية والعربية والدولية كما اتخذت بعض الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث وتعزيز الثقة والاخوة اللبنانية - الفلسطينية. وجرت في الاجتماع مناقشة عدد من المسائل التي ستناقش في موسكو مع المسؤولين السوفيات. وتم تشكيل الوفد الفلسطيني الى موسكو برئاسة عرفات وعضوية خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية. وينتظر ان يسافر الوفد الى موسكو في مطلع الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر مطلعة ان الوفد سيجري محادثات مع غروميكو وسيجتمع الى السيد اليكسي كوسيغين، وهناك احتمال كبير ان يجري لقاء بين الزعيم السوفياتي بريجنيف وعرفات.

رسالة من خالد

وقبل ان يتوجه الى دمشق استقبل عرفات ظهر امس الشيخ محمد منصور الرميح سفير السعودية في بيروت. وسلم السفير السعودي ابو عمار رسالة من الملك خالد تتعلق بالوضع اللبناني في شكل خاص والوضع العربي عموما في ضوء نتائج قمة الرياض.

الحكومة نعت الجلسة اذاعيًا

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

الفلسطينية: وليعرف المسيحيون انه لن تكون هنا عثمانية جديدة وليعرف المسلمون انه لن يكون انتداب فرنسي جديد وان حساسيات ١٨٦٠ آن لنا ان نتخلص منها لنبني بتحالفنا وتكاتفنا وايماننا موطننا مستقبلا افضل، ونعزل عن هذا البلد الذي لسوء حظه بلا سياج نتيجة لتخلف نظامه وعجز سياسييه وحكوماته، كل اعدائه الذين يلبسون البسة مختلفة تارة تدعي اليمين وتارة تدعي اليسار وترفع الشعارات لتستر اغراضها. يجب ان يعرف الشعب ان السياسيين هم الذين يعتمدون على الزعران ويحمونهم ويشاركونهم في ما يقبضون من أموال واسلحة من الخارج عابثين بما يصيب لبنان من اخطار. ولقد اثبت شعبنا بالفعل انه واع حتى عندما تعصف فيه رياح الحقد الاعمى».

المصلح على استعداد

وقال رئيس الحكومة تعليقاً على تأجيل الجلسة: «ان الحكومة حضرت بشخص رئيسها الذي يمثل كل الحكومة، ونحن على أتم الاستعداد لان نحضر في اي وقت وان نناقش لانا نعتبر اننا قد خدمنا هذا البلد، ونحن نحرص على الحفاظ على النظام البرلماني الذي نعتز به. لذلك فقد حضرت الحكومة بشخص رئيسها ووزير العدل الرئيس عادل عسيران».

وسئل هل تنوي القيام البلد بنشاط فقال: «لا، ربحنا البلد شوي، ربحونا شوي... نعذر النواب الذين حضروا لبسوا كلهم مع المعارضة، بين بعض الحاضرين من تكرم ومنح الحكومة الثقة».

وسئل عن موضوع البناء من دون ترخيص وموقف الحكومة منه فأجاب: «منعت ذلك وبعثت بمصفحات الدرك لوقف البناء في محلتي الاوزاعي والنهر واعطيت الاوامر بازالة المخالفات بالقوة على رغم ان بعض النواب المعارضين اقاموا الدنيا على المخالفات... حصلت كارثة في البلد، ولكن لا يجوز اغتنام الفرصة للبدء بالمخالفات».

وقيل لرئيس الحكومة: لو تقرر عقد جلسة او اجتماع من دون نصاب فهل تحضر، فاجاب: «لا اقبل بذلك ولا احضر».

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سلمى الياس شلهوب

أرملة المرحوم جورج نمر دياب

اسم مطرد شلهوب ووالدة فؤاد دياب وزهاد زوجة الطيب وصل غلاظ وجيي زوجة فيري نون.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة التاسعة عشرة ظهر اليوم الجمعة في كاتدرائية الروم الكاثوليك قاعة معهد الطب الافرنسي - طريق الشام.

الاحتفاء في بيت الفقيدة في شارع لبنان - ملك قيصر، حيث تقبل التعازي ايام الجمعة ٢٥ والسبت ٢٦ والاحد ٢٧ نيسان.

انتقل الى رحمته تعالى امس المرحوم

اسماعيل حسن هاشم

والد هاشم هاشم وعمرو، عضو مجلس محافظة الجنوب، وزوجة سعد الدين ساعي رئيس بلدية شمعا سابقا، وعمومه، وزوجة عبدالحميد هاشم.

يصلى على جثمانه ويوارى في الثرى عصر اليوم الجمعة في بلدته شمعا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في شمعا.

انتقلت الى رحمته تعالى، حاملة الاسرار الالهية، المأسوف على شبابها

جوزيت شحرورى

اسم سليم وعاري شحروري وخطيبة فرحي الطيار

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد في ٢٥ و٢٦ و٢٧ نيسان في منزل والدتها في الشياح قرب كنيسة القديس ماروسيوس.

الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اولغا شول

ارملة المرحوم عباس ارمص ووالدة الياس وسمير وفؤاد ارمص.

ينقل جثمانها من منزل ولدها فؤاد في شارع مار الياس ... الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة الى ... حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة في الحدث.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٦ و٢٧ نيسان في منزل ولدها فؤاد ارمص.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فيكتور اسكندر برغشي

زوج جميلة درويح، والد الدكتور [illegible] وجورجيت واميرة، شقيق [illegible] والياس وعيسى وفؤاد.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٥ نيسان في كنيسة مار الياس بطينا ... .

تقبل التعازي في منزل الفقيد ... يومي السبت والاحد ٢٦ و٢٧ نيسان.

الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

وديع حمدان داغر

تقام صلاة وجناز لراحة نفسه يوم الاحد ٢٧ نيسان في كنيسة ... للروم الكاثوليك في ... الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

أرملة الفقيد وأولاده وعائلته يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، ويرجون اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى في حلب بتاريخ ٧٥/٤/٢٤ المأسوف عليها

عفيفة حمصي

أرملة المرحوم اسكندر موسلي

تقام صلاة الجناز لراحة نفسها السبت ٢٦ نيسان في كنيسة ... للروم الكاثوليك في ... .

أولاد الفقيدة جورج وميشال ... يدعون الاهل والاصحاب الى مشاركتهم في الصلاة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عطار سعيد غساني

رئيس بلدية كفرعميد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف كفرعميد.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ايام السبت والاحد والاثنين ٢٦ و٢٧ و٢٨ نيسان في منزل الفقيد في كفرعميد.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة عشرة ظهر الاحد ٢٧ نيسان قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

جورج الياس كفوري

وذلك في كنيسة ... اكاكونك - طريق الشام.

الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

خان ماطوس

... قداس وجناز لراحة نفسه ... الساعة ... عشرة قبل ظهر الاحد ٢٧ نيسان.

الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

مصطفى محمد سعيد سلطي

... الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

عاطف احمد شرارة

(ابو حسن)

والد الاطفال حسن ... وعلي ... يصلى ... الساعة العاشرة صباحا في النادي الحسيني في ... .

قداس وجناز الاربعين

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٧ نيسان قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

يعلد انطون عبدالعزيز

... الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

أحمد خليل محمد

... الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

لمناسبة الاحد ٢٧ نيسان ذكرى ... اربعين يوما على وفاة المرحوم

شال بطرس شمعون

يقام قداس وجناز لراحة نفسه ... .

... الرجاء اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

قداس وجناز

لمناسبة مرور ... على وفاة ...

الشهيد الياس فضل الخازن

... ١١ صباح الاحد ٢٧ نيسان.

... اعتبار هذا المنشور اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

أرملة المرحوم

خليل يوسف سحاتة

وعائلته ... يشكرون جميع الذين شاركوهم في مصابهم ... .

شكر على تعزية

... يشكرون ... .

لطفي مركي

... .

المحامي محمد ابراهيم زيتا

... .

شكر على تعزية

... .

الحاج شفيق غازي ...

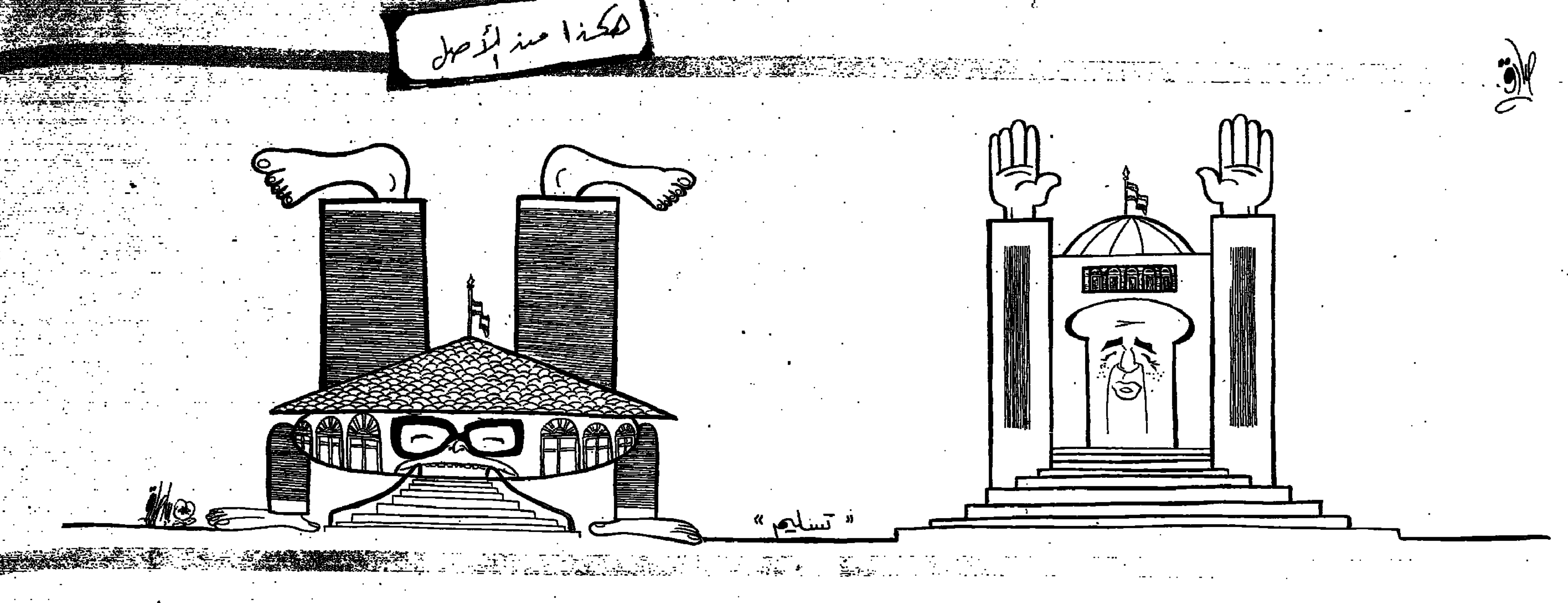
... .

شكر على تعزية

... .

انور المدنف

... .



ستوكهولم: ثوار يساريون يفجّرون سفارة المانيا الغربية


المرأة الاسوجية اثناء نقلها الى المستشفى. (اب راديو)

نسفت مجموعة من الثوار الالمان الذين ينتمون الى منظمة «بادرماينهوف» اليسارية سفارة المانيا الغربية في ستوكهولم بعدما احتجزوا فيها ١٢ رهينة بينهم السفير وطالبوا باطلاق ٢٦ من رفاقهم في السجون الالمانية.

وعقدت الحكومة الالمانية اجتماعاً طارئاً برئاسة المستشار هلموت شميدت قررت فيه رفض طلب افراد المجموعة فما كان من هؤلاء الا ان اشعلوا النار في السفارة وفجروا رزمة متفجرات قدر وزنها بخمسة كيلوغرامات. ولم يعرف عدد القتلى لكن التلفزيون الاسوجي الذي كان ينقل وقائع الحادث اعلن ان افراد المجموعة وعددهم خمسة بينهم امرأتان، فروا بعد حدوث الانفجار وان الشرطة القت القبض عليهم.

ولم تتم عملية احتجاز الرهائن في سلام اذ ان افراد المجموعة اطلقوا النار على الملحق العسكري في السفارة الكولونيل اندرياس بارون فون ميرباتش وقتلوه عندما رفضت الشرطة التي حاصرت السفارة الانسحاب خلال دقيقتين. واصيبت في الحادثة امرأة اسوجية من موظفي السفارة.

وبين الرهائن السفير الدكتور ديتريتش ستويكر. ويطلق فريق الثوار الذي اقتحم السفارة على نفسه اسم «مجموعة هولغر ماينز».

وماينز كان عضواً في منظمة «بادر ماينهوف» وقد توفي في السجن في التاسع من تشرين الثاني الماضي بعد اضراب عن الطعام.

وادى الحادث الى قطع رئيس جمهورية المانيا الغربية السيد فالترشيل زيارة كان يقوم بها الى فرنسا. كما عقدت الحكومة اجتماعا استثنائيا لمعالجة القضية برئاسة المستشار هلموت شميدت.

وفي المساء اتخذت حول سجن شتوتغارت الذي يضم السجناء المطلوب الافراج عنهم احتياطات امن مشددة، واستعدت احدى طائرات شركة «لوفتهانزا» للاقلاع الى ستوكهولم.

وفي العاشرة ليلا اعلنت الحكومة الالمانية انها ترفض اطلاق السجناء فردت المجموعة بانها ستعدم الرهائن الواحد تلو الاخر كلما مرت ساعة ابتداء من الحادية عشرة ليلا بتوقيت بيروت وبعد مرور تلك الساعة سمعت طلقات داخل السفارة الا انه لم يعرف اذا كان افراد المجموعة قتلوا احدى الرهائن او ان تلك الطلقات كانت مجرد انذار للحكومة الالمانية.

وفي وقت لاحق اعلنت الحكومة الاسوجية انها ستبدأ مفاوضات مع المجموعة الالمانية.

لكن الاحداث توالت في سرعة وفي الاولى صباحاً فجرت السفارة.

خدام يواصل محادثاته مع غروميكو

موسكو – وص‌ف، رويتر – واصل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري امس محادثاته مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي. وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية ومؤتمر جنيف. (راجع ص ١٢).

● في دمشق اعلن ان الجنرال فكتور كوليكوف رئيس الاركان والنائب الاول لوزير الدفاع السوفياتي قام بزيارات لعدد من المواقع والتشكيلات العسكرية السورية يرافقه اللواء حكمت الشهابي رئيس أركان القوات السورية المسلحة.

وصرح مصدر رسمي بأن كوليكوف أكد عند زياراته للقوات السورية المسلحة ان الشعب العربي في سوريا وفي الاقطار العربية الاخرى «سيحقق التحرر الكامل لكل الاراضي العربية المحتلة وسيعيد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني». كما قام كوليكوف والوفد العسكري السوفياتي المرافق له بزيارة مدينة القنيطرة وأطلع على اثار التدمير الذي لحق بهذه المدينة من قبل القوات الاسرائيلية.

المفتي يستقبل وفداً بعثياً

في نطاق المساعي الهادفة الى تطويق الازمة استقبل امس مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وفداً من حزب البعث برئاسة السيد نقولا الفرزلي نائب أمين سر القيادة القطرية وعضوية السادة رغيد الصلح وحبيب زغيب والدكتور عدنان سنو.

الاتحاد العمالي يطالب بالتحقيق في الاعتداءات على العمال السوريين

مساء امس عقد الاتحاد العمالي جلسة اتخذ في نهايتها المقررات الاتية:

١ – الغاء احتفالات اول ايار والاستعاضة عنها ببيان باسم الاتحاد عن المكاسب التي تحققت للعمال خلال العام ١٩٧٤ والسنة ١٩٧٥.

٢ – التشديد على اهمية الاخوة اللبنانية – الفلسطينية.

٣ – المطالبة بالتحقيق في ما ذكره بعض الصحف من اعتداءات تعرض لها العمال السوريون في لبنان، وفي حال ثبوت هذه الاعتداءات ملاحقة المسؤولين عنها وانزال اشد العقوبات بهم.»

٤ – دعوة الصناعيين الى اجتماع للبحث في دفع ايام التعطيل القسري للعمال.

٥ – تشكيل لجنة لصياغة بيان الاتحاد لمناسبة اول ايار من السادة جورج صقر (الاتحاد البترولي)، الياس الهبر (الاتحاد الوطني) وتوفيق ابو خليل (اتحاد النقابات المتحدة).

«جمع» سلاح في بعض الجنوب !

تلقت دوائر الامن تقريرا من الجنوب يشير الى أن عددا من المسلحين يرافقهم مختار احدى القرى القريبة من صيداء طرقوا ليلا بيوت عدد من المواطنين وأجبروا أصحابها على تسليمهم ما لديهم من أسلحة، وبالفعل يقول التقرير – أخذ هؤلاء رشاشا تركيا ورشاشا روسياً ورشاشا تشيكيا والذخائر العائدة اليها، من بيوت المواطنين المختار اليهم وهددوهم بأن أي طلق يصدر عن القرية يعرضها للانتقام.

وقد أعلمت السلطات اللبنانية والكفاح المسلح بالامر، والتحقيق جار لمعرفة هوية المسلحين الذين رافقهم المختار في هذه الجولة. وقيل أن المختار قد استدعي صباح أمس الى قيادة قوى الامن في الجنوب وضبطت افادته، وأرسلت الى من يعنيهم الامر في بيروت.

النقوزي يعلن الاضراب عن الطعام

ابلغت ادارة السجون الدوائر المختصة ان الموقوف سعدالدين النقوزي، المتهم في حادث الشاحنة العسكرية في صيدا قد اعلن الاضراب عن الطعام.

اصابة جندي برصاص مسلحين

الثامنة مساء امس اصيب جندي خفير من مركز وادي السد في قضاء صور بطلق ناري في فخذه من عناصر مسلحة مجهولة. وردت عناصر المركز على مصدر النار ولم تعرف النتيجة. ونقل الجندي الجريح الى المستشفى.

رسالة من البكر الى الاسد لمناسبة الجلاء

ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الرئيس حافظ الاسد تسلم امس رسالة تهنئة من الرئيس احمد حسن البكر لمناسبة عيد الجلاء السوري في ١٧ نيسان الماضي. وقالت «سانا» ان البكر تمنى في رسالته النصر والعظمة للشعب العربي السوري».

منظمة التحرير تدعو مارشيه

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت دعوة الى السيد جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي للاطلاع على نشاطاتها وطريقة عمل مؤسساتها. وقالت ان بعثة من منظمة التحرير قابلت الاربعاء في مقر الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس عدداً من اعضاء مكتبه السياسي وان الدعوة الى مارشيه وجهت بواسطتهم وهي صادرة عن ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية في المنظمة.

اسرائيل: طرد ملغوم يقتل جندياً

تل ابيب – اب، رويتر – قتل جندي اسرائيلي وجرحت امه بعدما تسلم طرداً بريدياً ملغوما في بلدة هرتزليا الساحلية التي تبعد ١٥ كيلومترا شمال تل ابيب.

وانفجر الطرد عندما فتحه الجندي خارج مكتب البريد بينما كانت امه تقف قربه.

وكان الطرد مرسلا من بلدة ناتانيا وعثر قرب مكان الحادث على قطع من رسالة مكتوبة بالعبرية.

وحذرت الشرطة الجمهور بوجوب التيقظ من الرسائل والطرود المشبوهة.

السعودية مستعدة لاستقبال العمال المصريين في ليبيا ؟

القاهرة – وص‌ف – اعلن مصدر مسؤول في الوفد المصري الذي رافق الرئيس انور السادات في زيارته الاخيرة للسعودية ان المسؤولين السعوديين اعلنوا ان بلادهم مستعدة لاستقبال جميع العمال المصريين الموجودين حاليا في ليبيا في حال عودتهم الى مصر، اذ ان السعودية في حاجة الى اليد العاملة لتنفيذ الخطة الخمسية في المملكة.

«مؤسسة التحقق من الانتشار»
OJD
طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم الخميس ٢٤ نيسان ١٩٧٥ ٦٨٨٢٨ نسخة.

الحكومة تستقيل الاربعاء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الجلسة بالتصريحات حول تقصير الحكومة وتهربها من تحمل المسؤولية وفن مواجهة المجلس، وبالتالي تهريبها النصاب خوفا من نتائج انعقاد الجلسة بالنسبة الى مصيرها وبقائها.

لم يوفروا الحكومة

وقد تناول السبعة والثلاثون نائبا الذين حضروا الى المجلس، الوضع السياسي من زاوية مسؤولية الحكومة في الاحداث التي شهدها لبنان والمجزرة التي حصلت.

ولوحظ ان اركان التحالف الثلاثي، الرئيس صائب سلام والرئيس رشيد كرامي والعميد ريمون اده، كانوا منذ وصولهم الى المجلس يتوقعون عدم اكتمال النصاب لمعرفتهم بالجهود والمساعي المضادة التي بذلت على الصعيد الرسمي، كما انهم كانوا قد سمعوا الاذاعة وفهموا مثل غيرهم ما هو المقصود.

وعلى هذا قال الرئيس سلام «ان المسرحية مستمرة وليس غريبا ان تغيب الحكومة وتتهرب من مواجهة النواب فهي اصلا غير موجودة».

وبعدما حمل الرئيس كرامي على الحكومة ورئيسها قال «ان هذه الحكومة أقسمت على الا تترك الحكم وفي الدولة مؤسسة واحدة تعمل».

اما العميد اده فقال «انه كان على رئيس الجمهورية ان يؤجل انعقاد مجلس النواب بموجب الدستور الذي يجيز له تعطيل اعمال المجلس شهرا، حتى نظل في نطاق الشرعية».

مهلة ليوم الاربعاء

الرئيس كامل الاسعد امهل الحكومة حتى يوم الاربعاء المقبل، موعد جلسة مجلس الوزراء، لتتخذ قرارا واضحا في شأن المثول امام المجلس... وفي ضوء موقفها يتم تعيين الجلسة المقبلة، او تكون الحكومة قد استقالت.

وطبعا لم تبث الاذاعة تصريح رئيس المجلس ولم تشر اليه، في حين اذاعت التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة بعدما اطلع على التصريحات الصادرة عن النواب.

ويقول المراقبون ان تصريح الاسعد وربطه مصير الحكومة باكتمال النصاب في الجلسة المقبلة، ما هو الا اشارة الى ما بات معلوما من ان الحكومة ذاهبة خلال ايام وربما قبل جلسة مجلس الوزراء، وعلى الارجح تستقيل خلال الجلسة. وذلك على رغم الجهود التي يبذلها السيد كمال جنبلاط الذي طاف امس على بعض رؤساء الكتل النيابية محاولا اقناعهم بضرورة بقاء الحكومة الصلحية... في الوقت الذي كان يرفع درجة مجهود على الكتائب لتظل عقدة تأليف حكومة جديدة قائمة، وبالتالي تظل الحكومة الصلحية قائمة هي الاخرى.

مشاورات الرئيس

وينتظر ان يتمكن الرئيس سليمان فرنجيه من انهاء مشاوراته حول الوضع ومصير الحكومة، خلال اسبوع، خصوصا ان الذين يشتركون في معالجة الازمة من خارج الاطار البرلماني وفي طليعتهم الامام موسى الصدر، قطعوا شوطا بعيداً في تهيئة الاجواء الملائمة للصيغة البديلة، مما يمهد لمجيء حكومة قوية تمثل بالفعل متطلبات لبنان في هذه الظروف. وهذا المطلب كان امس مدار ابحاث ومناقشات على مختلف المستويات، خصوصا على صعيد حزب الكتائب. وقد أكدت جريدة «العمل» الناطقة بلسان الحزب ان الحكومة الصلحية هي في حكم المستقيلة.

الا ان ذلك لم يمنع بعض النواب من التخوف من نشوء عقبات قد تخلط الحسابات الجارية الان، خصوصا اذا بقي بعض الجهات متمسكا بحرفية اللعبة البرلمانية والتقيد بوجوب تمثيل كل الكتل النيابية والمناطق حتى يبقى في الحكومة المقبلة مكان لوزراء معينين...

واذا برز مثل هذه العقبات، فان حكومة رشيد الصلح تكون قد ربحت جولة ثانية، انما بالتمديد هذه المرة. فالاسبوعان المقبلان «مليئان» بالاعياد ومناسبات التعطيل الرسمي. من عيد العمل يوم الخميس أول ايار الى عيد الفصح الارثوذكسي الاثنين ٥ ايار الى عيد الشهداء الثلثاء ٦ ايار.

وهكذا يكون من المتعذر دعوة مجلس النواب الى عقد جلسة، وحتى ندوة نيابية قبل الخميس ٨ ايار.

صدق نفسه

ويبدو ان رئيس الحكومة صدّق نفسه انه بعد تطيير نصاب الجلسة امس، حصل على الثقة وان الاكثرية النيابية تؤيده وتتمسك بحكومته فعلا فأدلى بالتعليق الآتي الذي وزعته «الوكالة الوطنية للانباء» وبثته الاذاعة:

«لقد فقد بعض المعارضين رشدهم وشعروا بالمزيمة النكراء التي منوا بها حين وجدوا أن الاكثرية النيابية لا تشاركهم في أساليبهم الرامية الى اثارة الحساسيات والتعرض للمواضيع التي لا تفيد أحدا في لبنان، خصوصا بعدما هدأت الحال وعادت الامور الى سابق عهدها. وهذا ما يؤكد أن الحكومة الحالية ما تزال تتمتع بثقة الاكثرية النيابية التي وقفت الى جانبها في الاحداث الاخيرة وساندتها حتى تمكنت من اجتياز الازمة واعادة الامور الى الحالة الطبيعية.

وبما لا شك فيه أن تعطيل الجلسات النيابية هو من الامور التي جرت الإعراف البرلمانية على التعامل بها وممارستها حين ترى الاكثرية ان مصلحة البلد العليا تفرض عليها ذلك، وتاريخ الحياة البرلمانية في لبنان حافل بـ... الامثلة.

أما القول بأن المادة ٥٩ ... الدستور تجيز لرئيس الدولة تعـ... جلسات المجلس، فهو من الاقـ... غير الجدية وغير المسؤولة، ... الاكثرية النيابية هي التي قرر... تعطيل الجلسة وعلى المعارضة ... ترضخ للامر لانها أقلية لا أن لـ... الى هذه الاساليب الرخيصـ... واعتقد أن العميد ريمون اده يـ... كم مرة انسحب هو وغيره مـ... النواب من الجلسات الماضية لافقـ... النصاب».

زيارة مفاجئة لتشاوشيسكو

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

العربية المحتلة. وترددت تكهنات حول احتمال عزم تشاوشيسكو على القيام بدور «المترجم» للاراء السوفياتية.

وقال ديبلوماسيون انه لم يسبق ان قام تشاوشيسكو بزيارة البلدان غير الشيوعية من دون ان تسـ... ذلك حملات من الدعاية. والرئيـ... الروماني يدعو منذ مدة الـ... استئناف مؤتمر جنيف ويسعى الـ... اشراك دول أخرى في اوروبا وحو... المتوسط بما في ذلك رومانيا. وقـ... الديبلوماسيون انه ربما سعى الـ... الحصول على تأييد لفكرته هذ... وكان الرئيس انور السادات وحا... الاسد زارا رومانيا العام الماضـ... كما زارها السيد ياسر عرفات.

الاسد وتشاوشيسكو في مطار دمشق. (سانا)

اجتماع مغلق مع الاسد

● الى دمشق وصـ... تشاوشيسكو وعقد في المسـ... جلسة من المحادثات مع الرئيـ... الاسد. وقد اعلن ذلك مصدر رسـ... اثر اجتماع مغلق عقده الرئيسا... واستمر أكثر من ثلاث ساعات... واقام الاسد مأدبة عشاء تكريـ... للرئيس الروماني.

وفي العاشرة مساء اجتمـ... تشاوشيسكو بالسيد ياسر عرفات... ● الى القاهرة يصل الرئيـ... الروماني اليوم في زيارة تستغـ... يوما واحدا لاجراء محادثات مـ... الرئيس السادات.

اقفلت سفارة اليمن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

نص البيان اليمني

واصدرت سفارة الجمهورية العربية اليمنية في المساء بيانا اعلنت فيه قرار اغلاق السفارة ومغادرة السفير والاعضاء الديبلوماسيين لبنان. وغادر هؤلاء بيروت فعلا. وهذا نص البيان:

«بناء على قرار مجلس القيادة ومجلس الوزراء الصادر في ١٩٧٥/٤/٢٣ بعد اجتماع مشترك عقد في العاصمة صنعاء، تم اقفال سفارة الجمهورية العربية اليمنية وسفر السفير والاعضاء الديبلوماسيين في السفارة، اعتبارا من يوم الخميس ١٩٧٥/٤/٢٤ وذلك على اثر محاولة اغتيال السيد احمد محمد الشامي السفير المتجول يوم الثلثاء ١٩٧٥/٤/٢٢.

وقد اصدرت وزارة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية بيانا اشارت فيه الى حوادث الاغتيال التي تعرضت لها ثلاث شخصيات يمنية سياسية حصلت حسب الترتيب الآتي:

١ – اغتيال محمد علي الشعيبي في تاريخ ٣–٧–١٩٧٢.

٢ – اغتيال عبد العزيز الحروى في تاريخ ١–٩–١٩٧٣.

٣ – اغتيال محمد احمد نعمان في تاريخ ٢٨–٦–١٩٧٤.

واخيرا محاولة الاغتيال التي تعرض لها السفير المتجول السيد احمد محمد الشامي.

وأشار البيان الآنف الذكر الى استنكار حكومة الجمهورية العربية اليمنية الموقف السلبي الذي وقفته سلطات التحقيق في لبنان الشقيق، وكتمانها ما توصل اليه التحقيق وعدم ابلاغ ذلك للجهات المختصة على رغم المطالبة به وعلى رغم ان وزارة الداخلية انتدبت المقدم احمد الجرموزي المدير العام للمباحث الجنائية للمشاركة في التحقيقات والاطلاع على سيرها في حادثة اغتيال الشهيد محمد نعمان.

وبناء عليه، فقد تم اغلاق السفارة وسفر السفير واعضاء السفارة مساء الخميس ٢٤ – ٤ – ١٩٧٥.

وقد كلفت وزارة خارجية الجمهورية العربية اليمنية وفدها الذي يحضر اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية، ان يطرح قضية حوادث اغتيال الشخصيات اليمنية السياسية في بيروت للبحث في اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

وقد أكد قرار اقفال السفارة الصادر في صنعاء حرص الجمهورية العربية اليمنية على الحفاظ على العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين ووحدة الصف العربي، وعدم اتاحة الفرصة لفتح ثغرات يستطيع العدو المشترك التسلل من خلالها».

وكان السفير اليمني قابل قبل الظهر وزير الخارجية السيد فيليب تقلا وأبلغه القرار. (راجع ص ٢).

● في عدن اعرب السيد سالم ربيع علي رئيس مجلس رئاسة اليمن الديموقراطية عن اسف بلاده لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها في بيروت السفير الشامي.

وقال السيد ربيع علي في برقية الى المقدم ابرهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة للجمهورية العربية اليمنية اننا «في الوقت الذي نبدي عميق اسفنا نعلن استنكارنا لهذا العمل الاجرامي».

